



الإمارات العربية المتحدة
وزارة التربية والتعليم

5
4

عام المجتمع
YEAR OF COMMUNITY
UAE



2025-2026

التطبيقات
اللغوية



الصف
09

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ

كِتَابُ التَّطْبِيقَاتِ اللُّغَوِيَّةِ
الصَّفُّ التَّاسِعُ

المجلد الأول



رسالة إلى الطالب

عزيزي الطالب،

هذا الكتاب أُلّف من أجلك، وهو ينتظر منك أن تنتفع به، وتستفيد منه، وتستمتع بقراءته، وتجعله منطلقاً لك لتفكر وتناقش وتكتب وتعبر. معلّمك سيكون لك مُرشداً، لكنك ستسير في دروب هذا الكتاب، وتكتشف فضاءاته وعوالمه وحدك.

وقد صمّم هذا الكتاب ليمنحك فرصة أن تمارس القراءة ممارسة واعية معمّقة، ولتسأل أسئلتك بحرية، ولتشارك زملاءك أفكارك بثقة ومحبة. وكلّما قرأت أكثر انكشف لك عالم اللغة والأدب أكثر فأكثر، وهو عالم جميل عميق لا يخاطب عقلك فقط، وإنما يحاور روحك وقلبك، ويضع إحساسك بإنسانيّتك، ويوسّع أفقك، ويعمّق رؤيتك للحياة والناس.

عزيزي الطالب،

صمّم هذا الكتاب تصميمًا بسيطًا واضحًا ليساعدك على تطوير مهاراتك اللغوية، من خلال التفاعل الواعي مع مضامين النصوص وأفكارها، وقد قُسم إلى ثلاثة فصول، بحسب فصول السنة الدراسية، في كل فصل ستة أقسام هي: القراءة، والاستماع، والمحادثة، والكتابة، والنحو، والبلاغة. أمّا نصوص القراءة فقد قُسمت إلى أربعة أقسام هي: القرآن الكريم والحديث الشريف، والنصوص الأدبية، ونصوص الرأي، والنصوص المعلوماتية.

وقد عولجت النصوص معالجات تناسب طبيعتها، وبنيتها، ولكنها كلّها تتضمن أسئلة أساسية لضمان أن تحقّق الأهداف المرجوة منها، وستكون هناك مراجعات وتطبيقات حول المفردات، ووصف للمهارات المطلوبة، ومخططات توضيحية، وأدوات أخرى لمساعدتك على فهم النص، والاستمتاع به في الوقت نفسه، وستجد بعض الأسئلة المحددة على جانبي بعض النصوص لتدريبك على أن تكون قارئاً واعياً متفاعلاً مع النص.

إنّ هذا الكتاب صمّم ليجعلك شريكاً فاعلاً في عملية التعليم والتعلّم، ولا يقتصر دورك على التلقّي

السّلبِيّ، ولذلك نحنُ نتوقّعُ منك أن تحضُرَ إلى الحصّةِ وقد قرأتَ ما جاءَ تحتَ محوريّ «ما قبلَ القراءة» و«في أثناءِ القراءة»، وأجبتَ عن الأسئلةِ الواردةِ فيهما، ونحنُ متأكدون أنّك إذا فعلتَ ذلكَ فإنّك ستعيشُ لذةَ العلمِ، وستكتشفُ كم هي الحياةُ أبهى وأجملُ حينَ تعتمدُ على نفسك في جزءٍ من تعلّمك المدرسيّ.

عزيزي الطّالب،

كلُّ الأفكارِ والأسئلةِ في هذا الكتابِ هي عنك أنتَ أيضًا؛ فأنتَ لستَ مفصّلاً عن عالمِ الأدبِ، وعالمِ المعلوماتِ، ولا نحنُ، ولا كلّ الآخرينَ مِنَ البَشَرِ، فالأدبُ يُناقشُ قضايا الإنسانِ الكبرى، ويفتحُ لنا النوافذَ مُسرّعةً على الحياةِ بحُلُومها ومُرّها؛ لكي نصيرَ أكثرَ فهمًا ونُضجًا وتسامُحًا وعطفًا. ولأنّك جزءٌ مِنَ النّصوصِ التي تقرأها، فإنّنا نشجّعُك لتُسجّلَ أسئلتك وخواطركَ وأفكاركَ حولَ ما تقرأ، فكنُ قارئًا عمدةً يقرأ السّطورَ وما بينَ السّطورِ.

ونودُ أن نلفتَ نظركَ -عزيزي الطّالب- إلى أنّنا نضعُ بينَ يديك أيضًا إضافةً إلى هذا الكتابِ «كتابِ النّصوص» الذي يحتوي على كلّ النّصوصِ المقرّرة في كتابِ التّطبيقاتِ اللّغويّةِ بالإضافة إلى نصوصٍ رديفةٍ، ومقدّماتٍ نظريّةٍ مهمّةٍ، ستعطيك فكرةً مركّزةً عن كلّ نوعٍ مِنَ النّصوصِ، وكلّ فنٍّ من فنونِ القولِ، ونحنُ نحثُّك على أن تُخصّصَ جزءًا من وقتك للقراءة في هذا الكتابِ أيضًا، فهو رافدٌ مهمٌّ لمن أرادَ أن يبدأَ رحلةَ القراءة، والتّثقيف، والمعرفة.

ثم هناك الرواية المقرّرة التي نرى أنّها ستُتيح لك الفرصة لتعيش مع معلّمك وزملائك في صالون أدبيٍّ حقيقيٍّ مفتوحٍ على نهرِ الأفكارِ الإنسانيّةِ الكبرى، وعلى الحياةِ بتجلياتها ومفارقاتها ومنعطقاتها التي تشبه المرايا، نرى فيها أنفسنا وآلامنا وأحلامنا وأقدارنا وحقيقتنا، فنعرّف يقينًا أن الخيرَ هو الباقي، وأنّ الجمالَ والحقَّ هما طريقُ السعادةِ الصافيةِ التي لا يشوبها حزنٌ أو كدرٌ.

نرجو لك رحلةً ممتعةً ومفيدةً مع اللّغة العربيّة

دلائل رموز الغلاف

لون الحلقة الثالثة



مركز اتصال وزارة التربية والتعليم
اقتراح - استفسار - شكوى



80051115



www.moe.gov.ae



Info@moe.gov.ae

التعليم والتعلم من أجل الحياة

الكتاب	لماذا؟	متى	أين؟
كتاب النصوص	• للتدرب على القراءة الذاتية الحرة. • لتوسيع الأفق وزيادة المعرفة. • للتثقيف الذاتي والانتفاع من وقت الفراغ. • للاستعداد الأمثل للامتحانات. • لتكون إنساناً أفضل.	• في حصص القراءة الحرة. • في أوقات الفراغ.	• في أي مكان.
كتاب التطبيقات اللغوية	• للتعلم واكتساب مهارات جديدة. • للتدريب على المهارات اللغوية الأساسية. • للتفكير والتحليل. • للمناقشة والمشاركة. • لطرح الأسئلة والبحث عن إجابات. • للاستعداد الأمثل للامتحانات. • لتكون إنساناً أفضل.	• في الحصص المقررة طوال العام. • في أوقات التحضير اليومية. • في أوقات الدراسة المخصصة للمادة. • في أوقات الاستعداد للامتحانات.	• في الصف. • في البيت أو في أي مكان.
الرواية	• للتعلم. • للتفكير والتحليل. • للمناقشة والمشاركة. • لطرح الأسئلة والبحث عن إجابات. • للنضج الثقافي والمعرفي. • لتكون إنساناً أفضل.	• في الحصص المقررة في الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي. • في أوقات التحضير لحصص الرواية. • في أوقات الدراسة.	• في الصف. • في البيت أو في أي مكان.

أهم الأدوار المنوطة بالطالب في منهج اللغة العربية المطور

التعليم والتعلم الذي يغير الحياة

1. <u>في دروس القراءة:</u> • في النصوص الأدبية: في محور "الاستعداد لقراءة النص"، ومحور "في أثناء قراءة النص": يتوقع أن يأتي الطالب وقد قرأ أسئلة هذين المحورين وأجاب عنها قبل الحضور للحصة الأولى من الدرس، وأن يكون قد سجل أي سؤال لديه حول أي نقطة من نقاط الدرس، وأن يكون قد حفظ النص إذا كان النص مقررًا حفظه. • في نصوص المقالات: يتوقع أن يقرأ الطالب النص، ويأتي إلى الحصة وقد كوّن فكرة عن الموضوع والأسئلة، وأن يكون قد سجل أي سؤال لديه حول أي نقطة من نقاط الدرس. • في النصوص المعلوماتية: يتوقع أن يقرأ الطالب النص، ويأتي إلى الحصة وقد كوّن فكرة عن الموضوع والأسئلة، وأن يكون قد سجل أي سؤال لديه حول أي نقطة من نقاط الدرس. • في الرواية: يتوقع من الطالب أن يقرأ الفصل المقرر، وأن يجيب عن الأسئلة الموجودة في نهايته، وأن يسجل كل الأسئلة التي تخطر بباله حول أحداث الفصل أو شخصياته، أو لغته. 2. <u>في دروس المحادثة:</u> • يتوقع من الطالب أن يعدّ المادة التي كُلف بها إعدادًا جيّدًا، يبدو فيه جهده واضحًا، سواء أكان ذلك في البحث وجمع المعلومات، أم في تنظيم المادة وطرائق عرضها، أم في اختيار أساليب مبتكرة للعرض. • يتوقع من الطالب أن يتعاون مع زملائه أو زميله الذي سيشاركه في تقديم العرض، وأن يلتقيه في لقاء أو أكثر لمناقشة الموضوع، وتوزيع الأدوار، والمراجعات، والاستعداد للحصة. • يتوقع من الطالب أن يتحمل مسؤولية الإعداد التي اتفق عليها مع زميله، وأن يساعد زميله وقت الحاجة، وأن يضرب مثلًا في النضج والتعاون والرغبة في التعلم، واكتساب مهارات التحدث أمام الجماهير، لما لها من أهمية كبيرة في حياته العملية في المستقبل. 3. <u>في دروس النحو والبلاغة:</u> • يتوقع من الطالب أن يقرأ ما يقع تحت محور "ندارس" في دروس النحو، وما يقع تحت محور "نتعلم ونكتشف" في دروس البلاغة قبل الحصة الأولى لكل درس.	التّحضير والإعداد المسبق للدرس
• يتوقع من الطالب في كلّ دروس اللغة العربية أن يكون حاضر الذّهن، ويشارك بفاعلية، ويجب عن الأسئلة، ويبدّي رأيه، ويسأل، ويشارك زملاءه في الانتقال من حالة التلقي السلبي إلى حالة المشاركة الإيجابية الموسّعة التي تحوّل كل الحصص إلى قاعات نقاش حيّة.	المشاركة الفاعلة والمناقشة الجادة
• يتوقع من الطالب أن يبذل أفضل ما يمكنه ليؤدي أيّ تكليف أو مهمة يحددها له المعلم، سواء أكان ذلك على مستوى البحث عن المعلومات، أم قراءة نصوص رديفة، أم كتابة نصوص. • كما يتوقع من الطالب أن يولي نصوصه الكتابية التي أنجزها في حصص الكتابة عناية كبيرة في المراجعة والتّصحيح والتّحرير، ويسلمها لمعلمه في الموعد المحدد.	أداء التكليفات واستكمالها

النصوص التي نقرأها، كيف نقرأها؟

القراءة التي تصنع الفرق

النصوص الأدبية	نصوص الرأي والمقالات	النصوص المعلوماتية
مرايا	نوافذ	دروب
• أهم ما تتطلبه النصوص الأدبية من القارئ هو <u>المشاركة</u>؛ أن يشارك القارئ الكاتب تجربته الشعورية، وأن يشاركه أفكاره، ومخاوفه، وآلامه، وأحلامه، ولذلك فإن القارئ هنا قد يبكي، وقد يضحك أحياناً. • الكاتب هنا يكتب لنفسه ربما، وللآخرين حتى يلمس فيهم إنسانيتهم، ويؤثر فيهم، ويفتح بصائرهم وقلوبهم ليعيشوا حياة الشخصيات ومعاناتهم، ويختبروا الحياة من موقع قد لا يتاح لهم أبداً أن يعرفوه. • وبذلك تتسع رؤيتهم، ويصبحوا قادرين على <u>التفهم</u>؛ تفهم الاختلاف، تفهم الأخطاء والزلات، وقادرين على الفهم الذي لا تحدّه حدود أفكارهم الشخصية، ودائرتهم الضيقة بين ناسهم ومجتمعهم، وقادرين على الحب والتسامح. • إن الأدب هو الرسالة التي تُكتب للقلب والعقل معاً، وتسمح لقارئها أن يطلّ منها على التاريخ والواقع والحلم معاً، وعلى الناس على اختلاف أعمارهم وألوانهم وأديانهم، بكل ما فيهم من شرّ وخير، من قبح وجمال، ومن ضعف وقوّة. • إن النصّ الأدبي يشبه <u>المرايا</u> التي تُري القارئ ما لا يرى، لكن هذه الرؤية لا تنجلي إلا ببصيرة القارئ، وفهمه لما لم يُقلّ.	• أهم ما يريده كاتب نصوص الرأي هو <u>إبداء رأيه</u> في قضية ما، أو عرض وجهة نظره في مشكلة ما، أو تقديم فكرته بشأن موضوع ما. • الكاتب هنا يريد من القارئ أيضاً أن يشاركه رأيه، لكن المشاركة التي يطلبها ليست كتلك التي في النصوص الأدبية، لأنها في الغالب تنحصر في قضية واحدة يتناولها <u>بالنقاش المباشر</u>. • الكاتب هنا يكتب للناس <u>ليقنعهم</u>، أو <u>ينبّههم</u>، أو <u>يستشيرهم</u>، لذلك نراه يعتمد على مخاطبة عقولهم بالدرجة الأولى، وعلى <u>إيراد الأدلة</u> التي تؤيد وجهة نظره وتقوّيها. • الكاتب هنا يستعين بمصادر مختلفة شخصية وعلمية، وتجارب أثبتت نجاحها، وقصص واقتباسات تدعم وجهة نظره. • إن نصوص الرأي تشبه <u>النوافذ</u> التي تسمح للقارئ أن يطلّ منها على آراء الآخرين من أهل الخبرة أو التجربة، وأن يقطف من بساتين علمهم وتجربتهم خلاصة أفكارهم حول القضايا العامة، أو الموضوعات العلمية أو الاجتماعية أو السياسية أو الثقافية، وبذلك تنضج معرفته، ويصير أقدر إلى أن يسهم في الحياة والعمل والمجتمع إسهاماً أفضل وأكبر.	• أهم غاية للنصّ المعلوماتي: <u>تقديم المعلومات</u> للقارئ في أيّ فرع من فروع المعرفة. • كاتب النصّ هنا يريد أن يساعد القارئ على <u>زيادة علمه</u>، و<u>توسيع معرفته</u>، والإجابة عن أسئلته حول موضوع ما. • الكاتب غير معنيّ بمشاعر القارئ ولا برؤيته الشخصية للحياة. إنه معنيّ بالدرجة الأولى بالمعلومات التي قد يحتاجها القارئ في دراسته، أو عمله، أو بحثه، أو التي قد تزيد من وعيه حول الموضوع. • يكثر كاتب النصّ المعلوماتي من <u>الأدلة العلمية</u>، والأرقام، والإحصاءات، وقد يستعين بالصّور، والمخططات بهدف توضيح المعلومات، وتسهيل تقديمها للقارئ. • النصوص المعلوماتية تشبه <u>الدروب</u> التي تقودك إلى محطات متقدمة في العلوم والمعارف، وكلما قرأت في علم أكثر سرت في الدّرب أكثر ووصلت إلى محطات أكثر.

ما
غاياتها؟
لماذا
تُكتب؟

النصوص الأدبية مرايا	نصوص الرأي والمقالات نوافذ	النصوص المعلوماتية دروب
• ما الذي يريد الكاتب أن يقوله في النهاية؟ • ما المغزى؟ ما الرسالة المضمّنة؟ • كيف قدّم فكرته؟ كيف قالها وهو لم يقلها؟ • هل أثر في النصّ؟ إلى أيّ مدى؟ • لماذا أثر فيّ؟ أو لماذا لم يؤثر؟ • هل غير النصّ رؤيتي للحياة؟ هل أضاف إليّ شيئاً جديداً؟ ماذا أضاف؟ • هل سأذكره بعد سنوات طويلة؟ ماذا سأذكر منه؟	• ما الفكرة الرئيسة التي يتحدث عنها الكاتب؟ • ما القضية؟ ما الموضوع؟ • كيف عبّر عن فكرته؟ • ما الأدلة التي ساقها ليدعم فكرته؟ • هل اقتنعت بفكرته؟ لماذا؟ • أين مواطن القوة في نصّه؟ أين مواطن الضعف؟ • هل استخدامه للحجج منطقيّ؟ • هل يبدو متحيّزاً؟ أو متعصباً؟ • هل لغته لغة موضوعية محايدة، أم يظهر فيها شيء من التحامل؟	• ما الموضوع الذي يتحدث عنه النصّ؟ ما الفكرة؟ • في أيّ مجال من مجالات العلوم أو المعارف يمكن أن أضع هذا المقال؟ • هل هذا الموضوع يقع في دائرة اهتمامي؟
• ماذا نسأل حين نقرأ؟	• ماذا نسأل حين نقرأ؟	• ماذا نسأل حين نقرأ؟
• إذا كان شعراً فاقراً النصّ مرات قراءة صامتة، وقراءات جهرية، وحاول أن تتذوق اللغة، وتستمتع بجرس الكلمات وإيقاعها • ابحث عن الفكرة، وعن العاطفة المسيطرة على النصّ. • ابحث عن التفاصيل والإشارات التي تدعم الفكرة أو العاطفة. • انتبه للصور واللغة المجازيّة كثيراً. • انتبه لاختيار الشاعر للكلمات، وفكر فيها ملياً. • فكر في الجمل، والعلاقات بينها، هل هناك حركة تقديم وتأخير في عناصر الجملة، وهل هناك استخدام خاص يبرز المعنى؟ • انتبه للموسيقا وتكرار الكلمات. • إذا كان قصة أو رواية أو سيرة امنح نفسك الوقت لتدخل في عالم النصّ، لتعرف شخصياته أكثر. • اسأل عن الشخصيات: من هي؟ ما صفاتها؟ ما مشكلتها؟ ماذا تريد؟ من تشبه ممّن أعرف؟ هل سبق لي أن عرفت أناساً مثلها؟ • ركّز في كلام الشخصيات وفكر كيف يعكس كلامها طبيعتها. • تابع الأحداث وحركة الزمن، وانتبه إلى تداخل العلاقات. • واسأل نفسك عند كلّ مفصل من مفاصل النصّ ما معنى ذلك؟ لماذا حدث ذلك؟ ماذا يريد الكاتب أن يقول؟	• ابحث عن الفكرة الرئيسة في النصّ، وحدد مكانها في النصّ. • كيف عبّر عنها الكاتب؟ هل كان واضحاً ودقيقاً، أم أن كلامه جاء عائماً ومضطرباً؟ • هل هذه الفكرة مهمة؟ لماذا هي مهمة؟ • ما التفاصيل أو الأدلة أو المواقف التي ساقها الكاتب ليدعم رأيه في هذا الموضوع؟ • كم عددها؟ • كيف رتبها؟ • هل يبدو الكاتب متمكناً من موضوعه؟ • هل يميل الكاتب إلى التعميم، أم أنّه يكتب بموضوعيّة ودقة شديدة؟ • هل يبدو نصّ الكاتب متماسكاً منطقيّاً قوياً؟ • أين مواطن القوة في النصّ؟ أين مواطن الضعف؟ • هل أرى نفسي متحمساً ومؤيداً بقوة لكلام الكاتب أم أنني أشعر بالملل والتشوّط؟ لماذا؟ أين مكن الخلل؟ • هل سيفيدني هذا الموضوع بشكل أو بآخر؟ كيف؟ • لو أتيح لي أن أكتب للكاتب تعليقاً فماذا سأكتب بالضبط؟	• ابحث عن الفكرة الرئيسة للنصّ، وحدد مكانها. • اسأل: ما المعلومات المهمّة أو الجديدة التي قدّمها النصّ؟ • ما الأدلة التي ساقها؟ • هل هي أدلة موثوقة؟ • هل هي أدلة حديثة؟ أم قديمة؟ • كيف يمكن أن أستفيد من هذه المعلومات؟ • هل شعرت بالملل وأنا أقرأ هذا الموضوع؟ لماذا؟ • كيف يمكنني أن ألخص الموضوع، أو أرسم له مخططاً توضيحياً؟ • لو طلب إليّ أن أكتب سؤالاً واحداً بعد قراءتي للموضوع فماذا سأكتب؟ • ما الشيء الطريف أو الغريب أو المعلومة الجديدة في هذا الموضوع؟ • ما الذي كنت أعرفه عن الموضوع سابقاً؟ • هل دعّم النصّ ما كنت أعرفه سابقاً أو نقضه؟ • ماذا يمكن أن أفعل بهذه المعلومات؟

الفهرس

يتم تعريف المحتوى على تطبيق التعلم الذكي



القراءة	الفن	عنوان الدرس	الصفحة
		النصوص حولنا (1)	13
حديث شريف	1	لا تغضب	35
نصوص أدبية	2	عدوئك مولوداً - أمية بن أبي الصلت	39
	3	في مكارم الأخلاق - المقنع الكندي	46
	4	الدرس الأخير - (ألفونسو دوديه)	54
	5	المناورة - محمد مستجاب	67
	6	مفتش المدارس - م. آثار طاهر	74
	7	تعلمت من أوقات الفراغ - عباس محمود العقاد	87
نصوص معلوماتية	8	علم السعادة - إطلاق طاقات الحياة	96
الاستماع		عنوان الدرس	الصفحة
	1	لماذا بعض الأشخاص أكثر نجاحاً من أشخاص آخرين؟	111
	2	تجارب عظيمة لدول أنتجت نهضتها	114
	3	توماس إديسون - الرجل الذي أضاء العالم بمصباحه	118
المحادثة		عنوان الدرس	الصفحة
	1	التدريس للتأكد	125
	2	عالم من علماء العرب	129
الكتابة		عنوان الدرس	الصفحة
	1	الغضب	135
	2	كتابة يوميات على لسان شخصية قصصية	139
	3	سيرة ذاتية	144
النحو		عنوان الدرس	الصفحة
	1	الميزان الصرفي	151
	2	اسم الفاعل	157
	3	اسم المفعول	166
البلاغة		عنوان الدرس	الصفحة
	1	التشبيه البليغ	177





القراءة

القراءة

النصوص حولنا (1)

نواتج التعلم

1. يتعرف تصنيفات النصوص القرائية المختلفة.
2. يميز النصوص وفقاً لأنواعها وأغراضها وتنسيقها وقالبها.
3. يحول بعض النصوص من تصنيف إلى تصنيف آخر.
4. ينشئ نصوصاً جديدة مستثمراً معرفته في أنواعها وأغراضها وتنسيقها.

اقرأ النص، وناقشه مع معلمك وزملائك، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

النصوص حولنا (1)

هل تساءلت يوماً، في أثناء رحلتك القرائية من الصف الأول حتى هذه المرحلة، كم نصاً مررت بك؟ وما نوع النصوص التي كانت تجذبك فتفضل قراءتها؟ بالطبع استوقفك نص ما وتسأل إلى قلبك، فزادك شغفاً ومعرفة؟ نبش في ذاكرتك، قد تجد ثمة قصة عالقة منذ الصف الرابع مثلاً، أو قصيدة حرّكت مشاعرك، وأطربتك في إحدى حصص اللغة العربية، أو نصاً معلوماتياً قرأته في أحد الكتب أدهشك بمعلوماته وأسلوبه.

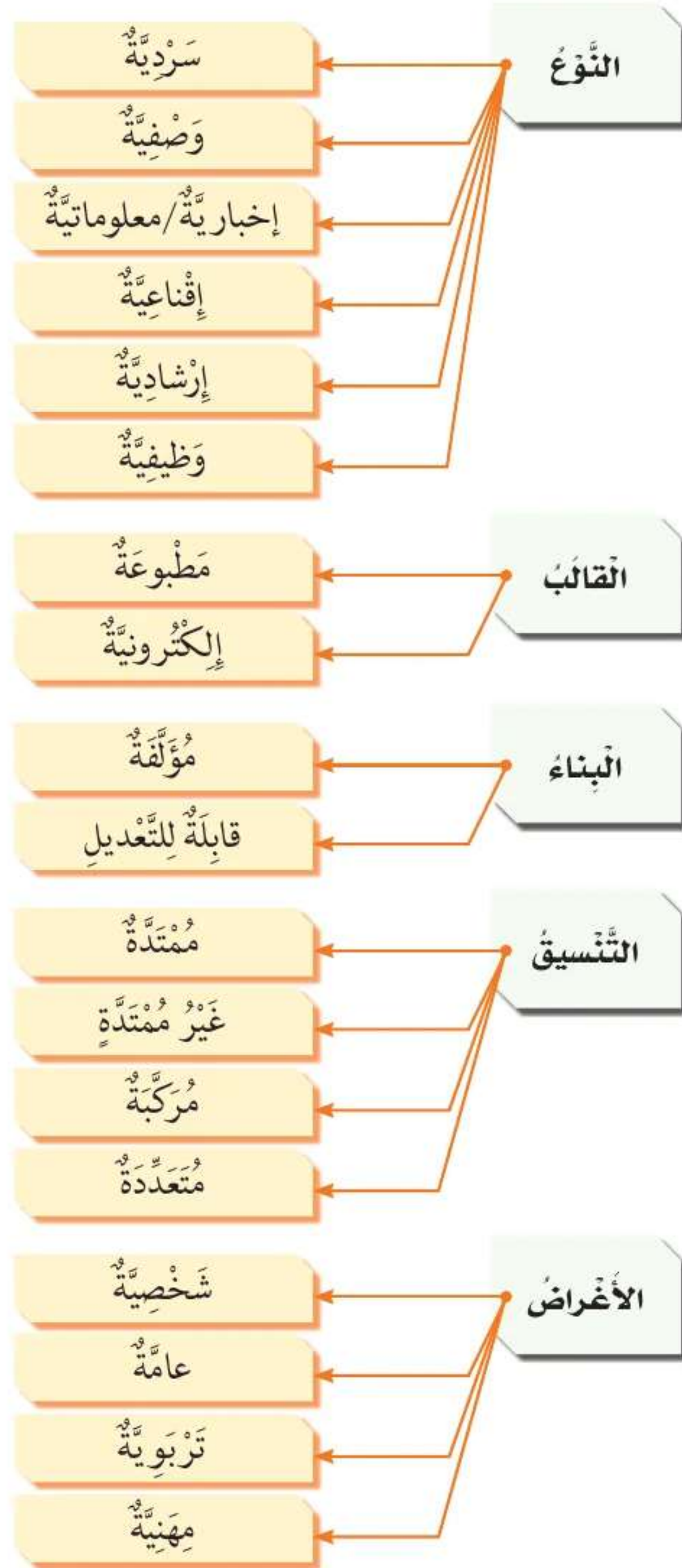
ستكتشف أنه قد مرّ بك عدد كبير من النصوص، قد تسمي بعض أنواعها، وتغيب عنك أنواع أخرى، فالنص أفق واسع، وهو ليس مقالاً أو قصة فقط، بل هو مصطلح شامل لأشكال لغوية كثيرة، تصنف وفق ضوابط محددة، منها ما يختص بالنوع، ومنها ما يختص بالغرض الذي من أجله كتبه الكاتب، أو قد تصنف حسب طريقة بنائها، أو أسلوب تنسيقها، أو شكل القالب الذي وضعت فيه.

وكل نوع له مفاتيح وأسرار، عليك أن تعرفها حتى تدخل عوالم النص بسهولة ويسر، فيشرع لك آفاقه، ويهديك كنوزه، ويوسع تفكيرك، ويطور ذائقتك. في أثناء قراءتك لأي نص عليك أن تتعرف نوعه وغرض كاتبه، وأن تفهم كيف بناه، وفي أي قالب عرضه، وبأي نسق قدمه، عندها لن تقرأ القصة القصيرة كما تقرأ مقالاً في صحيفة، ولن تسأل نفسك أسئلة لا تفضي إلى إجابة ذات فائدة. ولن تقرأ الرواية كما تقرأ نصاً معلوماتياً وتبحث عن الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعية والأدلة، متجاهلاً ما بها من أحداث وشخصيات حيّة صنعها الكاتب من كلمات ووصف وحوارات، ومتجاوزاً همومها وأحلامها ومشكلاتها. ولن تقرأ نصاً معلوماتياً وتنتهي من قراءته دون أن يستوقفك ما قد يحتويه من رسوم توضيحية وأشكال بيانية.

تلك المفاتيح التي ستلج بها النص ستجعل تجربة القراءة تجربة ممتعة وذات جدوى، وستجعلك قارئاً ماهراً، يفهم ما يقرأ على مستويات شتى: مباشرة وغير مباشرة، موسعة وعميقة وبعيدة المدى.

في هذا الدرس ستتعرف أنواع النصوص المختلفة، وطرائق تصنيفها، لتكون العتبة الأولى التي ستقف عليها عند كل نص قبل أن تشرع في القراءة. هذه العتبة مهمة جداً؛ لأنها ستكشف لك الطريقة الصحيحة لقراءة النص وفق نوعه، واستيعابه وفق ما يطرحه عليك من أسئلة فهم خاصة به.

تُصَنَّفُ النُّصُوصُ وَفُقَ ضَوَابِطُ مُعَيَّنَةٍ، كَالآتِي:



وَسَتَتَعَرَّفُ فِي هَذَا الْفَصْلِ تَصْنِيفَ النُّصُوصِ حَسَبَ النَّوعِ.

اقرأ النصوص الآتية ولاحظ أنها تشترك في موضوع الأحذية، ولكن لكل نص روحاً مختلفة عن النصوص الأخرى.

1. بعد أن كان الإنسان الأول يلف أوراق النباتات والأغصان الناعمة وجلود الحيوانات حول قدميه لحمايتهما من الحرارة وقسوة الطبيعة، ومن البرد والصخور المتجمدة، أصبحت الأحذية بكل أشكالها وألوانها مطلباً رئيساً من متطلبات حياته بكل مراحلها، بدءاً من الصنادل الفرعونية الخفيفة التي كان المصريون القدماء أول من لبسها، والتي صنعوها من ورق البردي والكتان والنخيل، مروراً بالصنادل الخشبية التي ابتكرها الهنود، وتميزت بالمقابض والأشرطة التي تربط إلى القدمين.



وأحذية جيتا التي ابتكرها اليابانيون، وكانت تثبت في القدم بواسطة حبل قماش يَدْخُلُ بين إبهام القدم والإصبع المجاور له.

ثم شاع ارتداء أحذية تشبه منقار البط في أوروبا في العصور الوسطى، وكانت أحذية معدنية يتم ارتداؤها مع الدروع، كانت تقي من الإصابات في القدم، لكنها ثقيلة جداً. وبدأت بعد ذلك صناعة أحذية الكعب، إذ أصبح متطلباً للمرأة في أوروبا في ذلك العصر، لكنها في بداياتها كانت صعبة في المشي، وفي القرن التاسع عشر انتشر بين الطبقة البريطانية الأرستقراطية حذاء "ويلينغتون"، وهو حذاء مطاطي طويل الساق، يرجع اسمه إلى "آرثر ويلسلي" دوق ويلينغتون الأول، الذي أوعز إلى الإسكافي بصنع هذا الحذاء.

وبدأت الأحذية تأخذ الشكل الكلاسيكي الأنيق للرجال، وكانت النساء يفضلن الكعب العالي الذي يتيح لهنّ المشي المريح. لتظهر بعد فترة أحذية خفيفة مصنوعة من الجلد، أو المطاط، أو القماش. كما شاعت الأحذية الرياضية "سنيكرز" التي اكتسبت اسمها من حرية الحركة باستخدام النعال الخفيفة التي تتيح المشي.

2. "سامية، إذا فزت في السباق اليوم، أعدك بأنك ستشاركين في السباق القادم مرتدية زوجاً من الأحذية الرياضية الجديدة"، هكذا قال لي أبي، وهو يكلل جبيني بعصابة الرأس تلك، كما لو أنها تاج. لم أكن أصدق ما سمعتُ.

زوج جديد من الأحذية كان شيئاً لم يسبق لي أن تخيلتُ بأنني قد أحصلُ عليه. كنتُ أعدو بحذاء خاصّ برياضة التنس، ولم يعد يُناسبُ أخي سعيداً، والذي كان ينتعلُه عبدي فتاح وشافعي. كانت مقدمة الفردي اليمنى مثقوبة، وباطن اليسرى بالياً، لدرجة تجعلك تشعرُ بأنك تعدو حافي القدمين. كنتُ أشعرُ بكل شيء تلمسه قدماي: حصي، بذور، فروع، أغصان، كل شيء. وكان يفقدني تركيزي، فعليّ توخي الحذر لتجنب عظام الحيوانات، أو غلب زيت المحركات المُلقاة في الطريق، أو الزحَلقة في شقوق الأرض والفتحات التي يبلغ عمقها ثلاثين سنتيمتراً.

مقتطف من رواية "لا تقولي إنك خائفة" لجوزبه كاتوتسيلا.

3. ذلك المساء، كان الجميع مسرورين لأجلي، لكن أبي كان أكثرهم سعادة، أخذني جانباً، وقبل رأسي، وهمس في أذني: "أحسنيت صنعا، يا طفلتي الصغيرة، كنتُ قد قلتُ لك هذا". ثم نهض، مُتَكِناً على العصا التي تُلزمه أينما ذهب، واتَّجه إلى غُرفته، وهو يعرج، عندما عاد، كان يُمسكُ في يده علبة بلاستيكية سوداء كبيرة، تحتوي على زوج من الأحذية الرياضية البيضاء. لم أكن قد رأيتُ أحذية جديدة مثلاً قط.

كان سيغمي عليّ من الفرح. ارتديتها، ثم أخذتُ أقفز في كل مكان، كالحمقاء. ورُحْتُ أبحثُ عن عليّ، ولم أجده. هزّ ياسين رأسه، وأشار إلى غُرفتهم. عاد يُغلقُ على نفسه، بسبب وجود أحمد، لكنه لم يختَر شجرة الكافور هذه المرة على الأقل. وجدته ممدداً على بطنه فوق الفراش، يُخبئ وجهه بين ذراعيه. حاولتُ الحديث معه، لكنه لم يُجِبني. سألتُهُ إن كان يودُّ ارتداء الحذاء، فلم يردّ أيضاً، كأنه لم يسمِعني على الإطلاق.

مقتطف من رواية "لا تقولي إنك خائفة" لجوزبه كاتوتسيلا

أحذية المنزل بين الضّرورة والرّفاهية

4. اكتسحت الأرضيات الصّلبة من السيراميك والرّخام البيوت الحديثة، وأصبحت جزءاً مهمّاً في تصميم أيّ بيت، ويمشي عليها أفراد الأسرة حفاة الأقدام عند التّقليل بين غرف البيت ورُدّهاتِهِ، مُتجاهلين، أو غير مُدركين، الأضرار المترتبة على ذلك، فالمشي حافي القدمين على هذه الأرضيات له آثار خطيرة على الصّحة العامّة للإنسان.

تبدأ هذه الآثار بتكوّن طبقة من الجلد السّميك الصّلب على جلد القدمين، يُؤدّي إلى آلام مزعجة تزداد مع المشي والوقوف، خصوصاً في الصّباح الباكر. ويعزو أطباء العظام وأخصّائيو العلاج الطّبيعيّ ذلك إلى المشي على بلاط "السيراميك" أو "الرّخام" في المنازل دون حذاء؛ ويوضحون بأنّ الأربطة الموجودة تحت عظام القدم هي تجمّع لأغشية ليفيّة قويّة تصل بين عظام القدم، وتساعد على إعطائها الشّكل المُحدّب المتقوّس، وعند المشي حافياً تتعرّض هذه الأربطة لضغط شديد، ممّا يعرضها لأمراض الإجهاد المزمن والالتهابات، التي تؤدّي مع مرور الوقت إلى ترسّب كمّيّات صغيرة من الكالسيوم في طرف هذه الأربطة مكونة نتوءاً صغيراً ومزعجاً، هو ما يُسمّى عند كثير من النّاس بمسمار القدم.

وفي الحين الذي يرى الكثير منّا بأنّ ارتداء الحذاء في أرجاء المنزل نوع من أنواع الرّفاهية، يشدّد الخبراء والأطباء على أهميّة ارتداء الحذاء على البلاط البارد في المنزل، ويؤكدون على ضرورة وجود ما يفصل بين الأرضية الباردة وباطن القدم، كالحذاء أو الجوارب أو السّجاد، لأنّ درجة حرارة الأرضيات تختلف كثيراً عن درجة حرارة الجسم، ولأنّ باطن القدم مليء بالشرين والأوردة التي تسهم في تغذية جميع مناطق الجسم، فالمشي مباشرة على السيراميك له آثار سيئة تطلّ صحتة الجسم لا القدمين فقط، منها:

- ارتفاع درجة حرارة الجسد.
 - آلام مبرحة ومُضرة بالمفاصل.
 - الشعور بالبرودة أو الرّعدة في الجسم.
 - الشعور بآلام شديدة في الكليّة، ومغص في المعدة عند الأطفال خاصّة.
 - الشعور بآلام حادة في القدمين والركبتين والسّاقين.
 - الإصابة بالإنفلونزا والبرد.
- لذا، فإنّ الأطباء ينصحون دوماً بتجنّب المشي حافياً في المنزل، وعدم إهمال ذلك الأمر الصّغير؛ لأنّ نتائجه ستكون كبيرة مستقبلاً.

كَيْفَ تَغْسِلُ حِذَاءَكَ الرِّيَاضِيَّ؟



5. أَيَّا كَانَ أَسْلُوبُ حَيَاتِكَ الَّذِي تَعِيشُهُ، فَبَلَا شَكٍّ أَنَّ حِذَاءَكَ سَوْفَ يَتَسَخُّ، وَعَلَيْكَ تَنْظِيفُهُ لِمَحَافَظَةِ عَلَى مَظْهَرِكَ الْعَامِّ، وَبَعْضُ التَّنْظِيفِ الْبَسِيطِ سَوْفَ يُخَلِّصُكَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْيَانِ مِنَ الْأَوْسَاحِ الزَّائِدَةِ، وَيَجْعَلُكَ تَبْدُو كَمَنْ يَرْتَدِي حِذَاءً جَدِيدًا.

❑ قُمْ بِإِزَالَةِ الْأَرْبَاطَةِ وَالنَّعْلِ. يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَغْسِلَ كُلًّا مِنَ الْحِذَاءِ وَالْأَرْبَاطَةِ وَالنَّعْلِ بِشَكْلِ مُنْفَصِلٍ، لِتَجَنِّبَ حَدُوثِ أَيِّ قَطْعٍ فِي أَيِّ مِنْهُمَا فِي مَرَحَلَةِ التَّجْفِيفِ فِيمَا بَعْدُ.

❑ نَظِّفِ الْأَرْبَاطَةَ بِفَرْشَةٍ الصَّابُونِ أَوْ وَضَعِهَا فِي الْغَسَّالَةِ مَعَ الْحِذَاءِ، ثُمَّ اتْرُكْهَا تَجْفُ فِي الْهَوَاءِ كُلِّيًّا قَبْلَ أَنْ تَسْتَخْدِمَهَا.

❑ اسْتَخْدِمْ خَلِيطًا خَفِيفًا مِنْ سَائِلِ التَّنْظِيفِ وَالْمِيَاهِ الدَّافِئَةِ، وَقُمْ بِفَرْكِ النَّعْلِ بِاسْتِخْدَامِ خِرْقَةٍ قِمَاشٍ أَوْ فَرْشَةٍ صَغِيرَةٍ نَاعِمَةٍ. ثُمَّ قُمْ بِامْتِصَاصِ أَيِّ سَائِلِ تَنْظِيفٍ فَائِضٍ بِاسْتِخْدَامِ إِسْفَنْجَةٍ، وَاتْرُكِ النَّعْلَ يَجْفُ كُلِّيًّا قَبْلَ وَضْعِهِ مِنْ جَدِيدٍ بِدَاخِلِ الْحِذَاءِ.

❑ ضَعِ النَّعْلَ فِي حَقِيبَةٍ مَغْلَقَةٍ مِنَ الْقِمَاشِ مَعَ قَلِيلٍ مِنْ بِيكربونات الصُّودَا لِتَتَخَلَّصَ مِنْ أَيِّ رَائِحَةٍ سَيِّئَةٍ، ثُمَّ رُجِّحِ الْحَقِيبَةَ لِبَعْضِ الْوَقْتِ، وَاتْرُكْهُ فِيهَا حَتَّى صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي.

❑ نَظِّفْ مَنَاطِقَ الْأَوْسَاحِ الْمُسْتَعْصِيَةِ مِنْ عَلَى الْحِذَاءِ بِاسْتِخْدَامِ فَرْشَةٍ أَسْنَانٍ جَافَّةٍ، أَوْ فَرْشَةِ الْأَحْذِيَةِ.

❑ ضَعِ الْحِذَاءَ دَاخِلَ غَطَاءٍ وَسَادَةٍ. وَقُمْ بِإِغْلَاقِهَا نِصْفَ غَلْقٍ، وَضَعُهُ فِي الْغَسَّالَةِ مَعَ سَائِلِ التَّنْظِيفِ، وَابْتَعِدْ تَمَامًا عَنِ اسْتِخْدَامِ مَسْحُوقِ الْغَسِيلِ؛ لِئَلَّا يَغْلَقَ فِي الْحِذَاءِ.

❑ أَخْرِجِ الْحِذَاءَ وَقُمْ بِتَجْفِيفِهِ فِي الْهَوَاءِ.

❑ ضَعِ الْحِذَاءَ (وَالْأَرْبَاطَةَ وَالنَّعْلَ) فِي مَكَانٍ مَتَوَسِّطِ الْإِضَاءَةِ حَتَّى يَجْفَ.

❑ قَدْ يَسْتَغْرِقُ الْأَمْرُ عِدَّةَ سَاعَاتٍ، أَوْ مَا يَصِلُ إِلَى يَوْمَيْنِ فِي بَعْضِ الْحَالَاتِ، لِيَصْبَحَ حِذَاؤُكَ الْجَدِيدُ جَاهِزًا لِلِاسْتِعْمَالِ.

<https://ar.wikihow.com>

إعلان تجاريّ مُصنّع (أناقة) للأحذية

مطلوبُ عمالٍ إنتاج حسب الشروط الآتية:

- ❑ مؤهّلٌ تدريبٍ مهنيّ، وخبرةٌ في مجال صناعة الأحذية، لا تقلُّ عن 3 سنوات.
- ❑ عُمرُ المتقدم بين (23-50) سنةً.
- ❑ مهارةٌ في استخدام الآلات والأجهزة.
- ❑ ساعاتُ الدّوام: من الساعة 8 صباحًا إلى 7 مساءً، مُقسّمةً إلى فترتين.
- ❑ تُقدّم للعاملين حوافزُ سنويّة ونصفُ سنويّة مميزة، وتأمينٌ صحيّ شاملٌ.

لِلإستعلام يُرجى إرسال رسالة عبر البريد الإلكترونيّ.

Info.anaqa@gmail.com

إذا عرفت أن:

النصوص الوظيفية: نصوص يتم فيها تبادل المعلومات بين المرسل والمستقبل، مثل الرسائل الشخصية والوظيفية.

النصوص الإخبارية (المعلوماتية): نصوص يعرض فيها الكاتب المعلومات والأخبار.

النصوص الإقناعية: نصوص تهدف إلى التأثير في القارئ وإقناعه بوجهة نظر معينة في موضوع ما.

النصوص الوصفية: نصوص تهتم بوصف الأشخاص أو المشاهد أو الأماكن بلغة مجازية.

النصوص السردية: نصوص تقوم على الحكاية، فتظهر فيها الشخصيات والأحداث وعناصر أخرى، كالزمان والمكان.

النصوص الإجرائية الإرشادية: نصوص تقدم إرشادات مرتبة ومتسلسلة لكيفية تنفيذ أو إجراء عمل ما.

فهل تستطيع أن تصنف النصوص السابقة؟

النص الأول	النص الثاني	النص الثالث	النص الرابع	النص الخامس	النص السادس

اعلم بأن لكل نوع من هذه النصوص خصائص تجعلك تميزه من القراءة الأولى، وستعرف مما يأتي كيف تحدّد نوع النص الذي تقرأه:

1. النصوص الإخبارية (المعلوماتية): تهدف إلى إعلام القارئ بعدد من المعلومات والأخبار بشكل حيادي، كما تكثر فيها الشروحات والتفسيرات التوضيحية، فهي تجيبك عن أسئلة: ماذا؟ كيف؟ متى؟ أين؟ لماذا؟

- حدّد من النص الأول معلومات وأخباراً جديدة قدّمها لك النص.

1.

2.

2. النصوص الوصفية: تهتم بوصف الأشخاص أو المشاهد والأحداث والأماكن، فتلاحظ بأن لغة المجاز فيها عالية، والخيال فيها واضح. وقد تكون جزءاً من قصة أو رواية أو نص معلوماتي يصف النباتات الطبيعية مثلاً.

- في النص الثاني، هل استطعت أن تتخيل صورة لنافذة الكاتبة؟

- حدّد الكلمات الوصفية التي ساعدتك في تخيل الصورة.

3. النصوص السردية: ستلاحظ في هذا النوع من النصوص وجود الشخصيات الرئيسية والثانوية، والأحداث والحوار الداخلي والخارجي، والزمان والمكان، والبداية والعقدة والذروة والنهاية والحل.

- عدّ إلى النص الثالث وهو مقتطف من قصة قصيرة، وحدّد.

- المكان ، الزمان ، الشخصيات ، الحدث

4. النصوص الإقناعية: تأتي هذه النصوص على شكل مقال أو خطبة أو ملصق إعلاني أو فلم قصير، وتوظف تقنيات عديدة للتأثير في القارئ، وإضفاء المصداقية من خلال إيراد المعلومات والوثائق، والإشارة إلى آراء الخبراء والعلماء، وتقديم الحجج المنطقية والعقلانية.

- في النص الإقناعي السابق، ما الفكرة التي يريد الكاتب إقناعك بها؟

- ما الأدلة التي أوردتها الكاتبة في النص ليقتنعك بفكرته؟

1.

2.

3.

5. النصوص الإجرائية الإرشادية: تُقدّم إرشادات مُرتبةً منطقيًا في خطوات وإجراءات واضحة، وقد تجد فيها صورًا أو رسومًا توضيحية، وستلاحظ خلوها من العاطفة والخيال والمجاز؛ لأنها تُوجّه إلى القراء جميعًا دون تحديد. كما تُستخدم فيها الأفعال بصيغة: الفعل المبني للمجهول، أو المضارع المُعبر عن الجمع، أو فعل الأمر.

- من النص الخامس: حدّد نوع الفعل الذي استخدم بداية كل جملة إرشادية.

- لاحظ خلو النص من العاطفة والصور البلاغية والتشبيهات.

6. النصوص الوظيفية: يتم في هذه النصوص تبادل المعلومات بين طرفين (المرسل والمستقبل)، مثل الرسائل الشخصية والوظيفية، والدعوات والاستبانات المختلفة. وتستخدم فيها لغة واضحة دقيقة، خالية من المجاز تمامًا.

- لاحظ أن النص السادس رسالة وظيفية.

- حدّد المرسل والمستقبل في النص.

- لاحظ الشكل الرسمي الذي بُني عليه النص.

الأنشطة:

النشاط الأول

اقرأ النصّ الآتي، ثمّ أجب عن الأسئلة التي تليها:

"عندما استيقظتُ في المُستشفى لم أكن أتذكرُ أيّ شيءٍ على الإطلاق، وكان لديّ شعورٌ وعَيْنَايَ ما زالتا مُغلقتين - بأنه قد أصبحَ لديّ شاربَانِ طَوِيلَانِ وَرَفِيعَانِ، مثلُ شوارِبِ القِطَطِ. وبمُجرّد أن فتحتُ عينيّ أدركتُ أنّهما أنبوتَانِ مِنَ البلاستيكِ، كانتا تخرجانِ من أنفي وتُمرّانِ فوقَ شفّتي، ولم تكنِ حولي سوى آلاتٌ غريبةٌ، وبعد بضعةِ أيّامٍ تمّ نقلي إلى غرفةٍ عاديّةٍ، حيثُ كانَ هناكَ بالفعلِ شَخْصَانِ آخَرَانِ، وبينما أنا هناكَ جاءَ لزيارتي السيّدُ (رازمان) ومعه زوجته، قال لي: "إنّك ما زلتِ حيّةً بفضلِ كلبك الذي أخذَ ينبُحُ كالمجنون".

وعندما بدأتُ التّحرّكُ بالفعلِ دخلَ إلى الغرفةِ طبيبٌ شابٌّ سبقَ أن رأيتهُ في أثناءِ الكَشْفِ، أخذَ مَقْعَدًا وجلسَ بالقربِ مِن فراشي وقال: "نظرًا إلى أنّه ليسَ لديكِ أقاربٌ يستطيعون اتّخاذَ القراراتِ بدلًا مِنكِ، يجبُ أن أتحدّثَ معكِ مِن دونِ وسيطٍ وبِصراحةٍ"، كان يتحدّثُ وفي أثناءِ حديثه كُنْتُ أنظرُ إليه بدلًا مِن أن أسمعهُ. فقد كانتَ شفّتهُ رَفِيعَتَيْنِ، وأنا لم أحبّ مطلقًا ذوي الشّفاهِ الرّفِيعَةِ، وكان رأيهُ أن حالي الصّحيّةُ خطيرةٌ جدًّا، ولا تسمَحُ لي بالعودةِ إلى المنزلِ، وذكّرَ أسماءَ أكثرَ مِن دارٍ للمُسنينَ بها رعايَةُ طبيّةٍ. عندئذٍ قلتُ له "أتعرّفُ سَكّانَ الإسكِيْمُو؟" أجابني وهو ينهضُ: "بالطّبع أعرفُهُم".

"أنا أيضًا أريدُ أن أموتَ مثلَهُم، ونظرًا لأنّه بدا لي كأنّه لم يفهم، أضفتُ: "أفضلُ أن أقعَ على وَجْهي بينَ اليقطينِ في حديقتي بدلًا أن أعيشَ عامًّا آخرَ وأنا محبوسةٌ فوقَ فراشٍ في حُجْرَةٍ حوائطُها بيضاء"، عندَ هذهِ اللّحظةِ كانَ قد وصلَ إلى البابِ، ابتسمَ بِطريقةٍ خبيثةٍ، وقالَ قبلَ أن يَخْتَفِيَ: "كثيرونَ يقولونَ هذا، ولكنَّهُم في اللّحظةِ الأخيرةِ يهرعونَ جميعًا للعلاجِ وهم يَرْتَجِفونَ كالأوراقِ".

اذهبْ حيثُ يَقودُكَ قَلْبُكَ، سوزانا تامارو

1 إلى أي نوع من النصوص ينتمي النص السابق؟

النصوص الإقناعية	النصوص السردية	النصوص الوصفية	النصوص المعلوماتية

2 أذكر أهم سمات هذا النوع، وحدد مثالاً واحداً من النص توضح به كل سمة، في الجدول الآتي:

السمات	المثال

3 في النص السابق صورٌ بلاغيةٌ، حدد الصورة التي أعجبتك، وشرحها بأسلوبك.

4 تقول الشخصية: "أفضل أن أقع على وجهي بين اليقطين في حديقتي بدل أن أعيش عاماً آخر وأنا محبوسة فوق فراش في حجرة حوائطها بيضاء".
 ما المقصود بـ "حجرة حوائطها بيضاء"؟

ما رأيك في عبارتها؟

5 قدّمت الشخصية في النص السابق وصفاً واحداً مباشراً للطبيب الشاب، بقولها: "فقد كانت شفتاه رفيفتين".
 تخيل صورة ذلك الطبيب، وأكمل وصفه بنص وصفي في أربعة أسطر.

تذكر أن الروايات والقصص لا تخلو من نصوص وصفية.

النّشاط الثّاني

لَقَدْ جَرَّبْتُ مُؤَخَّرًا التَّعْلُمَ عَنْ بُعْدٍ، بَعْدَ سِنَوَاتٍ مِنَ التَّعْلِيمِ التَّقْلِيدِيِّ، وَأَصْبَحَ بِإِمْكَانِكَ الْآنَ أَنْ تَكْتُبَ
رَأْيَكَ بِكُلِّ يُسْرٍ.
أَكْتُبْ نَصًّا إِقْنَاعِيًّا حَوْلَ "التَّعْلُمَ عَنْ بُعْدٍ" مُوضِّحًا رَأْيَكَ فِيهِ، إِنْ كُنْتَ تُؤَيِّدُهُ أَوْ تُعَارِضُهُ، مُدَعِّمًا هَذَا الرَّأْيَ
بِالْأَدِلَّةِ، مُسْتَخْدِمًا أُسَالِيبَ تُؤَثِّرُ فِي الْقَارِئِ، وَتُقْنِعُهُ بِرَأْيِكَ.

اقرأ المقتطف الآتي من نص عن الببغاء، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:



تعد الببغاوات واحدة من الحيوانات الأليفة الأكثر شعبية في العالم، وهي من الطيور الذكية التي يفضل البشر اقتناءها وتربيتها في المنزل، لألوانها الجذابة، ولقدرتها على تقليد الأصوات البشرية. وتزيد أنواع الببغاء عن 350 نوعاً: منها ببغاء الأمازون، وببغاء البادجي، وببغاء الكونيور، وببغاء ماكاو، وطيور الحب، وغيرها كثير. وتنوعها لا يعني اختلافها التام في كل شيء، فهي جميعها لديها مناقير، وأربع أصابع في كل قدم، ومعظمها تأكل الفاكهة، والزهور، والبراعم، والمكسرات، والبذور، وبعض المخلوقات الصغيرة مثل الحشرات.

لكل نوع من أنواع الببغاء شكله، وألوانه، وصفاته الخاصة به، فببغاء الأمازون أخضر، وهو شره جداً للأكل مما يعرضه للسمنة. بينما لببغاء الكونيور ألوان كثيرة، وأحجام مختلفة، وهو مشهور بأنه مزعج، فإذا شعر بالملل أو بعدم الاهتمام يبدأ بالصراخ. أما الببغاء الرمادي الأفريقي، فهو الطائر الأكثر شعبية عند مربّي الطيور، لأنه أفضل ببغاء متحدث، وهو اجتماعي، وحنون، ومستقل. وأسوأ صفة فيه هي الملل الذي يجعله يبدأ بالصراخ وتنف ريشه.

وأكبر أنواع الببغاوات هو ببغاء الماكاو الياقوتي، إذ يصل طوله إلى متر كامل، ويزيد وزنه عن ثلاثة كيلوجرامات ونصف. يتميز بلونه الأزرق المبهج ومنقاره الكبير الصلب الذي يساعده على تكسير ثمرة جوز الهند.

1 إلى أي نوع من النصوص ينتمي النص السابق؟

النصوص المعلوماتية	النصوص الوصفية	النصوص السردية	النصوص الإقناعية

2 ما الفكرة الرئيسة في النص؟

3 اذكر ثلاث معلوماتٍ مهمّةٍ قدّمها لك النّصّ لم تكن تعرفها عن البغاء.

-
-
-

4 حوّل النّصّ السابق إلى نصّ وصفيّ، تصف فيه نوع البغاء الذي تفضّل تربيته في المنزل.
(يمكنك القراءة أكثر عن البغاوات وتعرف أنواع أخرى)

النشاط الرابع

اقرأ النصّ الآتي، ثمّ أجب عن الأسئلة التي تليّه:

"يُعاني بعض الأشخاص من الخجل، خاصّة في تلك المواقف التي يضطرون فيها لمحادثة جمهور من الناس. فيرتبكون، وترتجف أطرافهم، وتغرق وجوههم، وقد يتلعثمون في الكلام. عندها يحاولون اختصار حديثهم وإنهاءه بسرعة، ممّا يشعرهم لاحقًا بالفشل. وإن هم أهملوا خجلهم هذا ولم يحاولوا التغلب عليه، فقد يزيد سوءًا فيؤدي بهم إلى العزلة والابتعاد عن الناس أو على الأقل عن الحديث المباشر معهم. إن كنت من هؤلاء الأشخاص، وتريد التغلب على مشكلتك هذه، فاتبع الإرشادات الآتية:

1. كن مُلمًا بالموضوع الذي ستطرحه.
2. خطّط للنقاط التي ستتناولها في حديثك.
3. خاطب الناس وانظر إليهم دون ارتباك.
4. لا تعبث بملابسك، أو ساعتك، أو قلمك عندما تتحدّث.
5. ركّز على الكلمات المهمّة، واذكر الكلمات غير المهمّة بسرعة.
6. غير طبقات صوتك في أثناء الحديث.
7. غير معدّل سرعتك في أثناء الكلام.
8. توقف قبل وبعد الأفكار المهمّة لتوكيدها.
9. استنشّق نفسًا عميقًا، أنظر إلى المستمعين للحظة، وإن كانت هناك ضجّة توقف قليلًا حتى تنتهي ويهدأ الناس.
10. افتتح الكلام بالأسئلة، واستدرج المستمعين إلى التفكير معك.

1 إلى أي نوع من النصوص ينتمي النصّ السابق؟

النصوص المعلوماتية	النصوص الإجرائية	النصوص الوظيفية	النصوص الإقناعية

2 ما نوع الفعل الذي استُخدم في النصّ السابق؟

3 ما العنوان الأنسب للنصّ السابق؟

كيف تتحدّث أمام الناس بلا خجل؟	صعوبات في حياتنا	لماذا أشعر بالخوف أمام الجمهور؟	صفات المتحدّث المتمكن

النّشاط الخامس

اختر موضوعاً واحداً من الموضوعات الآتية، واكتب فيه نصّين مختلفين من حيث النّوع، وفقاً للمطلوب .

شارك زملاءك ما كتبت، واطلب ملاحظاتهم. واقرأ نصوصهم، وسجل لهم ملاحظاتك.
□ الموضوع الأول : رحلة بحريّة.

نصّ وصفيّ

.....

.....

.....

.....

.....

.....

نصّ إرشاديّ

.....

.....

.....

.....

.....

.....

□ الموضوع الثاني: تربية الحيوانات في المنزل.

نص معلوماتي

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

نص إقناعي

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

□ الموضوع الثالث: كُرَةُ الْقَدَمِ.

نصّ سرديّ

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

نصّ وظيفيّ

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أمامك نصوص قصيرة، في موضوعات مختلفة، حاول أن تتعرف نوع كل نص:

لقد أصبح (الكمبيوتر) من ضرورات حياتنا اليومية، ومُعظم البيانات والمعلومات الشخصية محفوظة على الحاسوب الشخصي، أو الهاتف المحمول. ومُعظم الأعمال يتم إنجازها عن طريق المراسلات الإلكترونية، مما يجعل سلامة أَسْرَارِنَا وسلامة أعمالنا من سلامة (الكمبيوتر). فكيف تحمي أجهزتك من المخترقين والمتطفلين؟ وكيف تقوم بالتعامل الإلكتروني مع الآخرين دون الوقوع في أفخاخ المحتالين؟

1. استعمل دائماً موقعاً آمناً (secure website)، فهو يحافظ على بيانات بطاقةك الائتمانية.
2. تجنب استخدام كلمة السر التي يمكن اكتشافها بسهولة.
3. لا تثق بأي رسالة إلكترونية تطلب إليك إعطاء معلوماتك الشخصية.

أُفْتِشْتُ مِنْذُ صِبَايَ بِالْكُتُبِ وَالْخَرَائِطِ كَأَفْتَتَانِ الصَّغَارِ بِالْحُلُوى الَّتِي مَا أَحْبَبْتُهَا يَوْمًا، تَظَاهَرْتُ ذَاتَ يَوْمٍ بِأَنِّي نَهَرٌ فِي خَارِطَةٍ، أَوْ هَضْبَةٌ خَضْرَاءُ تَكْسُوهَا جِبَالُ الْبَلُوطِ، تَظَاهَرْتُ أَنِّي شَاطِئُ بَحْرِ تَغْسِلُ الْأَمْوَاجُ آثَارَ الْعَابِرِينَ عَنْ رِمَالِهِ، تَخَيَّلْتُني طَائِرَ رُخٍّ، تَظَاهَرْتُ بِأَنِّي أَمِيرَةٌ مِنْ بِلَادِ بَابِلَ تَاهَتْ فِي الصَّحَارَى وَتَنْتَظِرُ الدَّلِيلَ، سَحَرْتَنِي أَلْوَانُ الْخَرَائِطِ وَتَعَرُّجَاتُهَا وَغُمُوضُ رُمُوزِهَا. تَعَلَّمْتُ رَسْمَ الْخَرَائِطِ، كُنْتُ أَرْسُمُهَا وَأَتَمَلَّى جَمَالَهَا، وَأَتَرَحَّلُ فِي اللَّيْلِ الْعَاصِفِ وَسُطَّ الْبَحَارِ مِثْلَ السَّنْدَبَادِ الْبَحْرِيِّ أَوْ تَحْتَ شُمُوسٍ أَسْوَوِيَّةٍ عَلَى طَرِيقِ الْحَرِيرِ.

مدني وأهوائي، لطيفة الدليمي

تتشكّل الرّمال من تآكل الصّخور بفعل عوامل طبيعيّة عديدة. ومع تفتّت الصّخور، تزدري الرّياح، أو تجرف المياه ما نتج من حبيبات لينتهي بها المطاف في البحار وشواطئها أو على اليابسة المسطّحة. يختلف حجم الكُثبان كثيرًا بين كثيب وآخر؛ إذ يُمكن أن يكون لها امتدادات جغرافيّة كبيرة جدًا، أو مجرد نُتوءات صغيرة. ويتم عادةً تصنيف معظم الكُثبان الرّمليّة حسب شكلها؛ فهناك الهلاليّ، والخطيّ، والنّجميّ، والقُبّة.

*مجلة القافلة، العدد 3، 2020

التاريخ: 26/3/2020

الموضوع: الإجراءات الوقائيّة للمنشآت الصيدلانيّة

إلى جميع المديرين الطّبّيين للمنشآت الصحيّة في الإمارة

تطبيقًا لنظام صحيّ متكامل يُحقّق الجودة والرّعاية الصحيّة الشاملة، مع ظروف انتشار عدوى فيروس (كوفيد 19) في الوقت الراهن نؤكد على ضرورة الالتزام بما يأتي:

1. إلزام جميع العاملين في الصيدليّة بارتداء مُستلزمات أو مُعدّات الحماية الشخصيّة بما في ذلك الكمامات والقفازات وغيرها.

2. توفير مُطهرات اليدين عند مدخل الصيدليّة، وإلزام المُتعاملين باستخدامها قبل الدّخول إلى الصيدليّة.

3. عدم السّماح للمُتعاملين بلمس المُنتجات المعروضة في الصيدليّة.

4. إبقاء مسافة لا تقلّ عن متر ونصف بين المُتعاملين داخل الصيدليّة.

القراءة
حديث شريف

1

لا تَغْضَبْ

نَوَاجِزُ التَّعَلُّمِ

ARB.2.3.01.025 يحفظ مجموعة من الآيات الكريمة، أو الأحاديث النبوية، ويحلل معانيها ضمن سياقاتها، ملتفتاً إلى خصائص النص القرآني، والحديث النبوي فيها.

الاستعداد لقراءة النص:

أ. تعرّف بلاغة الرسول ﷺ:

انتقلت لغة العرب بعد الإسلام من حالٍ إلى حالٍ، فلبست ثوباً قشيباً، نفذت به من الأسماع إلى القلوب، وذلك بفضل ما أفاضه عليها القرآن من طرائق التعبير، وروائع الأسلوب، والإعجاز، وبما اكتسبته من أسلوب الرسول ﷺ وبيانه الساحر، وحكمه البالغة، وبلاغته المؤثرة، فأطلق على كلامه صفة "جوامع الكلم" وهي اجتماع المعاني الكبار في الكلمات القصار، فقد تميز أسلوب النبي ﷺ في خطبه وكلماته ومواعظه بسهولة اللفظ وبلاغة المعنى، فكانت ألفاظه سهلة سلسة، وكان يترك دائماً الألفاظ المهجورة والغريبة في اللغة؛ ليفهم كلامه كل سامع، وليحفظ من كانت في حفظه صعوبة، حتى عجب من ذلك البليغ المنطوق: علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: "يا رسول الله! نحن بنو أب واحد، ونراك تكلم وفود العرب بما لا نعرفه، فمن علمك؟"

ب. أجب عما يأتي:

1. ارجع إلى سيرة أبي هريرة رضي الله عنه واملأ بطاقة التعريف الآتية من مصدرٍ ورقّيٍّ أو رقميٍّ:

اسمه قبل الإسلام:	
سماه الرسول ﷺ:	
قبيلته:	
أسلم عام:	
سبب لقبه (أبو هريرة):	
عدد الأحاديث التي رواها:	
مات عام:	
بكى أبو هريرة بسبب أمه:	الأولى:
مرتين بعد إسلامه:	الثانية:

2. استخرج من موقع الدرر السنية الرقمي جزء الحديث الذي يصف ملامح وجه الغضبان، ثم اكتبه:

ج. اقرأ الحديث الشريف، واحفظه، واستعد لتسميعه في الحصة.

في أثناء قراءة النص:

اقرأ الحديث الشريف محاكياً القراءة النموذجية.

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مُرْنِي بِأَمْرٍ، قَالَ: "لَا تَغْضَبْ"، قَالَ: فَمَرَّ، أَوْ فَذَهَبَ، ثُمَّ رَجَعَ، قَالَ: مُرْنِي بِأَمْرٍ، قَالَ: "لَا تَغْضَبْ"، قَالَ: فَدَدَّ مَرَّارًا، كُلَّ ذَلِكَ يَرْجِعُ فَيَقُولُ: "لَا تَغْضَبْ".
- وفي رواية: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: مُرْنِي بِأَمْرٍ وَلَا تُكْثِرْ عَلَيَّ حَتَّى أَعْقِلَهُ، قَالَ: "لَا تَغْضَبْ"، فَأَعَادَهُ عَلَيْهِ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ: "لَا تَغْضَبْ".
- وفي رواية: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَوْصِنِي، قَالَ: "لَا تَغْضَبْ"، فَدَدَّ مَرَّارًا، قَالَ: "لَا تَغْضَبْ". قَالَ الرَّجُلُ فَفَكَّرْتُ حِينَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا قَالَ فَإِذَا الْغَضَبُ يَجْمَعُ الشَّرَّ كُلَّهُ. [أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ]

أنشطة ما بعد النص:

حول النص:

1. يشير موقف الصحابي السائل إلى الاستزادة من تعاليم الإسلام. وضح ذلك.

2. استدِلْ مِنَ الْحَدِيثِ عَلَى:

✧ حِرْصِ الرَّسُولِ ﷺ عَلَى تَقْوِيمِ سُلُوكِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ.

✧ تَفَكُّرِ الصَّحَابَةِ فِي كَلَامِ الرَّسُولِ ﷺ.

✧ اتِّصَافِ كَلَامِ الرَّسُولِ ﷺ بِعِبَارَةِ "جَوَامِعِ الْكَلِمِ".

3. تُشِيرُ الرِّوَايَاتُ الثَّلَاثُ لِلْحَدِيثِ إِلَى التَّدْرُجِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ؛ عَمَلِيَّةُ التَّعَلُّمِ، أَسْلُوبُهُ، الْإِفَادَةُ مِنْهُ. وَضِّحْ ذَلِكَ:

- | | |
|---|-------------------------------|
| * عَمَلِيَّةُ التَّعَلُّمِ فِي الْحَدِيثِ | ، وَتُمَثِّلُهُ عِبَارَةٌ () |
| * وَأَسْلُوبُ التَّعَلُّمِ فِي الْحَدِيثِ | ، وَتُمَثِّلُهُ عِبَارَةٌ () |
| * وَالْإِفَادَةُ مِنَ التَّعَلُّمِ فِي | ، وَتُمَثِّلُهُ عِبَارَةٌ () |

حول لغة النص:

1 تمثّل الوصايا بأسلوب الأمر والنهي، مثّل لذلك من روايات الحديث الشريف، ومن وصايا لقمان التي ستدرسها:

2 ورد في روايات الحديث الفعلان: (مرني، أوصني)، أيهما يشير إلى أشد الالتزام بالنصيّة؟

3 قال رسول الله ﷺ: «ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب». [البخاري]
قارن بين الأسلوب في الحديثين وفق الجدول:

السمة البلاغية	في الحديث الأول	في الحديث الثاني
الأسلوب الخبري والإنشائي		
الإيجاز والتفصيل		
الألفاظ من حيث السهولة والصعوبة		
مخاطبة الناس على قدر عقولهم		المُخاطب قويّ سريع الانفعال

حول قارئ النص:

• اكتب قائمة قصيرة للأمور التي تجنبك الغضب:

• بعد قراءتك هذا الحديث، ما الذي ستفعله لكي تتحكم في غضبك إن كنت سريع الغضب؟

القراءة
نص شعري من العصر
الجاهلي

2

غذوتك مولودًا

للشاعر:
أمية بن أبي الصلت

نواتج التعلم

1. (ARB.2.1.01.021) يبين المعنى الإجمالي للنصوص الشعرية موضحًا علاقة الفكر بعضها ببعض مفسرًا مفرداتها من خلال السياق، والقرائن باستخدام مصادر ورقية ورقمية متعددة مستنتجًا الدلالات التعبيرية الإيحائية
2. (ARB.2.3.01.025) يحفظ ستة نصوص من عيون الشعر في عصور مختلفة تتألف من عشرة إلى اثني عشر بيتًا أو سطرًا من الشعر العمودي وشعر التفعيلة

الاستعداد لقراءة النصّ:

العنصر الأدبيّ:

تحديد فكرة النصّ:

عطاءُ الآباءِ للأبناءِ مُستمرٌّ، سواءً أكانَ معنويًّا أم ماديًّا، ولا يذوقُ الآباءُ طعمَ السَّعادةِ إلّا إذا رأوا أبناءَهُم بخيرٍ وصحّةٍ، يحدوهُم النّجاحُ والتّفوّقُ والتميّزُ نشأةً وخُلُقًا وعِلْمًا، ولا تُنغصُ سنواتُ عُمرِهِم شكوىَ مريّةٍ، أو عِلَّةً مُحِدِقَةً، فهل يُقابلُ الأبناءُ ذلكَ بالتّقديرِ والعِرفانِ؟... هذا ما سنتعرّفهُ من خلالِ نصّ من الشّعْرِ الجاهليّ...

المُعجم والمفردات:

تطوير المفردات:

(الأفعال)

غَدَوْتُكَ (غذا):	قُمْتُ بمؤنّتك. / قدّمتُ لك ما ينمي جسمَكَ وصحّتَكَ.
عُلْتُكَ (عال):	كفيتُكَ طعامَكَ وشرابَكَ.
تُعَلُّ (علّ):	تشربُ ثانيةً، تنهَلُ.
تَهْمَلُ (همل):	يسيلُ دَمْعُهَا.
أُوَمِّلُ (أمل):	أتمنّى، وأرغبُ.

(الأسماء)

جَبَها:	الجَبَهِ: مُقابِلَةُ الإنسانِ بما يكرهُ.
غِلْظَةً:	قسوةً.

(الصفات)

يافِعًا:	شابًّا.
المطروقُ:	الَّذي أصابَتْهُ الشّكوى أو المرضُ.
المُفَنّد (رأيه):	الضَّعيفُ رأيه.

حول الشاعر:

- هو أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ (وأبو الصَّلْتِ هو عبدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ)، ويُقالُ لَهُ "أبو الحَكَم" ، وُلِدَ في الطَّائِفِ، وأُمُّهُ مِنْ قُرَيْشٍ، شاعرٌ جاهليٌّ مِنْ رُؤَسَاءِ ثَقِيفٍ، اشتهرَ بالحنيفيَّةِ والتَّوْحِيدِ، وَكَانَ مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى نَبَذِ الْأَصْنَامِ وَتَوْحِيدِ الْإِلَهِ، وقد أدركَ الإسلامَ، ولكنَّهُ لَمْ يُسَلِّمْ، وتُوفِّيَ في السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ (626م).
- والقصيدةُ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا مِنَ الشَّعْرِ الْمَنسُوبِ إِلَيْهِ وَإِلَى غَيْرِهِ.

(1) ديوانُ أُمَيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ، ص 430، للدكتور عبد الحفيظ الشطلي، منشورات المطبعة التعاونية، دمشق، 1974م.

في أثناء قراءة النص:

1. اقرأ القصيدة قراءة متمعنة، مدققاً في المعنى، واكتب الأفكار التالية مقابل ما يناسبها من أبيات النص الشعري:
 - الأب مُورِدُ العطاءِ الأساسي لابنِهِ.
 - خيبة أمل الأب في ابنِهِ بعدما ظهرَ عُقُوبُهُ وسوءُ معاملتِهِ.
 - مُشاركة الأب ابنَهُ فيما يُصيبُهُ من آلام الحياة.
 - اتهام الابن والدَهُ بِفسادِ الرأْي.
2. احفظ القصيدة استعداداً لالِقائِها في الصف، ومناقشتِها مع مُعلِّمِكَ وزملائِكَ.

غَدُوَّتُكَ مَوْلُودًا

أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ

- | | | |
|---|---|--|
| 1 | غَدُوَّتُكَ مَوْلُودًا وَغَلَّتْكَ يَافِعًا | تَعَلُّ بِمَا أَذْنِي عَلَيْكَ وَتَنَهَلُ |
| 2 | إِذَا لَيْلَتٌ نَابَتْكَ بِالشُّكُوِّ لَمْ أَبْتَ | لِشُكْوَاكَ إِلَّا سَاهَرًا أَتَمَلَّمُ |
| 3 | كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِالَّذِي | طَرَقَتْ بِهِ دُونِي وَعَيْنِي تَهْمَلُ |
| 4 | تَخَافُ الرَّدَى نَفْسِي عَلَيْكَ وَإِنَّمَا | لَتَعْلَمَنَّ أَنَّ الْمَوْتَ حَتْمٌ مُؤَجَّلُ |
| 5 | فَلَمَّا بَلَغْتَ السَّنَّ وَالْغَايَةَ الَّتِي | إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتُ فِيكَ أَوْمَلُ |
| 6 | جَعَلْتَ جَزَائِي مِنْكَ جَبْهًا وَغَاطِئًا | كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعَمُ الْمُتَفَضَّلُ |
| 7 | فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَرَعْ حَقَّ أَبَوَتِي | فَعَلْتَ كَمَا الْجَارُ الْمُجَاوِزُ يَفْعَلُ |
| 8 | وَسَمَّيْتَنِي بِاسْمِ الْمُفْنَدِ رَأْيُهُ | وَفِي رَأْيِكَ التَّفْنِيدُ لَوْ كُنْتُ تَعْقِلُ |
| 9 | تَرَاهُ مُعَدًّا لِلْخِلَافِ كَأَنَّهُ | بَرْدٌ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مُوَكَّلُ |

أنشطة ما بعد النصّ:

حول النصّ:

● اختر الإجابة الصحيحة ممّا يأتي:

1. ما الفكرة المحوريّة في النصّ؟

- أ. تغيّر الأبناء وإنكارهم تضحية الآباء لهم
- ب. تغيّر الآباء حين يكبر أبنائهم

ت. ضرورة انفصال الأبناء عن الآباء حين يكبرون

ث. مصاعب الحياة حين يكبر الإنسان في العمر

2. ما السلوك الذي يرفضه الشاعر من ابنه في البيت الثامن؟

أ. عدم أخذ نصيحة والده ووصاياه

ب. التعدي على حقوق الأب وأملائه

ت. اتّهام الأب بأنه فقد القدرة على الرّأي السليم

ث. الإساءة إلى ماضي الأب والتّنكّر له

3. ما الشعور السائد في النصّ؟

أ. السعادة.

ب. المودة.

ت. الندم.

ث. العتاب.

4. ما الحال التي يبدو عليها الشاعر في القصيدة؟

أ. ناكراً لجميل ابنه وحسن معاملته

ب. متألّماً لأنّ ابنه غدا رجلاً، واتّخذ طريقه في الحياة

ت. عاقاً لابنه، فأراد الانتقام منه.

ث. باراً بابنه، فأنكر الابن إحسان والده إليه.

- خُذْ مِنْ وَقْتِ الْحَصَّةِ دَقِيقَتَيْنِ، وَارْتَبِ فِيهِمَا شَرْحًا لِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ بِلُغَتِكَ، مَوْضِحًا عَاطِفَةً الْأَبِ نَحْوَ ابْنِهِ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا كَتَبْتَ عَلَى زُمَلَائِكَ:

إِذَا لَيْلَةٌ نَابَتْكَ بِالشَّكْوِ لَمْ أَبْتَ
كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِالَّذِي
لَشَكْوَاكَ إِلَّا سَاهِرًا أَتَمَلَّمُ
طُرُقْتَ بِهِ دُونِي وَعَيْنِي تَهْمَلُ

- بِمَاذَا سَمَّى الْابْنُ أَبَاهُ؟ وَكَيْفَ رَدَّ الْأَبُ عَلَى ذَلِكَ؟

- وَجَّهَ الشَّاعِرُ خِطَابَهُ فِي الْقَصِيدَةِ لِابْنِهِ، وَلَكِنَّهُ فِي الْبَيْتِ الْأَخِيرِ وَجَّهَ خِطَابَهُ لِمُسْتَمْعٍ مُتَخَيَّلٍ، بِمَ وَصَفَ الشَّاعِرُ ابْنَهُ فِي هَذَا الْبَيْتِ؟ وَعِلَامٌ يَدُلُّ صَمْتُ الشَّاعِرِ عَنْ ابْنِهِ، وَتَوَجُّهُهُ بِالْخِطَابِ إِلَى مُسْتَمْعٍ مُتَخَيَّلٍ؟

- فِي الْقَصِيدَةِ تَرْكِيزٌ عَلَى تَوْظِيفِ أَسْلُوبِ الْحَالِ الْمَفْرَدَةِ وَالْجُمْلَةِ: حَدِّدْ صُورَ الْحَالِ فِي الْقَصِيدَةِ وَصَاحِبَهَا، وَاشْرَحِ الْمَقَامَ وَالْمَوْقِفَ الَّذِي وَرَدَتْ فِيهِ، وَبَيِّنْ دَوْرَهَا فِي تَعْمِيقِ تَصْوِيرِ صُورَةِ الْأَبِ وَابْنِهِ؟

- وَرَدَ فِي الْقَصِيدَةِ مَشْهَدَانِ لَتَبَدُّلِ الْأَدْوَارِ بَيْنَ الْأَبِ وَابْنِهِ، أَحَدُهُمَا إِيْجَابِيٌّ مَشْرُقٌ، وَالثَّانِي سَلْبِيٌّ مُؤَلِّمٌ. عُدْ إِلَى الْبَيْتَيْنِ الثَّالِثِ وَالسَّادِسِ، وَوَضِّحْ كِلَا الْمَشْهَدَيْنِ، مَبِينًا رَأْيَكَ الشَّخْصِيَّ؟

حَوْلَ لُغَةِ النَّصِّ:

- 1 ورد في القصيدة عبارة: "الموتُ حَتْمٌ مُؤَجَّلٌ" عُدَّ إلى معجمِكَ الورقيِّ أو الإلكترونيِّ، وابحث عن معنى ما تحته خطٌّ واكتبه. ثمَّ استخدمه في تعبيرٍ آخر من إنشائك.
- ✳ المعنى المعجمي:
- ✳ جملةٌ من إنشائك:

- 2 ما معنى ما تحته خطٌّ في عبارة: "إذا ليلةٌ نَابَتَكَ في الشَّكْوِ"؟

- أ. أيقظتك
ب. أصابتك
ت. حفظتك
ث. أرسلتك

- 3 حدّد إعراب ما تحته خطٌّ في البيتين الأوّل والثاني.

- 4 عَيِّنْ خَبَرَ الْحَرْفِ النَّاسِخِ فيما يأتي:

- * فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَرَعْ حَقَّ أُبُوتِي
* تَخَافُ الرَّدَى نَفْسِي عَلَيْكَ وَإِنَّهَا
* تَرَاهُ مُعِدًّا لِلْخِلَافِ كَأَنَّهُ

()	فَعَلْتَ كَمَا الْجَارُ الْمُجَاوِرُ يَفْعَلُ
()	لَتَعْلَمَنَّ أَنَّ الْمَوْتَ حَتْمٌ مُؤَجَّلٌ
()	بَرَدٌ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مُوَكَّلٌ

حول قارئ النص:

1. في بعض المواقف من حياتنا نشعر حين نكبر بفارق الأجيال بيننا وبين آبائنا، ولكن هذا يجب ألا يتحول إلى خلافٍ وعدم احترام، من خلال علاقتك بوالديك كيف تتصرف حين تختلف مع أحدهما؟

2. عد إلى المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، واستخرج الآيات التي تحض على حسن رعاية الوالدين؟

3. عد إلى أحد كتب الأحاديث النبوية الشريفة الصحيحة، واستخرج بعض الأحاديث التي تحض على برِّ الوالدين؟

4. إلى أي مدى أثرت فيك القصيدة؟ وهل جعلتك تُفكر بأبيك تفكيراً مختلفاً؟

القراءة
نص شعري من العصر
الأموي

3

في مكارم الأخلاق

للشاعر:
المقنن الكندي

نواتج التعلم

1. (ARB.2.1.01.022) يحلل النصوص في سياقها التاريخي و الاجتماعي و السياسي مستخلصاً السمات الفنية لها.
2. (ARB.2.3.01.025) يحفظ ستة نصوص من عيون الشعر في عصور مختلفة تتألف من عشرة إلى اثني عشر بيتاً أو سطراً من الشعر العمودي وشعر التفعيلة

الاستعداد لقراءة النص:

العنصر الأدبي:

تحديد فكرة النص:

عَرَضَ الشَّاعِرُ فِي آيَاتِهِ مَا تَحَلَّى بِهِ مِنَ الشَّرَفِ وَالْمَكَانَةِ بَيْنَ قَوْمِهِ، وَمَا بَدَلَ مِنْ أَجْلِهِمْ مِنَ الْمَالِ الَّذِي يُكْسِبُهُمْ ثَنَاءً وَرِفْعَةً، فِدَاهِمَهُ عِتَابُهُمْ عَلَى كَثْرَةِ إِنْفَاقِهِ الْمَالِ، وَاسْتِدَانَتِهِ لَهُ مِنْهُمْ، فَانْبَرَى مُدَافِعًا عَنْ سُلُوكِهِ الَّذِي يَرْفَعُ مِنْ مَكَانَتِهِمْ بَيْنَ الْقَبَائِلِ، كَيْفَ لَا وَهُوَ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ الْكَرِيمُ، وَالرَّاعِي الْأَمِينُ لِلسَّيْرِ الْمَحْمُودَةِ لِقَبِيلَتِهِ وَمَكَارِمِهَا الْعَالِيَةِ!

المُعْجَمُ وَالْمُفْرَدَاتُ:

تَطْوِيرُ الْمُفْرَدَاتِ:

(الأفعال)

يُعَاتِبُنِي (عَاتَبَ):	يلومني.
أُوسِرَ (أَيَسَرَ):	أُصْبِحُ مَيْسُورًا ذَا مَالٍ.
أُعْسِرُ (أَعْسَرَ):	تَضِيقُ حَالَتِي الْمَادِيَّةَ.
أَسُدُّ (سَدَّ):	أَدْفَعُ، أَصِلُّ.
أَخْلُوا (أَخَلَّ):	تَرَكَوْا.
زَجَرُوا طَيْرًا (زَجَرَ):	أَثَارُوهُ بِحَصَاةٍ، أَوْ: صَاحَوْا بِهِ.

(الأسماء)

الدَّيْنُ:	الْقَرْضُ الْمُؤَجَّلُ.
حَمْدًا:	ثَنَاءً.
الْجَهْدُ:	الْمَشَقَّةُ، التَّعَبُ.
الْإِقْتَارُ:	قَتَرَ عَلَى عِيَالِهِ: ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ فِي النِّفْقَةِ.
ثُغُورُ:	فَتْحَاتٌ يَتَسَلَّلُ مِنْهَا الْعَدُوُّ.
جُلٌّ:	مُعْظَمٌ.
رِفْدًا:	عَطَاءً، رِزْقًا.
شَيْمَةً:	خُلُقٌ، طَبِيعَةٌ.

(الصفات)

بطاء: جَمْعُ بَطِيءٍ.

حوّل الشاعر:

عُدْ إلى مكتبة المدرسة، أو إلى المكتبة العامّة، أو ابحث في (الإنترنت) عن سيرة الشاعر المُقنّع الكِنديّ، واكتب بضعة أسطرٍ عنه، بلُغَتِكَ هنا:

في أثناء قراءة النصّ:

1. اقرأ القصيدة قراءة صامتة، مدقّقاً في المعنى، واكتب الأفكار الآتية مُقابل ما يناسبها من أبيات النصّ الشعريّ:

- تناقض وجهات النظر بين الشاعر وأبناء عُمومته.
- عتابُ القبيلة زعيمها في الدّين، ودفاعه عن ذلك.
- تسامي الشاعر عن عداوة قومه، وتسامحه معهم.
- تواصل الشاعر مع قومه نُصرةً وصوناً وخيراً وصلةً رَحِمَ.
- حرصُ الشاعر على إكرام الضيف بما يليقُ به.
- إصرارُ الشاعر على مواصلة بذل ماله من أجل أبناء قبيلته.

2. احفظ القصيدة استعداداً، لإلقائها في الصف، ومناقشتها مع معلّمك وزملائك.

قال الفقيه الكندي

- 1 يُعَاتِبُنِي فِي الدِّينِ قَوْمِي وَإِنَّمَا
 - 2 أَلَمَ يَرِ قَوْمِي كَيْفَ أَوْسَرَ مَرَّةً
 - 3 فَمَا زَادَنِي الْإِقْتَارُ مِنْهُمْ تَقَرُّبًا
 - 4 أَسَدُ بِهِ مَا قَدْ أَخْلَوْا، وَضَيَّعُوا
 - 5 وَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي
 - 6 أَرَاهُمْ إِلَى نَضْرِي بَطَاءً وَإِنْ هُمْ
 - 7 فَإِنْ يَأْكُلُوا لَحْمِي وَفَرَّتْ لِحُومُهُمْ
 - 8 وَإِنْ ضَيَّعُوا غَيْبِي حَفِظْتُ غُيُوبَهُمْ
 - 9 وَإِنْ زَجَرُوا طَيْرًا بِنَحْسٍ تَمُرُّ بِي
 - 10 وَإِنْ قَطَعُوا مِنِّي الْأَوَاصِرَ ضَلَّتْ
 - 11 وَلَا أَحْمِلُ الْحَقْدَ الْقَدِيمَ عَلَيْهِمْ
 - 12 لَهُمْ جُلٌّ مَالِي إِنْ تَتَابَعُ لِي غِنَى
 - 13 وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ نَازِلًا
- دُيُونِي فِي أَشْيَاءٍ تُكَسِبُهُمْ حَمْدًا
وَأَعْسَرَ حَتَّى تَبْلُغَ الْعُسْرَةُ الْجَهْدًا
وَلَا زَادَنِي فَضْلُ الْغِنَى مِنْهُمْ بَعْدًا
تَغُورُ حُقُوقُ مَا أَطَاقُوا لَهَا سَدًّا
وَبَيْنَ بَنِي عَمِّي لِمُخْتَلَفٍ جَدًّا
دَعُونِي إِلَى نَضْرٍ أَتَيْتُهُمْ شَدًّا
وَإِنْ يَهْدِمُوا مَجْدِي بَنِيْتُ لَهُمْ مَجْدًا
وَإِنْ هُمْ هَوُوا غَيْبِي هَوَيْتُ لَهُمْ رَشْدًا
زَجَرْتُ لَهُمْ طَيْرًا تَمُرُّ بِهِمْ سَعْدًا
وَصَلَّتْ لَهُمْ مِنِّي الْمَحَبَّةُ وَالْوُدَا
وَلَيْسَ كَرِيمُ الْقَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ الْحَقْدَا
وَإِنْ قَلَّ مَالِي لَمْ أَكْلَفْهُمْ رِفْدًا
وَمَا شِيَمَتُ لِي غَيْرُهَا تَشْبَهُ الْعَبْدَا

أنشطة ما بعد النصّ:

حول النصّ:

- اختر الإجابة الصحيحة على الأسئلة الآتية
- 1 ما أسباب ديون الشاعر حسب فهمك للنصّ الشعريّ؟
 - أ. كرم الشاعر وجوده على الآخرين
 - ب. تكاليف حياته وحياة عائلته
 - ت. التبذير وسوء التصرف بالمال
 - ث. تعويض تقصير قومه، وضعف حيلتهم
- 2 ما الفكرة المحوريّة للنصّ؟
 - أ. الأخلاق الحميدة لا تتبدّل بتغيّر الأحوال والناس
 - ب. الكرم والجود صفة عربيّ الأصيل
 - ت. لا عيب في الاستدانة من الآخرين
 - ث. على الإنسان أن يكتفي بنفسه
- 3 ما الصّفة التي تغلب على شخصيّة الشاعر في البيت الثامن؟
 - أ. ذو وجه واحد في العلن والخفاء
 - ب. غير حسود وغير نمام
 - ت. يعامل الناس كما يعاملونه
 - ث. لا يتدخل في شؤون الغير
- 4 ما الصّفة التي نفاها الشاعر عن نفسه في البيت الثالث؟
 - أ. التلوّن والتبدّل
 - ب. البخل والتقتير
 - ت. التبذير والإسراف
 - ث. الغيبة والنميمة

5 ما البيت الشعري الذي يقاربُ معناه معنى قول الرسول عليه الصلاة والسلام في حديثه الشريف:
" لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه " رواه البخاري:

أ. الأول

ب. الثالث

ت. التاسع

ث. الثاني عشر

● استخدم الشاعر أسلوب المقابلة والمقارنة بينه وبين قومه في الدفاع عن سلوكه وأفعاله. خذ من وقت الحصّة ثلاث دقائق، واكتب في ذلك موضّحاً كيف أسهم هذا الأسلوب في دعم رأيه وحجّته على قومه.

● استخرج من القصيدة البيت الذي يوضّح أثر البيئة في حياة الشاعر، وشرحه.

● اختر من أبيات الشاعر المقنع الكندي ما يتوافق مع قول الشاعر عنترة العبسي:

لا يحمل الحقد منْ تعلو به الرُتَب ولا ينال الغلام منْ طبعه الغضب

حوّل لغة النصّ:

- 1 ورد في القصيدة عبارة: "قطعوا الأواصر منّي ضلّةً"
 ➤ عُدْ إلى معجمك الورقيّ أو الإلكترونيّ، وابحث عمّا تحتّه خطُّ واكتبه. ثمّ استخدمه في تعبير آخر من إنشائك.
 ✎ المعنى المعجمي:

✎ جملة من إنشائك:

- 2 في البيت الثاني ورد استفهامٌ على لسان الشاعر. وضح الغرض البلاغيّ منه، ثمّ استخدم الاستفهام في جملة من إنشائك، موظّفًا الغرض ذاته.

- 3 استند الشاعر على أسلوب الطباق والتضاد استنادًا لافتًا، املاّ الجدول الآتي بالمفردات المتضادة لتشكّل منها معجمًا للقصيدة؟

الكلمة	الكلمة المضادة	البيت الشعريّ

- 4 حلّل الصورة الشعرية في البيت الشعريّ مبيّنًا دورها في إضفاء جماليّة فنيّة، وفي إقناع القارئ بما تحمّل من معانٍ إنسانيّة:

* أسدُّ به ما قد أخلّوا وضيّعوا تغور حقوق ما أطاقوا لها سدًّا

5 يوجد تضمينٌ لمعنى من المعاني القرآنية في قول الشاعر:

فَإِنْ يَا كُلُّوا لَحْمِي وَفَرْتُ لِحُومَهُمْ وَإِنْ يَهْدِمُوا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدًا
ابحث عن الآية التي تفيد المعنى نفسه، ثم اشرح معنى قوله "يا كلوا لحمي" على ضوء ذلك.

حول قارئ النص:

1. اختر من القصيدة شطرًا تراه مناسبًا؛ لتُنشره في حسابك على (تويتر) تحت وسم #شطر_بقصيدة.

2. إلى أي حد ترى الشاعر مُحققًا فيما ذهب إليه؟ هل توافقه تمامًا؟ أم تُخالفه؟ وضح ذلك.

القراءة

قصة قصيرة

4

الدّرس الأخير

للكاتب:

(ألفونسو دوديه)

نواتج التّعلّم

1. (ARB.2.2.01.036) يتعرّف مفهوم «توقّعات الحُبْكة»، ويُميِّز صفات الشخصية في القصة.
2. (ARB.6.1.01.018) يُفسّر الكلمات الجديدة مُستخدمًا المعجم الورقيّ أو الرقميّ.

الحبكة:

الحبكة في القصة هي سلسلة الأحداث التي تحرك القصة إلى الأمام حتى تصل إلى نهايتها، وتختلف القصص كثيرًا في بناء الحبكة، وتشابك أحداثها، ولكنها في الغالب تتجه إلى جعل الأحداث تتصاعد باتجاه لحظة تؤثر قوية تسمى الذروة، وبعد الذروة تأخذ الأحداث مسارًا آخر باتجاه النهاية أو لحظة التناوب، مع أن بعض القصص تسير الحبكة فيها سيرًا محايدًا بعض الشيء، فتخلو من لحظة التأثير الواضحة.

التركيز على التفاصيل:

مهارة التنبؤ من مهارات التفكير الأساسية والمهمة جدًا في حياتنا، وهي تتمثل في قدرة المرء على تحديد أو وضع افتراضات شخصية حول ما سيقع في المستقبل معتمدًا على أدلة ومؤشرات من الواقع، أو في النص. في دقائق معدودة، حاول أن تضع تنبؤاتك حول قصة (الدرس الأخير)، مُستخدمًا ما يُسمى (توقعات الحبكة)، وهذه العملية تتحقق كالآتي:

1. تُعطى بعض التفاصيل الصغيرة عن القصة، فتُحاول أن تنسج من هذه التفاصيل توقعاتك، أو انطباعاتك الشخصية حول الحبكة، وتجد في الجدول أدناه بعض التفاصيل الخاصة بقصة (الدرس الأخير).
2. سجّل في الفراغ المخصص لك توقعاتك وانطباعاتك عن هذه القصة.

تفاصيل مفتاحية	توقعات الحبكة
• (فرانز) تلميذ صغير (الراوي). • السيد (هامل) المعلم (الشخصية الثانية). • المكان: (مدرسة قرية صغيرة في «الأزاس» التي تقع شرقي فرنسا). • الزمان: (إبان احتلال الألمان لفرنسا).	

المعجم والمفردات:

تطوير المفردات:

(الأفعال)

حاذى: حاذاه مُحاذاةً وَحِذاءً: صارَ بِحِذائِهِ (بجانبِهِ) ووازاها.

(الأسماء)

الطُّروس: الطُّرسُ: الصَّحيفةُ، والكتابُ الَّذي مُحيّ ثُمَّ كُتِبَ. (ج) طُروسٌ، وأطراسٌ.

فَرَقًا: (مص) مِنْ فَرَقَ يَفْرُقُ: أي: جَزَعَ واشتَدَّ خَوْفُهُ.

تَهْدُج: (مص) مِنْ تَهْدَجَ يَتَهَدَّجُ (الصَّوت): تقطَع في ارتعاشٍ.

(الصفات)

مُتَمَرِّغًا: تَمَرَّغَ فلانٌ في النِّعَمِ: تَقَلَّبَ فِيهِ.

تطبيق على المفردات والمعجم:

أكمل الفراغات بالكلمات المناسبة: (المُتَهَدِّج، مُحاذية، يَتَمَرَّغُ)

كانت السيَّارةُ تَقِفُ جدارَ المنزلِ.

حاولتِ الفتاةُ أَنْ تتمالَكَ نَفْسَها، وتحدَّثَ بِشكْلِ طَبِيعِيٍّ، لَكِنَّ صَوْتِها خانَها، وكشَفَ ارتبائَها.

لقد عاشَ شَبابُهُ وهو في مَلذَّاتِ الحِياةِ: تُرى هَلْ يَنْفَعُهُ النَّدَمُ الآنَ؟

حول الكاتب:



- (ألفونسو دوديه)، روائي فرنسي، يُلقَّب أحياناً بـ (ديكنز الفرنسي)، كان (دوديه) يكتب مثل الكاتب الإنجليزي (تشارلز ديكنز)، حول الفقراء والأشخاص الذين يعانون، أو الذين سُردوا داخل المجتمع، وقد حاول الكاتبان تقديم صورة لطيفة حول واقع شرس، وذلك من خلال تعاملهما مع هذا الواقع بطريقة عاطفية إلى حد ما.
- يتميز (دوديه) بأسلوب واضح ورشيق، وقد أصبح مفضلاً لدى القراء الشباب من خلال ملحوظاته الواضحة حول المجتمع وفكاهته وخياله.

- اشتهر (دوديه) من خلال قصصه القصيرة المضحكة: رسائل من طاحونتي (1866م)، وقصصه الوطنية: حكايات يوم الاثنين (1873م).
- تظهر مغامرات شخصيته الثرثرة المضحكة والمُتَّبِحة في روايتين: (ترتارين تارسكون (1872م) و (ترتارين فوق جبال الألب (1895م).
- ألف (دوديه) روايات واقعية جادة، تحتوي على صور رائعة مستوحاة من عصره، ومن هذه المؤلفات كتاب (الناوب (1877م): سافو (1884م).
- ولد (دوديه بنيم) من أبوين فقيرين، وكان أصدقاءه وأساتذته يُضايقونه بالمدرسة، وقد وصف فترة صغره التعبة في أول رواية له: (يا صغيري ما اسمك) (1868م).

في أثناء قراءة النص:

اقرأ النص قبل الحصة، وسجل أسئلتك الخاصة، واستعد للمناقشة مع معلمك وزملائك.

الدرس الأخير

(ألفونسو دوديه)

حينما اتخذتُ طريقِي إلى المدرسة ذلك الصباح، كُنْتُ مُتَأَخِّراً للغاية، وارتعدتُ فرحاً وأنا أَتَخَيَّلُ ما يَنتَظِرُنِي مِنْ تَوِيخٍ شَدِيدٍ، خَاصَّةً وَأَنَّ السَّيِّدَ (هامل) قَالَ إِنَّهُ سَيَسْأَلُنَا فِي أَسمَاءِ الفاعِلِ والمفعولِ، وهو ما لَمْ أَكُنْ أَفْقَهُ فِيهِ شَيْئاً¹. فَكُرْتُ لِوَهْلَةٍ فِي الهَرَبِ، وإِمْضاءِ بَقِيَّةِ النَّهَارِ خَارِجَ الْأَسْوَارِ مُتَمَرِّغاً فِي أَحْضَانِ الطَّبِيعَةِ بِكُلِّ جَمَالِهَا وَعُنفَوَانِهَا.

كَانَ الطَّقْسُ رَائِعاً، وَالسَّمَاءُ مُشْرِقةً بِاسْمَةٍ... وَعَلَى الْأَغْصَانِ هُنَاكَ فِي أَطْرَافِ الْغَابَاتِ شَرَعَتِ الطَّيُورُ تَعْرِفُ سِيمْفُونِيَّةً عَذْبَةً تُشَنَّفُ الْأَسْمَاعُ فِي تَمَازُجٍ مَعَ الطَّبِيعَةِ لَا يَوْصَفُ، فِيمَا كَانَ الْجُنُودُ يُوَدِّونَ تَدْرِيبَاتِهِمْ، عَلَى أَنَّي اسْتَعَنْتُ بِكُمْ هَائِلٍ مِنَ الصَّبْرِ وَصَدَّ الْإِغْرَاءَ لِمُقَاوَمَةِ ذَلِكَ كُلِّهِ، فَهَرَعْتُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ مَوْقِنًا بِأَنَّهُ

(1) ماذا يُمكنُ أَنْ يَقَعَ بَيْنَ الرَّاويِ وَالسَّيِّدِ (هامل)؟

(2) ما صفات الراوي حتى هذه النقطة؟

لا بُدَّ ممّا ليس منه بُدٌّ، وبأنّه إذا لم يكن ما أريد، فإنّ عليّ أن أريد ما يكون².
ما إن اجتزّت دار البلدية حتى لمَحْتُ جمعاً غفيراً من الناس أمام لوحة الإعلانات، تلك التي كانت - ولستين خلتا - مصدرًا لما يرشدنا من أخبار سيئة... المعارك التي خسرناها... التجنيد... أوامر قائد الوحدة العسكرية... وفكرت: ماذا عساه أن يكون الآن حدث؟ وعدوّت بأقصى سرعة، وفي أثناء ذلك صاح بي الحداد (واشتر) الذي كان يقرأ لوحة الإعلانات، يرافقه صبيّة³:

(3) ما الذي يُمكن أن يكون قد حدث؟

- خفف الوطء يا بُني... ستصل إلى مدرستك في مُتسع من الوقت!
وخلّته يهزأ بي... وما إن حاذيت الحديقة الصغيرة حتى كنت قد استنفدت آخر أنفاسي.

في بداية كلّ يوم دراسي، كانت الجلبة ترتفع حتى تطرق أسماع المارة أسفل الشارع، فتُح وإغلاق الأدراج، والدروس التي نرددها بصوت واحد مرتفع، وأيدينا على آذاننا سعيًا وراء فهم أعمق، ومسطرة مُعلّمة الرهيبه تطرق المنضدة أمامه، على أن الهدوء ساعتهما كان مخيمًا على تجاويف الزمان والمكان. فواعجبي! ويا لسوء حظي! كنت أنوي التسلل إلى مكاني تحت ستار الفوضى، وليس ثمّة فوضى!... يومها كان الصمت أشبه بسكون المصلين.

ونظرتُ عبر النافذة، فإذا رفاقي قد جلس كلٌّ منهم في مقعده، فيما كان السيّد (هامل) يذرّع غرفة الدرس ذهابًا وإيابًا، ومسطرته تحت إبطه. تعيّن عليّ يومها أن أفتح الباب، وأن أمرّ أمامهم جميعًا، ولكم أن تتخيّلوا ما احتواني من خجل، وما اعتراني من رعب قاتل! على أن شيئًا لم يحدث، رأني السيّد (هامل) فقال برقة: «أذهب إلى درجك بسرعة أيها الصغير (فرانز)، لقد كنّا على وشك البدء من دونك»⁴.

(4) سجّل الحدث الذي يُعد بداية القصة.

وقفزتُ بسرعة إلى مقعدي، وساعتها لم أكن قد لاحظتُ أن مُعلّمنا كان يرتدي بدلته الخضراء الأنيقة، وقميصه المُهدّب، وقبعته الحريّة السوداء، لم يكن يرتدي ذلك إلّا في المناسبات، فما الخطب⁵؟

(5) ما الخطب في رأيك؟

وزاد في دهشتي وعجبي ما كان يسود المدرسة من صمتٍ وهدوء... على أن استغرابي بلغ أوجه حينما لمحتُ المقاعد الخلفية وقد امتلأت بأهل القرية تغشاهم - كما تغشانا - سَكينةٌ ووقارٌ. لمحتُ العجوزَ (هاوزر) بقُبْعَتِهِ ثَلَاثِيَّةِ الأطرافِ، ورأيتُ كذلك عُمدةَ المدينة ومُديرَ البريدِ السابقين، ونفراً كثيراً. ولاحظتُ بأن العجوزَ (هاوزر) كان قد وضعَ كتابَ مبادئِ التعليمِ على رُكْبَتَيْهِ، فيما جعلَ نظارتَهُ الهائلةَ بينَ صفحاتِهِ، وفي خِصْمٍ تساؤلاتي الحائرةِ تلكَ رأيتُ السَّيدَ (هامل) يتَّجِهَ إلى مقعده، ويقولُ بذاتِ النبرةِ الرقيقةِ التي خاطبني بها:

- سيكونُ هذا الدرسُ يا أولادي هو آخرُ ما سألقنُكم إياه، فقد صدرَ الأمرُ من (برلين) بتدريسِ الألمانيةِ فقط في مدارسِ (الإلزاس واللورين)، وسيصلُ مُدَرِّسُكُم الجديدُ غداً... أنصتوا إليَّ جيِّداً، فهذا هو آخرُ درسٍ لكم بالفرنسيَّة.⁶ ونزلتُ كلماتُهُ عليَّ نزولَ الصَّاعقةِ! ذلكَ إذا ما تسمَّرَ النَّاسُ بسببِهِ أمامَ لوحةِ الإعلاناتِ «آخرُ درسٍ لي بالفرنسيَّةِ»! وأنا بالكادِ أكتبُ! لَنَ أتعلَّمُ أكثرَ من ذلكَ؟ كَمْ أشعرُ الآنَ بوخزِ الضميرِ... بالنَّدَمِ على ما أضَعْتُه في سالفِ أيَّامي من وقتٍ في الجري بحثاً عن أعشاشِ الطيورِ، مُهدِّراً تلكَ الفُرصةَ التي سنحتُ لي لتعلُّمِ الفرنسيَّةِ، وَبَدَتْ لي حقيقتي وكتبي الثقيلةُ -المُزعجةُ سابقاً- أحباباً ورفاقاً، أمّا مُعلِّمنا السَّيدُ (هامل) فقد أنساني قُرْبُ فراقِهِ مسطرتُهُ الرهيبةَ وغرابةَ أطواره. يا للمسكين! فذلكَ إذا ما دعاهُ إلى ارتداءِ أجملِ ملابسه، وأدركتُ الآنَ سببَ حضورِ أهلِ القريةِ؛ لقد كانوا مثلي يَعْضُونَ أصابعَ النَّدَمِ؛ لأنَّهم أضاعوا الكثيرَ سابقاً. لقد جاؤوا تعبيراً عن امتنانِهِمْ لذلكَ الذي خدَمَهُمْ أربعينَ سنةً بإخلاصٍ لا مثيلَ لَهُ، وعن احترامِهِمْ ومحبَّتِهِمْ لهذا الوطنِ الذي ما عادَ وَطْناً، ولهذهِ البلادِ التي أضحتْ لغيرِهِمْ. جالتُ تلكَ الفكرةُ عاصفةً في خيالي، وكُلِّما تَكَشَّفَتْ عن حقيقةٍ ازدَدْتُ أَلَمًا، ولاتَ حينَ مَندَمٍ!⁷

وفي أثناءِ ذلكَ أُمِرْتُ بالقراءة! جاءَ دَوْرِي إذا، ساعتها تمنيتُ من كلِّ قلبي

(6) ماذا تُسمِّي هذه اللحظة في بنية الحكمة؟

(7) في هاتين الفقرتين إبداءُ بفكرةِ القِصةِ، ما الفكرةُ في رأيك؟

أن أقرأ المطلوب بكلّ طلاقةٍ واقتدارٍ، ولكن ليس دائماً ننال ما نتمناه، وقفتُ كالأبله، ثمّ تعثّرتُ عند أول كلمةٍ، ودقات قلبي كطبولٍ هنديةٍ مسعورةٍ، ويديّ مُمسكتان بطرف المنضدة كوتدينٍ، مطرقاً كنتُ، ولا أجرؤ على رفع رأسي خجلاً.

وتسلّلتُ إلى كلمات السيد (هامل) في رقةٍ وهدوءٍ:

- لن أوبّخك أيّها الصّغير (فرانز)، فبك ما يكفيك عن اللوم والتّأنيب، أرايت؟ إنّنا نقول لأنفسنا كلّ يوم: لم العجلة؟ هناك مُتسعٌ من الوقت، سأتعلمُ غداً، وها قد وقع المحذور، ذاك عيبُ (الألزاس) الأكبر، «تأجيلُ تعلّم اليوم إلى الغد». لقد مكنتُم أولئك الدّخلاء - بذلك - أن يقولوا لكم: تدّعون بأنكم فرنسيّون، ومع ذلك فإنكم لا تستطيعون القراءة أو الكتابة بلُغتكم الأم؟! لكنك عزيزي (فرانز) لستَ الأسوأ، فنحن جميعاً مُقصّرون، وعلينا أن نلوم أنفسنا أشدّ اللوم. إن آباءكم يتحمّلون قدراً لا بأس به من المسؤوليّة، فقد كانوا يُفضّلون أن تنضمّوا إليهم في الحقول على تلقّي العلم؛ رغبةً في الحصول على حفنةٍ من المال. وأنا نصيبي من اللوم والتّقصير لا بأس به كذلك؛ ألّم أرسلكم لسقي أزهار في بعض الأحيان بدلاً من تدرّيسكم؟ وعندما كنتُ أرغبُ في الذّهاب لصيد الأسماك ألّم أكنّ أكتفي بمنحكُم إجازةً أنطلق بعدها بسنّارتي كالفتاح المُظفر؟

وتحدّث السيّد (هامل) في أمورٍ كثيرةٍ، ثمّ شرعَ يمتدحُ اللّغة الفرنسيّة، ويبرزُ محاسنها، مؤكّداً أنّها تحملُ أجملَ وأوضحَ لغاتِ العالم، وأنّها الأكثرُ منطقيّةً، ولم ينسَ أن يحثّنا على التمسكِ بها، والحفاظِ عليها، مبيناً أنّ الاستعمار إذا ما حلّ بشعبٍ فإنّ تمسكَ هذا الشعبِ بلُغته يعني امتلاكَ مفتاحِ سجنه.

وفتح المُعلّم (هامل) بعد ذلك كتابَ القواعد، فتلا الدّرس المُقرّر، ودّهشتُ للسرعة التي استوعبتُ بها شرحه، وبدا كلّ ما قاله لسمعي سهلاً ميسراً. لم أتذكرُ أنّي أصغيْتُ سالفاً بذاك القدر من الاهتمام، ولا شرّح هو لنا الدّرس بمثل

ذلك الصبر... بدا الأمر كما لو أن المسكين أراد أن يسكب في ذواتنا كل ما يعرفه دفعة واحدة.

وتلا القواعد درس في الكتابة، كتبت جملة على أوراق جديدة بخط جميل... وبدت كما لو كانت أعلاماً صغيرة ترفرف فوق أعمدة أدرجنا... ليتك كنت معنا كي تشهد ذاك الصمت الذي ساد يومها، والعمل الدؤوب. لم يكن هناك ثمة صوت يُسمع سوى نقش الأقلام على الطروس، ولجت الفصل بعض الخنافس عبر النافذة إلا أن أحداً لم يُعربها اهتماماً، حتى الصغار... كانوا عنها في شغل شاغل. وفي الأعالي تردّد هديل الحمام خافتاً عذبا، فقلت في نفسي: «تري، هل سيرغمون الحمام أيضاً على الهديل بالألمانية؟»⁸

(8) كيف سارت الأحداث بعد أن عرفوا جميعهم أن هذا الدرس هو الدرس الأخير؟

وكنت أرفع رأسي بين الوهلة والأخرى، فأرى السيّد (هامل) جالسا على كرسيه دون حراك، منقلا نظره في أرجاء الفصل وأركانها، فكأنما هو يحاول تثبيت كل لقطة في ذاكرته إلى الأبد. تخيل، قلت في نفسي: طوال أربعين سنة كان يجلس على الكرسي ذاته أمام الفصل، فيما تتسلل نظراته عبر النافذة بين فينة وأخرى إلى حديقته البهيجة. ما تغير من ذلك شيء سوى امتداد يد البلى - نوعاً ما - إلى المقاعد والمناضد، وأشجار الجوز التي سمقت فروعها، وتسامت، وأذرع اللباب التي تسلقت الجدار ملتفة حول النوافذ حتى جاوزت السقف. يا للمسكين! كم سيكسر ذلك قلبه، ويحطم كيانه، عندما يغادرننا إلى غير رجعة بعد أن اعتاد على ذلك كله؟ موجع هذا الدهر أحيانا، متقلب، لا يقر له قرار، ولا يدوم على حال.

وشرعت أقرأ ملامح الأسى في تقاطيع وجهه، وهو يستمع إلى وقع خطوات أخته في الغرفة العلوية، وهي تروح وتجيء في خضم إعدادها لحقائب السفر، إذ كان يتحتم عليهما مغادرة البلاد في اليوم التالي. لكن السيّد (هامل) كان يتحلى بشجاعة لا مثيل لها، مكنته من الاستماع إلى كل درس حتى نهايته.

بعد درس الكتابة جاءت حصّة التاريخ، ثم شرع الصغار في ترديد الحروف

الهجائيّة، فيما كان العجوز (هاوزر) ينطق الحروف معهم، وكتابه مفتوح على ركبتيه، وقد أمسك به بكلتا يديه في شوق ولهفة مودّع. كان هو أيضاً يبكي، بدا ذلك واضحاً في تهذج نبرات صوته التي أروعها الانفعال. كان سماع ذلك مضحكاً، إلى حدّ داهمتنا معه الرغبة في الضحك والبكاء معاً. أواه، كم أتذكر ذلك الدّرس الأخير! ذكراه لا تبارح خيالي، ولا أخالها تفعل ما حييت.

(9) هل ترى علاقة بين أشجار الجوز واللباب والمعلم (هامل)؟

ودقّت ساعة المدينة الكبيرة فجأةً متزامنةً مع صوت أبواق الجنود العائدين لتوهم من ساحة التدريب، ونهض السيّد (هامل) من مقعده، وبدا شاحباً باهت الملامح، وخيل إليّ أنّي لم أره بهذا الطول من قبل. أيّ أصدقائي، قال: أنا... أنا... على أنّه لم يستطع مواصلة الحديث، ثمّة غصة في حلقه منعتّه من ذلك.

أوى إلى ركن قصيٍّ من الفصل، وأسند إلى الجدار رأسه، ودون أن ينبس ببنت شفة، أشار إلينا بيده أن بإمكانكم الانصراف¹⁰.

(10) ما الحدث الذي ختم القصة؟

أنشطة ما بعد النّص:

حول النّص:

- يمرّ الصّغير (فرانز) بتحوّل غريب في مشاعره في الدّرس الأخير تجاه معلّمه السيّد (هامل)، وتجاه لغته (الفرنسيّة)، صفّ هذا التّغير، واستخرج من النّص أدلّة تدعم وصفك.

الدليل من النّص:

✍ مشاعر (فرانز) تجاه معلّمه السيّد (هامل)، قبل الدّرس الأخير.

✍ مشاعر الصّغير (فرانز) تجاه تعلّم لغته قبل الدّرس الأخير.

✧ مَشاَعِرُ (فرانز) تَجَاهَ مُعَلِّمِهِ فِي أَثْنَاءِ الدَّرْسِ الْآخِرِ.

✧ مَشاَعِرُ الصَّغِيرِ (فرانز) تَجَاهَ لُغَتِهِ فِي أَثْنَاءِ الدَّرْسِ الْآخِرِ.

● اكْتُبْ مَجْمُوعَةً مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي تَرَى أَنَّ السَّيِّدَ (هامل) يَتَّصِفُ بِهَا، وَدَلِّلْ عَلَيْهَا مِنَ النَّصِّ. (عَمَلٌ ثَنَائِيٌّ)

● حِينَ يَواجِهُ الْإِنْسَانُ مُصِيبَةً كَبِيرَةً جَدًّا، يَرْتَفِعُ صَوْتُ الصَّدْقِ فِي نَفْسِهِ، وَيَكُونُ أَقْدَرَ عَلَى رُؤْيَةِ الْأَشْيَاءِ عَلَى حَقِيقَتِهَا، وَأَكْثَرَ شَجَاعَةً عَلَى الْاعْتِرَافِ بِأَخْطَائِهِ، فَأَيْنَ تَجَدُّ فِي النَّصِّ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ؟

● يَبَيِّنُ كَيْفَ أَدَّتْ شَخْصِيَّةُ الْعَجُوزِ (هاوزر) دَوْرًا مُهِمًّا فِي تَعْمِيقِ إِحْسَاسِ الصَّغِيرِ (فرانز) وَالْآخَرِينَ بِالنَّدَمِ وَالْحُزَنِ عَلَى لُغَتِهِمْ؟

● نَاقِشْ مَعَ مُعَلِّمِكَ وَزُمَلَائِكَ فِكْرَةَ الْقِصَّةِ، أَوْ: مَا الْمَعَانِي الْأَسَاسِيَّةُ الَّتِي عَبَّرَتْ عَنْهَا الْقِصَّةُ فِي رَأْيِكَ؟

حول لغة النص:

حول الكلمات (إبراز المعاني):

1. هاتِ مُرَادِفَ الكلماتِ الآتية، ثُمَّ اسْتَخْدِمِهَا جَمِيعَهَا فِي عِبَارَةٍ مِنْ إِنْشَائِكَ. (سؤال التحدي)

✧ غَفِير:

✧ وَهْلَة:

✧ وَلَجْتُ:

✧ هَرَعْتُ:

✧ قَصِي:

2. ما الأشياءُ التي يُمكنُ أَنْ نَصِفَهَا بِكَلِمَةٍ (خافِت)؟

3. ما الأشياءُ التي يُمكنُ أَنْ نَصِفَهَا بِكَلِمَةٍ (موجع)؟

حول الجمل (تعميق الدلالات):

صَنَّفِ الكلماتِ التي تحتها خطٌّ فِي كُلِّ مَجْمُوعَةٍ، بِحَسَبِ الوَظِيفَةِ النّحْوِيَّةِ الَّتِي تُعَبِّرُ عَنْهَا:

- فَكَّرْتُ فِي الهَرَبِ وَإِمْضَاءِ بَقِيَّةِ النَّهَارِ خَارِجَ الْأَسْوَارِ مُتَمَرِّغًا فِي أَحْضَانِ الطَّبِيعَةِ.
- فَهَرَعْتُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ مُوقِنًا بِأَنَّهُ لَا بُدَّ مِمَّا لَيْسَ مِنْهُ بُدٌّ.
- جَالَتْ تِلْكَ الْفِكْرَةُ عَاصِفَةً فِي خِيَالِي عَاصِفَةً بِبَالِي.
- بَدَأْتُ كُلُّ مَا قَالَهُ لِسَمْعِي سَهْلًا وَمُيسِّرًا.
- تَرَدَّدَ هَدِيلُ الْحَمَامِ خَافِتًا عَذْبًا.
- فَأَرَى السَّيِّدَ (هَامِلَ) جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّهِ دُونَ حَرَائِكٍ، مُنْقَلًا نَظْرَهُ فِي أَرْجَاءِ الْفَصْلِ.
- بَدَأَ شَاحِبًا بَاهِتَ الْمَلَامِحِ.

ب

- وارتعدتُ فرقا.
- والدروسُ التي نُردِّدها بصوتٍ واحدٍ مُرتفع، وأيدينا على آذاننا سعيًا وراءَ فهمِ أعمق.
- كمَّ أشعرُ الآنَ بوخزِ الضميرِ... بالندمِ على ما أضعتُهُ في سالفِ أيامي من وقتٍ في الجري بحثًا عن أعشاشِ الطيور.
- لقد جاؤوا تعبيرًا عن امتنانهم.
- لا أجرؤُ على رفعِ رأسي خجلًا.
- كانوا يُفضلون أن تنضمَّوا إليهم في الحقولِ على تلقِّي العلم؛ رغبةً في الحصولِ على حفنةٍ من المال.

ج

- وارتعدتُ فرقا وأنا أتخيّلُ ما ينتظرُنِي من توبيخٍ شديدٍ.
- لمحتُ جمعًا غفيرًا من الناس.
- ومِسْطَرَّةُ مُعَلِّمِنَا الرهيبةُ تطرُقُ المنضدةَ أمامه.
- كان يرتدي بدلتهُ الخضراءَ الأنيقة.
- ودقاتُ قلبي كطبولٍ هنديةٍ مَسعورة.
- فتلا الدرسَ المُقرَّر.
- شرعتُ الطيورُ تعزفُ سيمفونيةً عذبةً.
- تذرَّعتُ بكمِّ هائلٍ من الصبر.
- وفي خضمِّ تساؤلاتي الحائرة تلكَ رأيتُ السيدَ (هامل).
- كتبتُ جُمْلَه على أوراقٍ جديدةٍ بخطِّ جميلٍ.

حوّل الصور (تلوين النص، وتوسيع المعاني):

1. وضح كيف عبّر التشبيه عن الحالة النفسية التي مرّ بها (فرانز) الصغير حين طلب إليه المعلم أن يقرأ.
2. استخدم التشبيه في جملةٍ من إنشائك لتصوير حالة خوفٍ أو فرحٍ أو غضبٍ.

حول قارئ النص:

(التفكير حول التفكير)

● سجّل بعض الأفكار التي جالت في نفسك وأنت تقرأ هذه القصة.

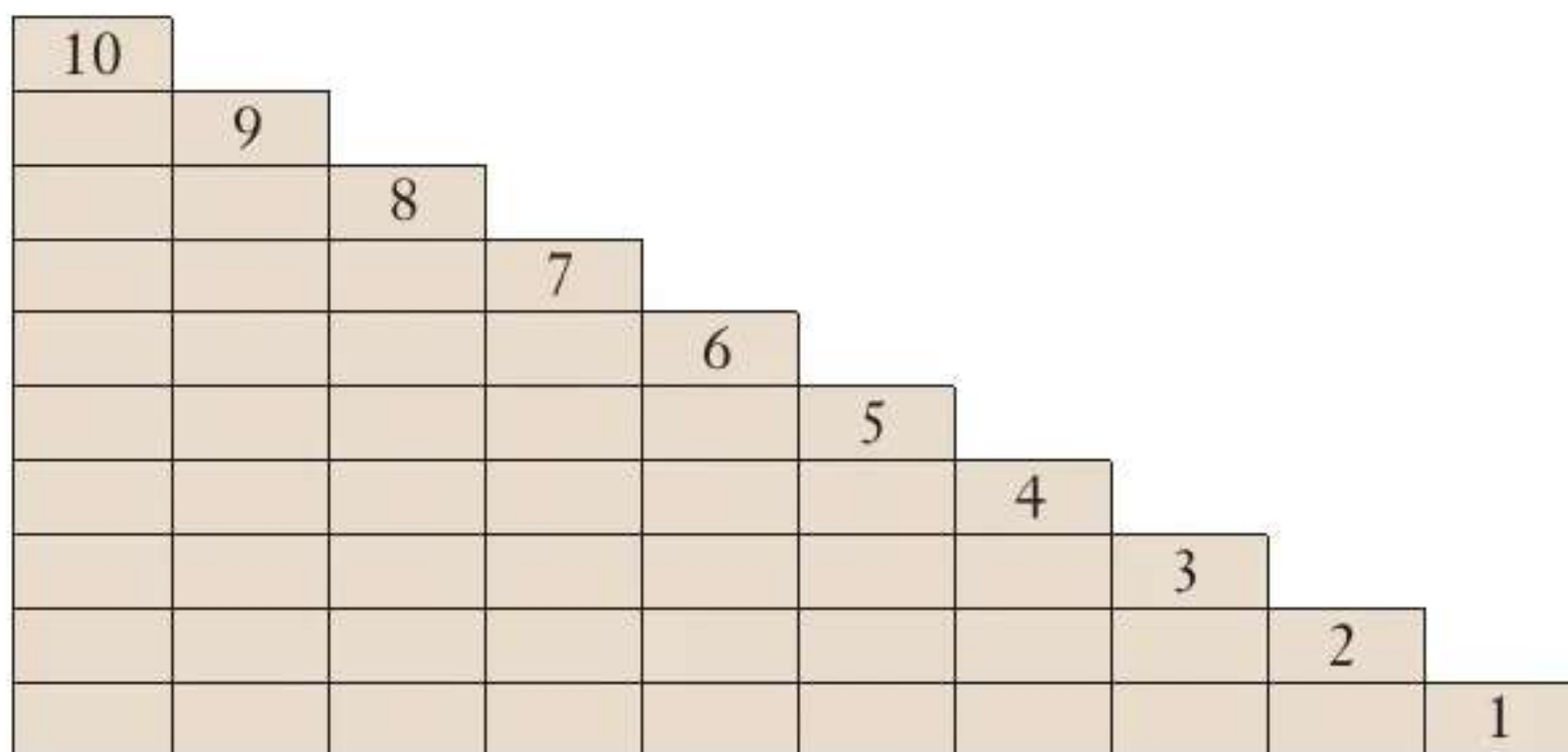
(التفاعل والاستجابة)

● ما المشاعر التي ولّدتها القصة في نفسك؟ ولماذا؟

(التساؤل والتعبير)

● ما الأسئلة التي راودتك في أثناء قراءة القصة، أو بعد مناقشتها؟

● ما التقدير الذي تضعه للقصة على المدرج الآتي؟



القراءة
قصة قصيرة

5

المُناوَرَة

للكاتب:
محمد مستجاب

نواتج التعلم

1. (ARB.2.3.01.026) يتعرّف المُفارقة في النص القصصيّ.

الاستعداد لقراءة النص:

العنصر الأدبي:

المفارقة في القصة (أو الرواية):

في (الكوميديا) اليونانية كانت هناك شخصية تُدعى (eiron)، كان دائماً يتظاهر أو يدّعي خلاف حقيقته، وكان يتظاهر ببراعة بأنه أقل ذكاء مما هو عليه في الحقيقة. ومن اسمه ظهر مصطلح (irony) في النقد، ويعني المفارقة.

والمفارقة تقنية فنية يستخدمها الكاتب في كثير من نصوصهم، وتعني: التباين، أو التناقض بين ما هو متوقع وما يحدث، ولكن القصد من المفارقة في الأدب ليس الخداع، بل تحقيق نتائج فنية وبلاغية تؤثر عميقاً في المتلقي.

وللمفارقة أنواع، أهمها:

1. المفارقة اللفظية: وهي التي تقع في الكلام، كأن نقول كلاماً له دلالة سطحية مباشرة، لا نقصد بها، وله دلالة عميقة غير مباشرة تكون هي المقصودة. كأن تقول لك أمك وهي غاضبة منك بسبب خطأ فعلته "ما شاء الله عليك!" فظاهر الكلام استحسان، لكن القصد هو التوبيخ.
2. المفارقة السياقية: وهي المفارقة بين ما هو متوقع أن يحدث، وما يحدث بالفعل.
3. المفارقة الدرامية: وهي التي تتحقق حين يكون القارئ على علم بما سيحدث للشخصية، ولكن الشخصية لا تعلم. (يمكنك أن تلاحظ هذا النوع من المفارقة في كثير من الأفلام).

المعجم والمضردات:

تطوير المضردات:

(الأفعال)

يُفضون:	أُفضى، يُفضي، إفضاء. (وبدا ذوو التجارب يفضون بنصائحهم): يدلون.
ينز:	نَزَّ، يَنْزُ، نَزًّا. (ووجهه ينز عرقاً أو خجلاً): نضح ورشح.
جلجل:	يُجلجل، جلجلة: (جلجلت الإسعاف بصفيرها المقلق): أحدثت صوتاً وضجيجاً.

(الصفات)

المُسجى: سَجَى الميْت: غَطَّاهُ. والمُسجى اسم مفعول بمعنى المغطى.

حول الكاتب:

اللغة العربية في القاهرة، وكانت قصصه قد بدأت تُلَفَتُ
الأنظار إليه، وتُترجم إلى عدة لغات عالمية.
• عد إلى (الإنترنت)، واكتب ثلاثة عناوين من مجموعاته
القصصية:



• مُحَمَّدٌ مُسْتَجَاب (1938 - 2005).
• وُلِدَ الْقَاصُّ مُحَمَّدٌ مُسْتَجَابٌ فِي
مَرْكَزِ دَيْرُوطَ فِي مُحَافَظَةِ أَسْيُوطَ
فِي جُمهُورِيَّةِ مِصْرَ الْعَرَبِيَّةِ،
وَتَقَفَ نَفْسُهُ بِنَفْسِهِ بَعْدَ أَنْ تَرَكَ
الدراسة، وراح يعمل في مشروع
بناء (السد العالي) في مدينة أسوان، ثم عمل في (مجمع

الفتاوة

فُتِحَ فُسْتُجَاب

في أثناء قراءة النص:

اقرأ النص قبل الحصة، وسجل أسئلتك الخاصة، واستعد للمناقشة مع معلمك وزملائك.

(1)

نَظَرَ إِلَى الْبَقَالِ، وَقَالَ لَهُ: «أُرِيدُ جُبْنًا وَزَيْتُونًا»، ثُمَّ أَلْقَى إِلَيْهِ بِالنُّقُودِ، تَنَاوَلَهَا الْبَقَالُ،
وَتَفَحَّصَهَا، ثُمَّ اسْتَدَارَ إِلَى دَاخِلِ الْمَحَلِّ، وَأَخَذَ يَقْطَعُ قَالِبَ الْجُبْنَةِ، وَيَضَعُ الْقِطْعَ فِي
الْمِيزَانِ، تَدَارَكَ ذُبْدَبَةَ الْمِيزَانِ، فَأَضَافَ إِلَيْهِ قِطْعَةً جُبْنٍ أُخْرَى، زَادَتْ عَنْ مُعَدَّلِهَا، فَمَدَّ
السَّكِينِ، وَانْتَزَعَ جُزْءًا مِنْهَا غَيْرَ أَنَّهُ سُرْعَانَ مَا ارْتَبَكَ، فَقَدْ سَقَطَ الرَّجُلُ مَغْشِيًا عَلَيْهِ.

فَقَفَرَ الْبَقَالُ مِنْ فَوْقِ (الْبَنْكِ)، لِيَصِلَ إِلَى الْجَسَدِ الْمُسْجَى، تَجَمَّعَ النَّاسُ، وَبَدَأَ ذَوُو
التَّجَارِبِ يُفْضُونَ بِنَصَائِحِهِمْ: كُولُونِيَا، مَاءٌ بَارِدٌ، تَهْوِيَةٌ بَوْرَقٍ مُقَوَّى..

صَرَخَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ: «هَاتُوا الْإِسْعَافَ».

عَادَ الْبَقَالُ، فَقَفَرَ فَوْقَ (الْبَنْكِ)¹ إِلَى دَاخِلِ الْمَحَلِّ، سَحَبَ (التِّلْفُونَ)، وَظَلَّ يُحَاوِلُ فِي

(1) هل يُمكنك أنْ

تخمن معنى "البنك"
من سياق الكلام؟

(2) ماذا تفهم من هذه العبارة؟

(التلفون)، وكلما مرّت لحظةً أَلْقَتْ بِالْعَابِرِينَ فِي حَلْقَةِ التَّقْرِجِ عَلَى الْجَسَدِ الْمُسْجَى²،
وَأَخِيرًا رَدَّتِ الْإِسْعَافُ عَلَيْهِ، فَرَأَى يَصْرُخُ بِعُنْوَانِهِ وَرَقْمَ مَحَلِّهِ وَرَقْمَ بِطَاقَتِهِ الشَّخْصِيَّةِ،
وَيَحْلِفُ لَهُمْ أَنَّ الرَّجُلَ مُجَرَّدُ عَابِرٍ، لَا يَعْرِفُ عَنْهُ شَيْئًا، ثُمَّ أَنْبَأَهُمْ جَمِيعًا -وَهُوَ يُجَفِّفُ
عَرَقَهُ- بِأَنَّ عَرَبَةَ الْإِسْعَافِ قَادِمَةٌ حَالًا.

كولونيا، ماءً باردًا، تَهْوِيَةٌ بَوْرَقٍ مُقْوَى.. فإذا بِالرَّجُلِ يَقُومُ قُوِيًّا مُعَافَى، يَكَادُ أَلَّا يَكُونَ
صَاحِبَ الْجَسَدِ الْمُسْجَى، نَفْضَ الْغُبَارِ عَنْ مَلَابِسِهِ، وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِمْ جَمِيعَهُمْ، وَوَجْهُهُ يَنْزُ
عَرَقًا أَوْ خَجَلًا، فَتَحَ لَهُ النَّاسُ طَرِيقًا، وَرَحَلَ بِلا جُبْنَةٍ وَلَا زَيْتُون..

(2)

الْإِسْعَافُ سَتَخَرَّبُ بَيْتَكَ!

إِنْتَبَهَ النَّاسُ إِلَى الْمَازِقِ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الْبَقَالُ، فَجَرَوْا يَمِينًا، وَجَرَوْا يَسَارًا، وَعَادُوا
يَنْفُضُونَ الْأَيْدِي، وَيَتَسَاءَلُونَ: «أَيْنَ ذَهَبَ صَاحِبُ الْجَسَدِ الْمُسْجَى؟».

بَدَأَتْ الْأَفْكَارُ الْمُزْعِجَةُ تُغَطِّي الْمَكَانَ: وَاحِدٌ يَحْكِي أَنَّ عَرَبَةَ إِطْفَاءِ الْحَرِيقِ جَاءَتْ
إِلَى بَيْتِهِ بَعْدَ أَنْ انْطَفَأَ الْحَرِيقُ، فَغَرَّمُوهُ عِشْرِينَ جُنِيْهًا، وَوَاحِدٌ أَخَذَ ابْنَهُ إِلَى الطَّبِيبِ بَعْدَ
أَنْ يَيْسَ مِنْ وُصُولِ الْإِسْعَافِ، فَغَرَّمُوهُ عِشْرَةَ جُنِيْهَاتٍ، وَوَاحِدٌ أَبْلَغَ عَنْ مُشَاجَرَةٍ، فَوَصَلَ
(الْبُولِيْسُ) بَعْدَ أَنْ فُضِّتْ، فَاعْتَبَرُوهُ قَدْ أَبْلَغَ عَنْهَا كَذِبًا، وَوَاحِدٌ قَضَى أُسْبُوعًا فِي سِجْنِ
الْمَدِينَةِ بِتُهْمَةِ إِقْلَاقِ السُّلْطَاتِ، وَإِهْمَالِ الْقَبْضِ عَلَى اللَّصِّ الْمُبْلَغِ عَنْهُ، وَهُنَاكَ عَشْرَاتُ
التَّجَارِبِ الَّتِي جَعَلَتْ الْبَقَالَ يَصْرُخُ: «أَيْنَ أَنْتَ، يَا صَاحِبَ الْجَسَدِ الْمُسْجَى؟»⁴.

(4) ماذا تُسَمِّي هذه
اللحظة في خط
سير الأحداث في
القصة؟

(3)

فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَالَاتِ يَتَقَدَّمُ وَاحِدٌ بِالْحَلِّ الْأَمْثَلِ، وَيَقْتَرِحُ أَنْ يَتَصَنَعَ أَحَدُ الْوَاقِفِينَ
الْغَيْبُوبَةَ، وَأَنْ يَنَامَ أَمَامَ الْمَحَلِّ، وَسَيَعْمَلُ رِجَالُ الْإِسْعَافِ عَلَى انْقِادِهِ، وَلَنْ يَحْدُثَ شَيْءٌ،
هُوَ حَلٌّ مُوَفَّقٌ: «لِمَاذَا لَا تَتَقَدَّمُ أَنْتَ؟»، فَانْتَفَضَ وَرِيدُ الشَّهَامَةِ فِي صَاحِبِ الْحَلِّ
الْأَمْثَلِ⁵، وَأَلْقَى بِنَفْسِهِ أَمَامَ الْمَحَلِّ، فَضَحِكَ النَّاسُ، وَشَكَرُوهُ، وَقَفَزَ صَاحِبُ الْمَحَلِّ مِنْ
فَوْقِ (الْبَنْكِ)؛ لِيَكُونَ إِلَى جَانِبِ الْجَسَدِ الْمُسْجَى.

(5) ما معنى العبارة التي
تحتها خط؟

(4)

جَلَجَلَتِ الْإِسْعَافُ بِصَفِيرِهَا الْمُقْلِقِ، فَأَثَارَتِ الْغُبَارَ فِي الشَّارِعِ وَالْأَرْتَعَاشَ فِي قُلُوبِ
النَّاسِ، كَتَمَ الْعَارِفُونَ بِالْحِيلَةِ الضَّحِكَ، وَافْتَعَلُوا التَّشَاغُلَ بِالنَّظَرِ إِلَى الْجَسَدِ الْمُسْجَى.

وَقَفَّتْ عَرَبَةُ الْإِسْعَافِ، وَنَزَلَ مِنْهَا رَجُلَانِ بَاهْتِمَامٍ وَحَيَوِيَّةٍ، أَمَرَا النَّاسَ بِالْإِبْتِعَادِ،
فَتَبَاطَوْا فِي الرُّجُوعِ إِلَى الْخَلْفِ، تَقَدَّمَ الرَّجُلَانِ إِلَى الْجَسَدِ الْمُسْجَى، حَرَّكَ ذِرَاعَيْهِ،
وَوَضَعَا أُذُنَيْهِمَا عَلَى التَّوَالِي فَوْقَ صَدْرِهِ، أَعَادَا تَحْرِيكَ الذَّرَاعَيْنِ، فَتَحَ أَحَدُهُمَا عَيْنَ
الرَّجُلِ.

انْطَلَقَتْ بَعْضُ الضَّحِكَاتِ مِنَ الْحَلَقَاتِ الْمُلتَفَّةِ حَوْلَ الْجَسَدِ الْمُسْجَى، وَصَرَخَ أَحَدُ
الرَّجُلَيْنِ فِي النَّاسِ، ثُمَّ قَالَ: «مَاتَ الرَّجُلُ!».⁶

(6) هل كنت تتوقع هذه
النهاية؟

أنشطة ما بعد النص:

حول النص:

● يُقَسِّمُ النُّقَادُ الْقِصَّةَ، أحياناً، إلى قِصَّةٍ شَخْصِيَّةٍ، وَقِصَّةٍ حَدَثٍ. في أيِّ قِسمٍ تَضَعُ قِصَّةَ الْمُنَاوَرَةِ؟ عِلِّ رَأْيَكَ.

● بِنَاءً عَلَى إجابَتِكَ فِي السَّؤَالِ الْأَوَّلِ، هل يُمكنكَ أَنْ تُعَلِّلَ لِمَاذَا خَلَّتِ الْقِصَّةُ مِنْ أَسْمَاءٍ لِلشَّخْصِيَّاتِ، وَمِنْ
وَصْفٍ لَهَا؟

● في الْقِصَّةِ "مُفَارَقَةٌ"، اذْكُرْ نَوْعَهَا.

- كرّر الكاتب كلمة "المُسجّي" تسع مرّات في النصّ. من معنى الكلمة الذي عرفته، ما الذي كان يرمي الكاتب أن يلمّح إليه بتكرار هذه الكلمة؟ هل استطاع هذا التكرار أن يلفت انتباهك لشيء أم أنك كنت مأخوذاً بالأحداث فلم تلتفت إليه؟

حول لغة النصّ:

1. كلمة "المناورة" من مصطلحات السياسة، عُد إلى المعجم، وسجّل معناها اللغوي، ومعناها في السياسة.

2. لماذا - برأيك - اختار الكاتب كلمة "المناورة" عنواناً لهذه القصة؟

3. ما الذي توحى به الجملتان الآتيتان:

* فجروا يميناً، وجروا يساراً؟
* وعادوا ينفضون الأيدي؟

4. حاول أن تستخدم إحدى الجملتين في كتابة سطر يصف موقفاً يناسبها:

حول قارئ النص:

● صف شعورك حين وصلت إلى آخر كلمة في القصة. ما الذي تسبب في هذا الشعور؟

● في رأيك، ما نسبة حدوث هذا الموقف في الحياة الواقعية؟

● هل تذكر أنك مررت بموقف فيه شيء من المفارقة؟ تحدث عنه.

● اختر رقماً من المسطرة أدناه تقيم فيه القصة من وجهة نظرك، موضحاً أسبابك.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

القراءة
قصة قصيرة

6

مُفتِّشُ القَدَارِسِ

للكاتبِ الباكستاني:
م. آثار طاهر

نَوَاتِجُ التَّعَلُّمِ

1. (ARB.2.3.01.028) يحدّدُ الفكرةَ في النّصّ القصصيّ.

الفكرة:

في كل قصة نقرأها هناك فكرة ما تنوي وراء الأحداث. ولذلك لا تكتمل قراءة لنا لأي قصة إلا إذا تجاوزنا أحداثها إلى الفكرة التي يريد الكاتب أن تصل إلينا، إذا درّبنا أنفسنا على أن نسأل ماذا يريد الكاتب أن يقول لنا في النهاية؟

القاص أو الروائي يريد أن يشاركنا رؤيته للحياة أو للإنسان، أو أن يلفت نظرنا إلى قضية ما أو موضوع يراه يستحق التأمل والتفكير. وهو يختلف عن الكاتب الذي يكتب مقالاً مثلاً، فهذا سيتحدث مباشرة عن فكرته، ويسوق لها الأدلة التي تقويها ليُقنعك بها. أما القاص فيضعك في موضع مختلف، إنه يجعلك تعيش مع الشخصيات، وتتعاطف معها، أو تستاء منها، ليصل في النهاية إلى أن يجعلك تكتشف، وتعرف، وتشعر، وتدرك، لكن دون أن يقول لك ذلك مباشرة، كما يفعل كاتب المقال. ولذلك تحتاج قراءة القصص والروايات إلى ذكاء، وفهم عميق، وتجاوز الظاهر إلى الرسالة المبطنة التي أبدع الكاتب القصة من أجلها.

التركيز على التفاصيل ودلالاتها:

لكي يستطيع القارئ أن يطمئن أنه أمسك بالفكرة في القصة، وأن فهمه صحيح، أو على الأقل قريب مما يريد الكاتب أن يقوله، عليه أن يدرّب نفسه على تجميع خيوط الفكرة من تفاصيل القصة كاملة، وخاصة تلك التي ترتبط بالشخصية الرئيسة، وكل ما تمر به من مواقف، وما تفكر به من أفكار، وما تشعر به من مشاعر. إن فكرة القصة غالباً تكون ملتصقة بالشخصية الرئيسة فيها.

المعجم والمفردات:

تطوير المفردات:

(الأفعال)

يُكَلِّلُ: (كَلَّلَ):	كَلَّلَ فُلَانًا: أَلْبَسَهُ الْإِكْلِيلَ، تَوَجَّهَ. ما معنى: وَشَعَرَ بِالْفَخَارِ يُكَلِّلُ هَامَتَهُ؟ بِمَ شَبَّهَ الْفَخَارَ؟
اخْضَلَّتْ:	اخْضَلَّ: ابْتَلَّ. ما معنى قوله: وَمَرَّ بِحَقُولٍ مَحْرُوثَةٍ وَأُخْرَى قَدْ اخْضَلَّتْ بِخُضْرَةِ الْقَمْحِ الْبَكْرِ؟
سَمَقَتْ:	سَمَقَ: ارْتَفَعَ وَعَلَا. ما معنى قوله: سَمَقَتْ شَجَرَةُ "الشَّيشَامِ"؟
يَزْدَرِدُ: اَزْدَرَدَ:	ابتلع.
لَمْ يَتَأْتَا: تَأَتَا:	تَأَتَا الشَّخْصُ: رَدَّدَ التَّاءَ عِنْدَ التَّكَلُّمِ لِعَيْبٍ فِي نُطْقِهِ.

(الأسماء)

زَهُوٌّ (زها-يزهو):	الرَّهْوُ: الْفَخْرُ وَالتَّيُّهُ. ما معنى: وَغَمَرَتِ الْقُرُوبُ مَوْجَةً زَهُوًّا إِذْ إِنَّهُ قَدَّرَ لَهُ أَنْ يَمُدَّ يَدَ الْعَوْنِ إِلَى سَيِّدٍ جَلِيلٍ؟ فِي الْفِقْرِ نَفْسُهَا كَلِمَتَانِ قَرِيبَتَانِ مِنَ الْمَعْنَى نَفْسِهِ. اسْتَخْرَجَهُمَا.
عُتُوٌّ (عتا- يعتو):	الْعَتُوُّ: الْاسْتِكْبَارُ وَتَجَاوُزُ الْحَدِّ.
الْحِدَا:	(مُفْرَدُهَا حَدَاةٌ) وَهُوَ طَائِرٌ مِنَ الْجَوَارِحِ مِنْ فَصِيلَةِ الصُّقُورِ.
لَأْيٍ:	شِدَّةٌ وَجَهْدٌ وَمَشَقَّةٌ.

(الصفات)

جَذَلِي (جَذَلَ):	مُبْتَهِجَةٌ، صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ، مَذَكَّرُهَا جَذَلَانٌ.
الرَّثَةُ: (رَثَّ):	الْقَدِيمَةُ الْبَالِيَةُ.
أَجَشَّ (جَشَّ):	صَوْتُ أَجَشٍّ: غَلِيظٌ.
مُتَهَدِّجٌ (تَهَدَّجَ):	صَوْتُ مُتَهَدِّجٍ: مُتَقَطِّعٌ مُرْتَعِشٌ.

تطبيق على المفردات والمعجم:

- اختر الكلمة المناسبة لكل جملة فيما يأتي، وأكمل الفراغ: (جَذَلِي، لَأْيٍ، مُتَهَدِّج)
- ❑ استطاع الرجل أن يفتح الباب الموصد بعد
 - ❑ بدت الطفلة
 - ❑ لم يستطع أن يخفي نبرة صوته الـ
- بالدمية الجديدة التي حصلت عليها.
- ، رغم كل محاولاته.

حول الكاتب:

- أكسفورد في إنجلترا، ثم في جامعة ولاية بنسلفانيا في الولايات المتحدة الأمريكية.
- من أهم مؤلفاته كتاب "صور من بنجاب"، "صوت الصمت"، "موسم محدّد"، "مواسم أخرى".



- وُلد (م. آثار طاهر) في باكستان سنة 1956، وهو شاعر وكاتب ورّسام وخطّاط.
- حصل على شهادة الثانوية في كلية لورانس غورا عالي في باكستان، ثم درس في جامعة

مفتّش المدارس

(م. آثار طاهر)

في أثناء قراءة النص:

اقرأ النص قبل الحصة، وسجل أسئلتك الخاصة، واستعد للمناقشة مع معلمك وزملائك.

استفسر المفتّش من فلاح كان يحمل محراثه إلى نَجَارِ أسفل الشارع عن المدرسة.
آه.. أَجَلْ هُنا مدرسة في مكانٍ ما.. وأعتقد أنها خارج القرية. وأشار بإصبعٍ مُشَقَّقةٍ
طلاها الغبارُ إلى الطريق الطّالِع من القرية.

كانت الشّوارع مليئةً بالمطباتِ والطّين، وتسرب إليها كثيرٌ من المياه النّازحة من
البيوت الطّينية.. فيما اتّسحت أخرى سَلِمَتْ من الماء -بالغبار- وانتهت تلك الشّوارعُ
فجأةً حيثُ بدأتِ الحقولُ، فما كان من المفتّش إلا أن سارَ عبْرَ دَرْبٍ رَطْبٍ بَيْنَ حَقْلَيْنِ.
وعلى بُعدٍ بَصُرَ بسائقٍ دراجةٍ متّجهًا ناحيته، وما إن اقترب منه حتّى توقّف سائقُ
الدّراجة، ونزل عنها قبل أن يقفَ باحترامٍ له:

- أين المدرسة؟

- المدرسة؟

- أَجَلْ!

- أترى شجرة الشيشام تلك. قال الدَّراجُ مُشيرًا إلى شجرة بعيدة. إنها تحتها.

- هل بإمكانك أن تأتي معي فتريني إياها؟

وغمرت القروي موجة زهو إذ إنه قدَّر له أن يمدَّ يدَ العونِ إلى سيِّدِ جليلٍ من المدينة، وأعلنَ على الفور موافقته. وشعر بالفخار يكلُّ هامته تارةً أخرى، إذ تخيل نفسه ومُدير المدرسة وطلَّابها أو أيَّ عابر قرويَّ ينظرون إليه وهو بصُحبة ذلك الباشا.. شأنه لاشكَّ سيعلو في قريتهم الغافية.. وأحسَّ لذلك بشيءٍ من العُجب والتَّيه انتفخَ لهما صدره¹.. وسارا سويًّا.

(1) كيف يشعر القرويُّ إزاء مفتش المدرسة؟ لماذا؟

- إنه رجلٌ رائعٌ ياسيِّدي، المُعلِّمُ أعني، وهو يعملُ بجدٍّ ودأبٍ².

(2) هل تتوقع أن يكون المُعلِّمُ كما وصفه القرويُّ؟

لَمْ يُجِبْ مُفْتَشُّ الْمَدَارِسِ، لَقَدْ أَضَحَّتْ عَمَلِيَّةُ الْبَحْثِ عَنِ الْمَدَارِسِ عِبرَ الْقِطَاعَاتِ اسْتِنزافًا لَصَبْرِهِ وَجَلَدِهِ، فِي الْمُدُنِ الْقَدِيرَةِ وَالْأَقَالِيمِ النَّائِيَةِ وَالْمَرَكَزِ الْمُثْقَلَةِ بِالدُّخَانِ وَالْغُبَارِ، وَفِي الْقُرَى النَّائِيَةِ حَيْثُ الطُّرُقَاتُ ضَيِّقَةٌ لَا يُمْكِنُ لِسَيَّارَتِهِ «الْجَيْبُ» أَنْ تَسِيرَ عَبْرَهَا.. وَالْوَضْعُ الْكَثِيبُ لِذَلِكَ كُلِّهِ كَمْ يَبْعَثُ الْحُزْنَ فِي النَّفُوسِ.. كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَعْتَادَ ذَلِكَ عِبرَ سَنَوَاتِ عَمَلِهِ الثَّلَاثِ.. لَكِنَّ الْأَمْرَ لَمْ يَكُنْ بِهَذِهِ السَّهُولَةِ، فَكُلُّ مَدْرَسَةٍ كَانَتْ مَنبَعٌ وَجَعٌ مَحْضٌ؛ نَقْصُ الْمُؤْنِ، لَامُبَالَاةُ النَّاسِ، تَسَيُّبُ الطُّلَبَةِ، وَعُتُوُّ الْمُعَلِّمِينَ، كَانَ ذَاكَ كَثِيرًا جَدًّا³. ثُمَّ، مَا الَّذِي بَوَسَّعَهُ أَنْ يَعْمَلَهُ؟ تَوْصِيَّاتٌ وَتَوْصِيَّاتٌ تَرْفُضُهَا إِدَارَةُ التَّخْطِيطِ وَالتَّنْمِيَةِ تِلْكَ الَّتِي تُخَطِّطُ قَلِيلًا وَتُطَوِّرُ أَقَلَّ مِنَ الْقَلِيلِ!⁴

(3) كيف تصفُ حياة مُفْتَشِّ الْمَدَارِسِ مِنْ هَذِهِ الْفِقْرَةِ؟

(4) مِنْ هَذَا الْحَوَارِ الدَّاخِلِيِّ الْقَصِيرِ كَيْفَ تَصِفُ إِحْسَاسَ الْمَفْتَشِّ؟

وَمَرَّ بِحَقُولٍ مَحْرُوثَةٍ وَأُخْرَى قَدْ اخْضَلَّتْ بِخُضْرَةِ الْقَمْحِ الْبَكْرِ، وَتَجَمَّعَتِ الْمِيَاهُ فِيهِ فَرَكَدَتْ، فِيمَا كَانَتِ الْحَشَرَاتُ تَطِيرُ فَوْقَهُ أَوْ تَزْحَفُ عَلَى سَطْحِهِ، وَعِنْدَمَا دَنَى مِنْهَا ارْتَفَعَتْ فَجَاءَتْ وَقَدْ عَلَا طَنِينُهَا.. وَرَوَّحَ مُفْتَشُّ الْمَدَارِسِ عَلَى وَجْهِهِ طَارِدًا إِيَّاهَا فِيمَا كَانَ الْفَلَّاحُ يَسِيرُ دَافِعًا دَرَاجَتَهُ بِخُطَوَاتٍ وَاسِعَةٍ رَشِيقَةٍ، وَأَجْرَاسُهَا تَهْتِكُ أَسْتَارَ السُّكُونِ. وَوَجَدَ الْمُفْتَشُّ صَعُوبَةً فِي السَّيْرِ بِمَحَاذَاتِهِ.. وَمَرًّا بِحَقْلٍ ذُرَّةٍ فِي أَكْوَاظِهَا لَمَّا تَزَلَّ، وَخَلَفَ الْحَقْلُ سَمَقَتَ شَجَرَةِ «الشَّيْشَامِ»!

كَانَتْ شَجَرَةٌ ظَلِيلَةٌ عَلَى حَافَةِ حَقْلٍ حُرِثَ مُنْتَظِرًا طَوْرَ نَشْرِ الْبَذُورِ، إِلَّا أَنَّ أَحَدًا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ.. وَاسْتَاءَ الرَّيْفِيُّ:

- قَدْ كَانَتِ الْمَدْرَسَةُ هُنَا، أَنَا مُتَاكِّدٌ مِنْ ذَلِكَ، قَبْلَ حَرْثِ الْأَرْضِ عَلَى أَقْلٍ تَقْدِيرٍ!

- ثُمَّ؟

- لأبَدَ وَأَنَّهُا انتقلتُ إِلَى مَوْقِعٍ آخَرَ!

- وَلَكِنْ.. الْمَبْنَى..؟

- الْمَبْنَى؟!

- أَلَيْسَ هُنَاكَ مَبْنَى؟

- كَلَّا سَيِّدِي، لَا مَبْنَى هُنَاكَ الْبَتَّةَ، إِنَّ الْمُعَلِّمَ يَنْقُلُهَا مَعَهُ، وَأَنْنِي ذَهَبَ ارْتَحَلْتُ مَعَهُ.

وَأَبْصَرَ الرَّيْفِيُّ فَلَاحًا يَحْمِلُ مِجْرَفَةً عَلَى بُعْدِ حُقُولٍ عِدَّةٍ، بَعْدَ أَنْ أُعِيَتْهُمَا الْحِيلَةُ:

- هِيَه.. أَنْتِ. صَاحَ فِيهِ.

وَتَوَقَّفَ الْجَسَدُ الْمَحْنِيُّ عَنِ الْجَرْفِ قَبْلَ أَنْ يَعتَدَلَ. كَانَتِ الشَّمْسُ سَاقِطَةً فِي عَيْنَيْهِ، فَظَلَّلَهُمَا بِيَدَيْهِ، وَنَظَرَ إِلَيْهِمَا:

- أَيْنَ الْمَدْرَسَةُ يَا صَاح؟ هُنَا أَسْتَاذُ مِنَ الْمَدِينَةِ لِيَرَاهَا.

- مَدْرَسَةٌ؟ إِنَّ الْأَوْلَادَ بِجَانِبِ حَقْلِ الْقَصَبِ، لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ عَلَى مَا أَظُنُّ مُتَّجِهِينَ إِلَيْهِ هَذَا الصَّبَاحَ. صَاحَ الْفَلَّاحُ مُجِيبًا.

كَانَ حَقْلُ الْقَصَبِ كَثِيفًا غَنِيًّا بِالْمَحْصُولِ، فِيمَا امْتَدَّتْ سَوْقُ النَّبَاتِ فِي شُمُوحٍ.. وَقَدْ اصْطَبَغَتْ بِبَقَعٍ رَمَادِيَّةٍ الْاِخْضَارِ.. وَحَمْرَاءَ دَاكِنَةٍ، وَغَابَتْ ذُرَاهَا فِي رَقْصَةٍ نَشْوَى مُتَمَايِلَةٍ مَعَ هَزَاتِ التَّسِيمِ. وَفِي الْجِهَةِ الْآخَرَى كَانَتْ هُنَاكَ حُقُولٌ عَدِيدَةٌ قَدْ حُرِثَتْ، وَأَنَّ بَذَارُهَا. وَنَظَرَا حَوْلَهُمَا.. لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ.

- لَقَدْ ذَكَرَ حَقْلَ الْقَصَبِ! قَالَ الرَّيْفِيُّ فِي دَهْشَةٍ.

- أَجَلْ. قَالَ الْمُفْتَشُّ. بَاتَ الْأَمْرُ مُمِلًا.

- رُبَّمَا كَانَتْ فِي النَّاحِيَةِ الْآخَرَى!

- اسْمَعْ! اذْهَبْ أَنْتِ وَتَحَرَّرْ عَنْ ذَلِكَ، وَعِنْدَمَا تَجِدُ الْمَدْرَسَةَ أَخْبِرْنِي.

قَالَ مُفْتَشُّ الْمَدَارِسِ مَاسِحًا حَاجِبَهُ.

وَطَرَحَ الرَّيْفِيُّ دَرَجَتَهُ جَانِبًا، وَانْطَلَقَ يَبْحَثُ عَنِ الْمَدْرَسَةِ الْمَفْقُودَةِ.

أَمَّا مُفْتَشُّ الْمَدْرَسَةِ فَقَدْ جَلَسَ مُجِئًا بِصَرِّهِ فِي الْأَرْضِ السَّمَرَاءِ، وَالْمَحْصُولِ الْمَائِلِ أَمَامَهُ.. فِي الْإِخْضَارِ الْمُتَمَدِّدِ أَمَامَ نَظَرِيهِ بَاهِيًا زَاهِيًا.. وَقَدْ تَفَاوَتَتْ دَرَجَاتُهُ وَظِلَالُهُ حَتَّى إِذَا مَا لَامَسَ طَرَفَ السَّمَاءِ كَانَ فِي أَوْهَاهَا.

وَلَمْ تَكُنْ ثَمَّةَ غَيْمَةٍ فِي السَّمَاءِ.. نَعَقَتْ بِضَعُ بَوْمَاتٍ فِي أَشْجَارٍ بَعِيدَةٍ، وَحَلَقَتْ بَعْضُ الْحِدَا عَالِيًا فِي كَسَلٍ فِيمَا عَبَرَتْ فَوْقَهُ عَصَافِيرُ جَذَلَى مُتَرْنِمَةً.

وَسَمِعَ فَجَاءَةً صِيَاخًا عَالِيًا، وَلَمَّا التَفَتَ حَوْلَهُ أَبْصَرَ الرَّيْفِيَّ يَعدُو فِي اتِّجَاهِهِ وَهُوَ يَوْمِيٌّ لَهُ، وَنَهَضَ مُفْتَشُّ الْمَدَارِسِ، فَأَحْسَّ تَشَنُّجًا فِي عَضَلَاتِهِ، لَقَدْ كَانَ بِلَا لِيَاقَةٍ.. وَهُوَ يَعْرِفُ ذَلِكَ جَيِّدًا، وَرَاحَ يَلُومُ نَفْسَهُ، لِأَبَدٍ وَأَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا فِيمَا يَخْتَصُّ بِذَلِكَ! إِنَّهُ يَجْلِسُ فِي مَكْتَبِهِ، وَيَجْلِسُ فِي سَيَارَتِهِ الْجَيْبِ، ثُمَّ يُنْهِئُ ذَلِكَ السِّيَاقَ الطَّوِيلَ مِنَ الْجُلُوسِ.. بِالْجُلُوسِ فِي الْكُرْسِيِّ الْوَحِيدِ فِي الْمَدَارِسِ الَّتِي يَزُورُهَا⁵.

(5) هُنَا أَيْضًا كَيْفَ تَرَى حَيَاةَ مُفْتَشِّ الْمَدَارِسِ؟

- لَقَدْ وَجَدْتُهَا!

قَالَ الرَّيْفِيُّ الطَّيِّبُ بِاسِمًا مُتَهَلِّلًا وَهُوَ يَتَقَدَّمُهُ كِي يُرِيَهُ ضَالَّتَهُ!

عَلَى أَنْ مُفْتَشِّ الْمَدَارِسِ تَرَدَّدَ لَوْهَلَةً، قَدْ يَتَعَرَّضُ لِلسَّرْقَةِ فِي ذَلِكَ الْحَقْلِ الْكَثِيفِ وَلَا شَاهِدَ هُنَاكَ. وَأَخَذَ طَرِيقَهُ بَعْدَ لَأْيٍ، وَرُؤُوسُ الْقَصَبِ الْخَضِرُ تُجَرِّحُ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ. وَثَنَى ذِرَاعِيهِ فَوْقَ رَأْسِهِ، لَكِنَّهُ تَعَثَّرَ مَرَّاتٍ عِدَّةً لصلابةِ الْأَرْضِ تَحْتَهُ، وَتَبَعَ السُّوقَ الْمَهْتَزَّةَ الْمُفْعَمَةَ بِالضَّجِيجِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى وَسْطِ الْحَقْلِ، وَهُنَاكَ.. وَفِي بُقْعَةٍ قُصِّتْ أَعْوَادُ الْقَصَبِ فِيهَا فَبَدَتْ مَلْسَاءً، جَلَسَ أَرْبَعُونَ طَالِبًا الْقُرْفُصَاءَ عَلَى الْأَرْضِ الْجُرْدَاءِ.. لَمْ يَكُنْ تَحْتَهُمْ بَسَاطٌ يَقِيهِمْ صَلَابَةَ الْأَرْضِ.. كَانَ الْهُدُوءُ يَلْفُحُهُمْ بَرْدًا يَبْعَثُ الرَّاحَةَ فِي النَّفُوسِ، بَدَا ذَلِكَ جَلِيًّا لِمُفْتَشِّ الْمَدَارِسِ الَّذِي قَارَنَ ذَلِكَ بِصَخَبِ عِيدَانِ الْقَصَبِ إِبَانًا تَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ⁶.

(6) مَا أَوَّلُ انْطِبَاعِ كَوْنِهِ الْمُفْتَشِّ عَنِ الْمَدْرَسَةِ؟ عَلَامَ يَدُلُّ ذَلِكَ؟

وَاهْتَزَّتِ الرَّؤُوسُ جَمَاعِيًّا فِي مُحَاوَلَةٍ لِحَفْظِ جَدَاوِلِ الضَّرْبِ فِيمَا انْحَنَى قِسْمٌ مِنْهُمْ عَلَى أَلْوَا حِهِمْ يَسْتَذَكِرُونَ مَا دُونَ فِيهَا.. وَوُضِعَتْ بَعْضُ الْأَلْوَا حِ تَحْتَ الشَّمْسِ كَيْمَا يَجْفَ مِدَادُهَا الرُّطْبُ. وَجَلَسَ مُسْنٌ يَحْمِلُ عَصَا عَلَى كُرْسِيِّ مُهْلَهْلٍ مُتَدَاعٍ.. وَاهِنٍ.. رُمَمَ مَرَّاتٍ عِدَّةً، وَدُعِمَتْ أَطْرَافُهُ بِشَرَائِحَ حَدِيدِيَّةٍ ثُبَّتَتْ فِيهِ بِمَسَامِيرَ، أَمَّا ظَهْرُ الْكُرْسِيِّ

فقد تُبَّتْ بِالْوَاحِ رُكِبَتْ عَلَى إِطَارِهِ الْأَصْلِيِّ. وَنَهَضَ مُعَلِّمُ الصَّبِيَّانِ فَجَاءَهُ وَقَدَّمَهُ تَبَحُّثٌ
عَنْ فَرْدَةٍ حِذَائِهِ:

- وَقُوفُ! صَاحَ الْمُرْشِدُ أَمْرًا بِالْإِنْجِلِيزِيَّةِ.

وَهَبَّ التَّلَامِيذُ وَقُوفًا.. مَاسَحِينَ مَا عَلِقَ بِظُهُورِهِمْ مِنْ غُبَارٍ. وَاسْتَغْرَقَ الْمَعْلَمُ بَعْضَ
الْوَقْتِ كَيْمَا يَتِمَّا لُكْ نَفْسَهُ فَقَدْ أَذْهَلَهُ حُضُورُ الْمُفْتَشِّشِ، وَنَفَضَ الْغُبَارَ عَنِ الْكُرْسِيِّ الَّذِي
تَرَأَسَ بِهِ طَلِبَتَهُ، بِقِطْعَةٍ قِمَاشٍ كَانَتْ فَوْقَ كَتِفِهِ قَبْلَ أَنْ يُقَدَّمَ الْمَقْعَدَ لِلْمُفْتَشِّشِ. وَوَقَفَ
الرَّيْفِيُّ مُنْتَظِرًا إِيَّاهُ، لَكِنْ الْمَفْتَشِّشُ شَكَرَهُ فَاخْتَفَى كَمَا جَاءَ.

- حُضُورُ، احْتِرَامُ، حُضُورُ. صَاحَ الْمَعْلَمُ!

- إِذَا فَهَذِهِ هِيَ الْمَدْرَسَةُ؟

قَالَ الْمُفْتَشِّشُ مُجِيبًا بَصَرَهُ فِيمَا حَوْلَهُ وَقَدْ قَطَّبَ جَبِينَهُ، وَابْتَلَعَ الْمَعْلَمُ رِيْقَهُ بِصَوْتٍ
مَسْمُوعٍ:

- نَعَمْ سَيِّدِي.

- وَمَا الَّذِي تُدَرِّسُهُ لَهُمْ؟ وَسَمِعَهُ الْمُفْتَشِّشُ يَزْدَرِدُ رِيْقَهُ بِصُعُوبَةٍ ثَانِيَّةٍ:

- إِنِّي أُدَرِّسُهُمْ (الْأَرْدُو) وَالْحِسَابَ وَالْإِنْجِلِيزِيَّةَ وَالْكِتَابَةَ سَيِّدِي.

- مِنْ الْكُتُبِ الْمَقَرَّرَةِ؟

- مِنْ الْمُقَرَّرَاتِ.. سَيِّدِي!

قَالَ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ الْمُفْتَشِّشُ مَجْمُوعَةً مِنَ الْكُتُبِ الْمُغْبِرَّةِ الرَّثَةِ كَانَتْ تَحْتَ رِجْلِ
الْكُرْسِيِّ. وَجَالَ الْمُفْتَشِّشُ بِأَصْبَعِهِ عَبْرَ مُقَرَّرِ «الْأَرْدُو»، ثُمَّ تَوَقَّفَ عِنْدَ أَحَدِ فُصُولِهِ، وَأَمَرَ
طَالِبًا أَنْ يَقْرَأَ. وَنَهَضَ الصَّبِيُّ لَكِنَّهُ سُرْعَانَ مَا دَلَفَ فِي رَدَّهَاتِ الْارْتِبَاكِ وَالصَّمْتِ!

- سَيِّدِي! هَذَا كِتَابٌ لِلصَّفِّ الرَّابِعِ، وَهُوَ طَالِبٌ فِي الثَّانِي!

- كَمْ فَصَلًا لَدَيْكَ هُنَا؟

- سِتَّةٌ سَيِّدِي! مِنَ الْفَصْلِ الْأَوَّلِ حَتَّى السَّادِسِ.

وتبيّن للمفتّش أنّ ما خاله مجموعة واحدة كانت في الواقع ستاً!

- هذا هو الفصل الرابع، سيدي! قال المعلمُ مُشيرًا بعصاه.

- اقرأ أنت. قال المفتّش أمرًا أحدهم.

ونَهَضَ الصّبيُّ فشرعَ يقرأ، كانت قراءته واضحة عالية النّبرات. لم يُخطئ البتّة، كما لم يتأتّا. وبدا جلياً أنّ المُعلّم قد استردّ كثيراً من ثقته بنفسه تبعاً لذلك.

- اسأل فصلاً آخر، سيدي! قال المعلمُ بحماس!

وطلب المفتّش من الفصل الثاني إجراء بعض عمليّات الجَمْع فأتّمها معظمهم بطريقة صحيحة. وقرأ طالبان من الفصل الأوّل الحروف الأبجديّة دون خطأ بالطريقة الإيقاعيّة التي ساعدت على إجادتها صمّاً، وهُم يتأرجحون في أما كنهم إلى الأمام والخلف، وتلا طالبٌ من الصّف السادس نشيداً بالإنجليزية بدءاً ومنهيّاً على النّسق الإيقاعيّ ذاته، وفكّر المفتّش؛ إنّ كان يحفظه عن ظهر قلب فشيءٌ رائعٌ، أو كان ضمن المقرّر، وهو ما يشكّ فيه فذاك أروع. وعلى أيّ حال فقد كان المستوى الذي لحظه فوق ما يتوقّع من طلبة المرحلة الابتدائيّة في المناطق الواقعة ضمن نطاقه حقّاً. إنّ هذا المُعلّم يستحقّ ما اكتسبه من سُمعة كالذهب. ونَهَضَ مُفتّش المدارس، وقد أثلج ما رآه صدره، وسَمِعَ لكرسيّه صريراً، فيما بدا المعلمُ مُبتهجاً باشاً مسروراً⁷.

(7) كيف تصف مستوى المدرسة؟ وكيف تصف إحساس المفتّش؟

- وقوف. صاح المرشد. بدا صوته أعلى من ذي قبل.

وخرج مُفتّش المدارس، أمّا المعلمُ فتبعه حاملاً عصاه. ستحدّث القرية وما جاورها عن ذلك الحدث أياماً عدّة.. وتنقّس مُفتّش المدارس الصّعداء حال خروجه من الحقل:

- لماذا تنتقل بمدرستك على هذا النّحو، أليس بوسعك استئجار غرفة؟

- أستاذ جرّ؟ سيدي!!

- حسناً.. لم لا تفعل؟

- كلا. لا أحد يرضى أن يُعطينا غرفة واحدة سيدي! إنهم لا يريدون مدرسة هنا، لقد أوضحوا ذلك مرّات عدّة، إذ إنّ كثيراً منهم يرون في التّعلّم مضيعة لأوقات الأولاد الذين يعتقدون بأنّ عليهم إزجاء الوقت في عملٍ نافع مفيد بدلاً من اللّهُو الدّراسي!

وبأنه حريٌّ بهم أن يساعدوا آباءهم في الحقول ورعي الماشية - لكنَّ السيّد «شادري» علي محمد» الزعيم.. هو الوحيد الذي ينظر إلينا بعين التفهّم والعطف يا سيدي! إنه يدرك الأهميّة القصوى للتعليم، إنه لا يستطيع تأمين غرفة لنا أو حتى قطعة أرض، لكنّه منحنا ظلَّ شجرة الشيشام التي يملكها لتفياّه طوال الموسم، حتى حلَّ أوانُ حرث أرضها، وها نحنُ هذا الموسم نستخدمُ حقل القصب الذي يملكه.

- جميلٌ أن قام بإخلاء وسطِ الحقلِ وإعداده لكم.

- نعم، سيدي، جميلٌ أن يسمح لنا بتنظيفِ وسطِ الحقلِ، لقد قُمتُ والأولادُ بجني القصب في هذه البقعة، سيدي، واستغرقَ العملُ منّا أيامًا ثلاثة، حتى طلبتُ الفصلِ الأوّلَ عملوا معنا بكلِّ دأبٍ من الثامنة صباحًا حتى صلاة المغرب، وبعدها كانَ لزامًا أن نتوقّفَ عن العملِ لحلولِ الظلام. وكنا نربطُ المحصولَ في حزمٍ نحملُها على عربة السيّد «شادري» التي كانت تجرّها العجول. لقد قال السيّد «شادري» إن علينا أن نُثمنَ التعليمَ، ونقدّره، فكانت تلك هي الطريقة الوحيدة لإثبات ذلك.

وخلعَ معلّم الصبيانِ عمامته البيضاء فبدأ أعلى رأسه وقد توسّطت بقعة صلعاء شعره المطليّ بالحناء، كانت ثمّة دموعٌ تترقرقُ في مقلتيه، وتغيّرَ صوته لوهلة فبدأ أجشّ بعض الشيء متهدّجًا.

- لقد فقدتُ شعري لكثرة ما حملتُ على رأسي من رزمِ القصب.

واعتمرَ عَمَّتُهُ ثانيّةً، ثمّ نظرَ إلى البعيدِ مُشيحًا ببصره، وشرعاً يمشيانِ جنبًا إلى جنبٍ؛ مُفتّشُ المدارسِ ومُعلّمُ الصبيانِ الذي كانَ يسيرُ في خُطى غيرِ مستقيمة⁸.

- سيدي! فقط لو كانَ لدينا غرفةٌ، غرفةٌ واحدة فقط!.. قال المعلّمُ في نبراتٍ هادئةٍ، فإن لم تكنْ غرفةٌ فقطعةً صغيرةً من الأرضِ وسوفَ بنيناها. الأولادُ وأنا. قد يستغرقُ الأمرُ فصلًا كاملاً. لكننا سننجزُ ذلك إن شاء الله.

ومضى مُفتّشُ المدارسِ في طريقه قُدماً دونَ أن ينبسَ ببنتِ شفةٍ.

- أعلمُ، سيدي، أنّي قد أكونُ مغالياً بطلبِ رقعة أرضٍ، وبأنه لا أحدَ يرغبُ في وجودِ مدرسةٍ هنا، ولكنني أرحّبُ بإعطائنا أرضاً في أيِّ مكانٍ كان... هناك أرضٌ في الناحية المهجورة من القرية سوفَ أكونُ سعيداً بإنشاءِ مدرسةٍ هناك، سيدي هذا أفضلُ من.....

(8) من هذا الحوار؛
كيف تصفُ المعلّمَ
وتلاميذه؟

لكنّ مُراقب المدارس كان يلوذ بالصّمت! صمّت مُطبق رهيّب! يكاد يرى الاقتراح يُرفض⁹.... هو واثق من ذلك؛ إذ إنّ الحكومة لم تكن تسمح بتخصيص أرض لمدرسة ابتدائية. كان على الناس أن يقوموا بتأمين ذلك، فكيف سيتغيّر ذلك الآن؟ القانون هو القانون. وتنهّد في حسرة.. قطعة أرض صغيرة.. ثمّ؟.. كم من المعلمين كانوا بمثل إخلاص هذا المعلم وتفانيه! كم منهم كان يهتم بذلك؟ وكم منهم كان بإمكانه مواجهة لامبالاة كهذه؟ كلاً لم يستطع استرجاع حالة واحدة طيلة سني عمله الثلاث.

(9) إلام تشير هذه العبارة؟

وركب سيّارته الجيب، وردّ سلام المعلم البشوش بإيماءة من يده قبل أن تنهب عربته الطريق.. لم يستطع.. كلاً، لم يستطع مواجهة نظرات الرّجل المتوسّلة¹⁰.

(10) كيف تتخيّل شعور المفتّش عند هذه اللحظة؟

أنشطة ما بعد النّص:

حول النّص:

- حاول تجميع الخيوط في القصة لتتحدّث عن شخصيّة المُفتّش: حياته، عمله، أفكاره، طبيعته، هل هو راضٍ عن وضعه؟ هل يشعر بالإنجاز أو بالعجز واليأس؟

- صِف شخصيّة المُعلّم، وتحدّث عن أبرز ما حرّك مشاعرك فيها.

- يُعدّ ما يُقدّمه المُعلّم لتلاميذه، واستجابة التلاميذ لمعلّمهم أمراً استثنائياً في ظلّ الظروف التي يعيشونها. كيف انعكس هذا على مشاعر المُفتّش؟

● زاد جهدُ المعلمِ الخارقُ مِنْ تَأْزِيمِ موقفِ المفتِّشِ. علَّلْ ذلك.

● في النِّهايةِ لَمْ يَسْتَطِعِ الْمُفْتِّشُ أَنْ يَواجِهَ نظراتِ المُعَلِّمِ المتوسِّلةَ، وقابلها بصمتٍ مُطْبِقٍ رهيبٍ، وانطلقَ بسيارتهِ. هَلِ المشكَلَةُ في المُفْتِّشِ نَفْسِهِ؟ أَمْ في شيءٍ أَكْبَرَ مِنَ المُفْتِّشِ؟ وَضِّحْ.

● فِكْرَةُ القِصَّةِ تَكْمُنُ في تلكِ المشكَلَةِ. ما فِكْرَةُ القِصَّةِ؟

حَوْلَ لُغَةِ النَّصِّ:

وردَ في القِصَّةِ بعضُ التَّعابِيرِ الَّتِي تُسْتَخْدَمُ كَثِيرًا في العَرَبِيَّةِ، وَيَجْمَلُ بِكَ أَنْ تَعْرِفَهَا وتُسْتَخْدِمَهَا، ابحْثْ عن معنى كُلِّ تَعْبِيرٍ: ثَمَّ اكْتُبْ جُمْلَةً مِنْ إِنْشَائِكَ تَشْتَمِلُ عَلَيْهِ:

* أَثْلَجَ صَدْرُهُ: سَرَّهُ وَفَرَّحَهُ: يُثْلِجُ صَدْرِي فَرَحُ أُمِّي وَأَبِي.

* حَرَّيْ بِهِ:

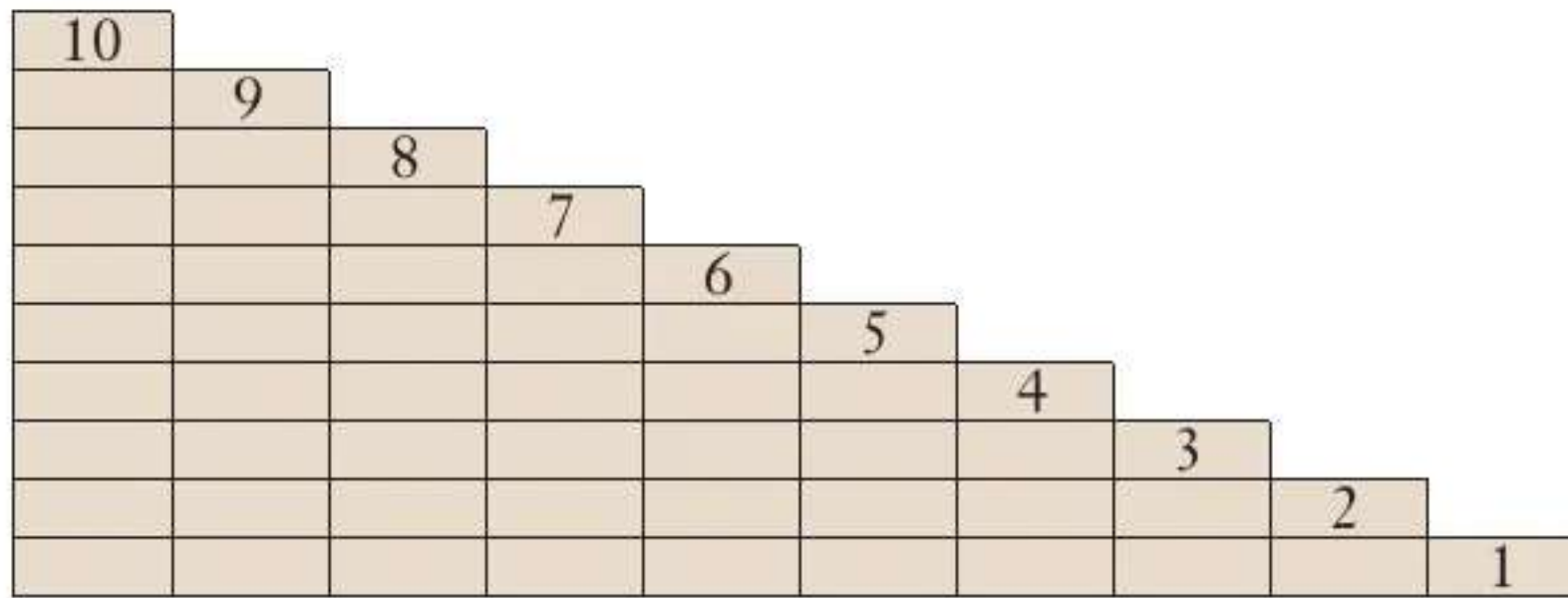
* لَمْ يَنْبَسْ بِنْتِ شَفَةِ:

* مَضَى قُدُّمًا:

* تَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ:

حول قارئ النّص:

- صِفْ شعورك حين وَصَلْتَ إلى آخرِ كلمةٍ في القِصَّة. ما الذي تسبَّب في هذا الشّعور؟
- لو قارنتَ وضعَكَ بوصفِكَ تلميذاً في مدرسةٍ بوضع التّلاميذ في هذه القِصَّة فماذا سيكون إحساسُكَ؟
- هل ترى أنّكَ تبذلُ أقصى ما تستطيع من جُهدٍ في مُقابلِ ما تحصلُ عليه من رفاهيّةٍ في التّعليم؟ وإنّ كانَ الجوابُ لا، فلماذا في رأيكَ؟
- ضَعْ تقيّمَكَ للقِصَّةِ على هذا المدرّج:



القراءة
سيرة ذاتية

7

تَعَلَّمْتُ مِنْ أَوْقَاتِ الْفَرَاغِ

عبّاس محمود العقّاد

نَوَاتِجُ التَّعَلُّمِ

1. (ARB.2.1.01.023) يحلّل تطوّر الفكرة الرئيسة أو وجهة النظر في النصوص من خلال تفاصيل محدّدة.
2. (ARB.2.2.01.038) يحلّل النّصّ أو جزءاً من النّصّ الذي يعبرُ فيه المؤلّف عن موقفه أو تعليقه على قضية اجتماعية أو موضوع آخر، مقيماً إلى أيّ مدى تمكّن المؤلّف من تحقيق غايته، موظفاً مهارة التفكير الناقد من خلال تحليله المقال.

الاستعداد لقراءة النص:

المهارة القرائية:

وجهة نظر الكاتب:

يضع الكاتب في سيرته الذاتية خلاصة تجربته في الحياة، ويسطر فيها أفكاره ووجهات نظره حول الحياة والناس، فأجمل ما يمكن أن نقرأه في السير الذاتية هي خلاصة تجربة الكاتب، والدروس التي تعلّمها، والتي يرى أنها جديرة بأن تُنقل إلى القراء، فالكاتب، لا يسرد فقط أحداث حياته، والمواقف التي مرّ بها، ولكنه، يُحاول أيضاً أن ينقل إليهم الحكمة التي استخلصها من هذه الأحداث، والقناعات التي يتبنّاها، ولماذا يتبنّاها ويدافع عنها؟

نستطيع تعرّف السيرة الذاتية لعباس محمود العقاد من خلال الكتابين (أنا) و(حياة قلم) فالكتاب الأول شمل العقاد الإنسان، وحياته النفسية والشخصية؛ فقد استعرض الأب والأم والبلدة وذكريات الطفولة، والأساتذة وانطلاقه في المجال الفكري والأدبي والثقافي، فكل فصل يمثل جانباً من حياته الشخصية، أمّا كتابه الثاني فيتناول فيه الجانب الاجتماعي والسياسي من حياته الشخصية.

لاحظ وأنت تقرأ نص "تعلّمت من أوقات الفراغ" روح العقاد وصراحته، كما تبدو محاولته الكشف عن سلوكه تجاه الأشخاص والأحداث، ممّا يقيم علاقة خاصة مع القارئ، ويكشف لنا جوانب شخصيته كما هي لا كما يراها الآخرون.

اقرأ نص (تعلّمت من أوقات الفراغ) وانتبه لأسلوب الكاتب فيه، وحاول أن تستخرج منه الأفكار المركزة التي تمثل رأيه ووجهة نظره في الموضوع.

المُضْرَدَاتِ وَالْمُعْجَمُ:

تطويز المضردات:

ابحث في مُعْجَمِكَ عن معاني الكلمات الآتية مُبينًا جذرها، واختر من المعجم المعنى المناسب للسياق .
يُمْكِنُكَ أَنْ تضيفَ كلماتٍ أخرى تودُّ أَنْ تعرفَ معناها:

(الأفعال)

معناه من المعجم المناسب للسياق	جذره اللغوي	الفعل
		أخفق
		غربل
		يلوذ
		يمخر

(الأسماء)

معناه من المعجم المناسب للسياق	جذره اللغوي	الاسم
		أفاريذ
		القفار
		البور
		البذخ
		الأصائل

حول الكاتب:

- تعددت مؤلفاته بين الشعر والنثر، وترك تراثًا كبيرًا، كتب عشرة دواوين؛ أولها بعنوان (يقظة الصباح) ونُشرَ 1916.
- ومن إنتاجه النثري: الفصول، مطالعات في الكتب والحياة، وكتب سلسلة سير أعلام الإسلام.
- تجاوزت مؤلفات العقاد الإسلامية أربعين كتابًا، ونُشرَ له بعد وفاته: حياة قلم - أنا (سير ذاتية).
- تُرجمت بعض كتبه إلى لغات عديدة.
- توفي العقاد في 12 من آذار 1964.



- هو عباس محمود العقاد، أديب ومفكر وصحفي وشاعر مصري، ولد في عام 1889 في مدينة أسوان.
- اقتصرَت دراسته على المرحلة الابتدائية فقط، عُرفَ بأنه موسوعي المعرفة بالعلوم العربية والغربية، أسس (مدرسة الديوان)، وكانت هذه المدرسة من أنصار التجديد في الشعر.

في أثناء قراءة النص:

اقرأ النص قبل الحصة، وسجل أسئلتك الخاصة، واستعد للمناقشة مع معلّمك وزملائك.

تعلّمت من أوقات الفراغ*

عبّاس محمود العقّاد

أوقات العمل تملّكنا.....

ولكنّنا نحن الذين نملك أوقات الفراغ ونتصرّف فيها كما نريد، فهي من أجل هذا ميزان قدرتنا على التصرّف، وميزان معرفتنا بقيمة الوقت كلّ، وليست قيمة الوقت إلا قيمة الحياة.

فالذي يعرف قيمة وقته يعرف قيمة حياته، ويستحق أن يحيا، وأن يملك هذه الثروة التي لا تساويها ثروة الذهب، لأن مالِك وقته يملك كل شيء، ويصبح في حياته سيّد الأحرار.

إن أفرغ الناس هو الذي لا يستطيع أن يملأ ساعات فراغه، وعندنا في الشرق كثيرون بل كثيرون جداً من هؤلاء الفارغين؛ على القهوات، وعلى أفاريز الطرقات، في الصباح وفي المساء، خلال أيام الصيف، وخلال أيام الشتاء..... في كل وقت، وكل موسم، وكل مكان، ألوف من الشباب الأقوياء والرجال الناضجين يقضون ساعات الفراغ في لعب النرد والورق، أو في مراقبة الغادين والغاديات، والرائحين والرائحات.

ليس هذا وقتاً فارغاً لأنهم مشغولون فيه، وليس هذا وقتاً مملوئاً لأنهم يملؤونه بما هو أفرغ من الفراغ.

هذا ليس بوقت على الإطلاق...

وليس معنى «وقت الفراغ» أنه الوقت الذي نستغني عنه، ونبدّده، ونرمي به مع الهباء، ولكن وقت الفراغ هو الوقت الذي بقي لنا لنملكه ونملك أنفسنا فيه، بعد أن قضينا وقت العمل مملوكين مسخرين لما نزاوله من شواغل العيش وتكاليف الضرورة.

قرأت مرة في تاريخ أمريكا الشماليّة أن الإنجليز والفرنسيين تسابقوا على استعمار «كندا» فنجح الإنجليز حيث أخفق الفرنسيون.. لماذا؟

زعموا في تعليل ذلك -وأصابوا- أن استعمار القفار من الأرض البور يحتاج إلى قضاء الأوقات الطوال في عزلة عن المدن الحافلة، وأن الإنجليز نجحوا في استعمار تلك الأرض لأنهم يستطيعون أن يقضوا أوقات الفراغ

(* عباس محمود العقّاد- السيرة الذاتية، المجلد 22، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتاب اللبناني، 1982، ص-ص. 140-136.

منعزلين منفردين، وأنَّ الفرنسيَّ لا يطيقُ العزلةَ، ولا يحتملُ أنْ يفرُغَ لنفسِه، ولا يزالُ في شوقٍ إلى المدينةِ لقضاءِ السَّهراتِ والأصائلِ بينَ النَّاسِ في الأنديةِ والمجتمعاتِ، فتركَ ميدانَ الخلاءِ لمنْ همَّ قادرونَ عليه...

ويصدقُ علينا في الشَّرقِ ما يصدقُ على الفرنسيينَ، فإنَّ الإنسانَ ممَّا لا يستطيعُ أنْ يجدَ في نفسه ما يشغلهُ ساعةَ فراغٍ، ولا يحسُّ بفراغٍ منَ الوقتِ حتَّى يلوذَ بالطُّرقاتِ والقهواتِ، ولا يهتدي بعدَ البحثِ الطَّويلِ في أعماقِ ضميرِه وأطواءِ دماغِه إلى شيءٍ يملأُ بهِ ذلكَ الفراغَ.

إنَّ كانَ قُصارى ما أصابَ الفرنسيينَ منَ هذهِ الخصلةِ أنَّهم أخفقوا في استعمارِ « كندا ».. فالأمرُ معنا أخطرُ وأعظمُ، فلعلَّنا لمْ نذهبْ فريسةَ الاستعمارِ إلَّا لأنَّنا فارغونَ، وأنَّنا لا نجدُ في نفوسِنا ما ننطوي عليه.

ولو أنَّني أردتُ امتحانَ الأقوياءِ مِنَ الرِّجالِ لتركَّتهم فتراتٍ في مكانٍ مغلقٍ يقضونَ فيه ساعاتِ فراغِهِم، فمَنْ صبرَ على هذهِ السَّاعاتِ فهو رجلٌ ملآنٌ بقوةِ الفكرِ وقوةِ الخلقِ وقوةِ الاحتمالِ، ومَنْ لمْ يصبرْ عليها فهو الفارغُ الَّذي لا خيرَ فيه.

ماذا نتعلَّمُ منَ ساعاتِ الفراغِ؟

نتعلَّمُ منها كلَّ شيءٍ، ولا نتعلَّمُ شيئاً منَ الحوادثِ أو الكتبِ أو الأعمالِ، إلَّا احتجنا بعدهُ أنْ نتعلَّمَهُ مرَّةً أُخرى في وقتِ فراغٍ..

فالمعارفُ الَّتِي نجمُها منَ التَّجاربِ والكتبِ محصولٌ نفيسٌ، ولكنَّه محصولٌ لا يفيدُنا ما لمْ نُغربلهُ، ونوزَّعهُ على مواضعِهِ منَ خزائنِ العقلِ والضميرِ..

ولنْ تيسَّرَ لنا هذهِ الغربةُ وهذا التَّوزيعُ في غيرِ أوقاتِ الفراغِ..

إنَّ معارفَ التَّجربةِ والاطِّلاعِ زرعٌ في حقلِهِ ينتظرُ الحصادَ والجمعَ والتَّخزينَ، ولا فائدةَ للحرثِ والسَّقيِ والرَّعايةِ ما لمْ تأتِ بعدَ ذلكَ ساعةُ التَّخزينِ...

وهي ساعةُ الفراغِ

ساعةٌ هي الزُّمُّ لنا من ساعاتِ العملِ؛ لأنَّ العملَ كُلُّهُ موقوفٌ عليها في النِّهايةِ، فلا ثمرةَ لأعمالِ الحياةِ بغيرِ فراغِ الحياةِ.

ولولا أنَّنا نخشى أنْ يُقدَّسَ النَّاسُ الفراغَ لقلَّنا: إنَّ تاريخَ الإنسانِيةِ منْ أوَّلِهِ إلى عهدِهِ الحاضرِ مَدِينٌ لساعاتِ الفراغِ.

لقد عرف التاريخ الإنساني أقواماً فارغين جنّوا عليه بفراغهم أشنع الجنيات، ودفعوا به إلى الحرب تارةً وإلى الفتنة تارةً أخرى؛ لأنّهم وجدوا أمامهم متسعاً من الفراغ يعيشون فيه.

ولكننا - حتى مع هذا - لا نستغني عن ثمرات ذلك الفراغ جميعاً دون أن نجازف بالجانب الصّالح النّافع من تاريخ الإنسان.

ماذا يبقى من تاريخ الإنسانية لولا الفارغون الذين اتّسعت أوقاتهم للبذخ والتّرف بين الحليّ والحلّ؟ من كان يجوب الأرض، ويمخر عُباب البحر ليجلب الحريّر والبهار والحجر النفيس والحجر الذي تبنى به الصّروح؟

من كان يتعلّم الملاحة؟ من كان يتعلّم صناعة السفن؟ من كان يتعلّم النّسيج؟ من كان يستخرج اللّآلئ، أو يبحث عن شذور الذهب والفضة؟ من كان يرسل القوافل ويحذق فنون التجارة؟ من كان يرصد النّجوم ويدرس حركة الأفلاك في السّماء؟ من كان يعرف هذه الأعمال التي يعيش عليها الملايين لولا ذلك الفراغ الذي تقدّم به الزّمن في تواريخ الأمم؟

لقد كان فراغاً ذميماً في أكثر نواحيه، ولكنّه على مذمّته قد أفادنا درساً خالداً لا يصحّ أن ننساه. ذلك الدّرس الخالد هو حاجة النّاس جميعاً إلى أوقات الفراغ، فهي شيء لا غنى عنه في حياة أمة ولا في حياة أحد..

وحبذا قضاء الفراغ كلّهِ فيما هو خير. ولكننا إذا خيّرنا بين الفراغ خيرٍ وشرٍّ، وبين ضياع الفراغ كلّهِ لاخترنا أهون الشّرّين.

إنّ العقلاء من أصحاب الأعمال يطلبون اليوم متسعاً من الفراغ لعمّالهم بعد أن كان طلب الفراغ مقصوداً على العمال. فالعامل الذي ينفق بعض الوقت ينفق بعض المال فتدور الحركة - حركة البيع والشراء في الأسواق.

حسبة من حساب الحرص لا من حساب الإسراف، وحسبة يرضى عنها علم الاقتصاد، ولا يغضب عليها علم الأخلاق.

والاقتصاد الأعظم بعد هذا وذاك هو الذي تعلّمناه ونتعلّمه من تاريخ الإنسانية من أوله إلى عهده الحاضر.

لا بُدَّ من فراغ...

ولا بُدَّ من فراغ نحفظه...

والفراغ الذي نحفظه هو الذي يحفظنا؛ لأننا نستخلص فيه خير ما ندخره من غربلة التجارب والمعارف والعظات.

أنشطة ما بعد النص:

حول النص:

1. انقل تعريف العقاد لوقت الفراغ هنا. ثم بين رأيك فيه.

2. يرى العقاد أن أوقات الفراغ "هي ميزان قدرتنا على التصرف، وميزان معرفتنا بقيمة الوقت كله" اشرح ذلك، ثم بين إن كنت تؤيده أو تعارضه.

3. يرى العقاد الوقت الذي يقضيه الناس في المقاهي ولعب الورق ومراقبة الناس عدماً خارجاً من الزمان، خارجاً من الحياة. ما رأيك في ذلك؟

4. يقول الشاعر: إن الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء أي مفسدة
في أي فقرات النص تجد ما يحمل معنى البيت الشعري السابق؟

5. وازن بين رؤية الشاعر للشباب والفراغ.. ورؤية كاتب السيرة.

6. قارن الكاتب بين الإنجليز والفرنسيين، وبين سبب نجاح الإنجليز في استعمار كندا. هل تراه سبباً مقنعاً؟ علّل.

7. ما رأيك بما ذكره الكاتب من تشابه بين الفرنسيين والشرق وفي قوله "فلعلنا لم نذهب فريسة الاستعمار إلا لأننا فارغون، وأننا لا نجد في أنفسنا ما ننطوي عليه"؟ هل تراه مُحققاً في رأيه؟

8. ما أهون الشرّين عند العقّاد؟ وما رأيك في ذلك؟

9. ماذا قصد الكاتب حين قال: "الفراغ الذي نحفظه هو الذي يحفظنا"؟

حول لغة النص:

1 ما معنى "ما ننطوي عليه" في قوله: "وأننا لا نجد في نفوسنا ما ننطوي عليه"؟

2 "ليس هذا وقتاً مملوءاً لأنهم يملؤونه بما هو أفرغ من الفراغ"، تأمل العبارة السابقة. ما رأيك فيها؟ ابحث عن جملة مشابهة لها في النص.

3 "فالمعارفُ التي نجمعُها من التجاربِ والكتبِ محصولٌ نفيسٌ"، بِمِ شَبِّهَ الكَاتِبُ المعارفَ؟ ابحثْ عن تشبيهٍ آخر قريبٍ من هذا. لماذا برأيك يؤكِّدُ الكَاتِبُ على هذا التشبيهِ؟

حَوْلَ قَارِئِ النَّصِّ:

● هَلْ هُنَاكَ وَقْتُ فَرَاغٍ حَقًّا؟
إِذَا كَانَتْ الإِجَابَةُ بِنَعْمٍ فزودنا كيفَ تقضي وقتَ فراغِكَ. اكتبْ قائمةً بالأعمالِ التي تقومُ بها في وقتِ فراغِكَ.

● حَاولْ أَنْ تَكُونَ دَقِيقًا وَصَادِقًا، ضَعْ كُلَّ الأَعْمَالِ سِوَاءِ أَكَانَتْ مِمَّا تَفْخَرُ بِهِ أَمْ مِمَّا تَرَاهُ أَمْرًا يَحْتَاجُ إِلَى تَغْيِيرٍ. اقرَأ قائمتَكَ على زملائِكَ. واستمعْ إليهم.

● مِمَّا قَرَأْتَ، وَاسْتَمَعْتَ، كَيْفَ تُصَنِّفُ نَفْسَكَ وَزَمَلَاءَكَ بِالنَّظَرِ إِلَى التَّعَامُلِ مَعَ أَوْقَاتِ الْفَرَاغِ؟

● هَلْ يُمْكِنُ أَنْ تَبْدَأَ الْيَوْمَ بِالتَّغْيِيرِ؟ كَيْفَ سَتَتَغَيَّرُ؟ اكتبْ قائمةً بقراراتِكَ الجديدةِ للاستفادةِ مِنْ أَوْقَاتِ الْفَرَاغِ.

نَشْرُ الْمَعْرِفَةِ:

1. اِستخدِمِ الوَسْمَ #أَوْقَاتِ الْفَرَاغِ أَوْ #عَبَّاسُ الْعَقَادِ، وَانْقُلْ مِنْ هَذَا النَّصِّ بَعْضَ التَّغْرِيدَاتِ الَّتِي تَوَدُّ نَشْرَهَا عَلَى حَسَابِكَ.

2. يُمْكِنُكَ أَنْ تَوْسِّعَ دَائِرَةَ قِرَاءَاتِكَ، وَتَقْرَأَ فَصْلًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ كِتَابٍ "أَنَا" لِلْعَقَادِ، وَتَنْشُرَ تَغْرِيدَاتٍ أَكْثَرَ مِمَّا يُعْجِبُكَ.

القراءة

نص معلوماتي

8

علم السعادة إطلاق طاقات الحياة

نواتج التعلم

1. (ARB.3.1.02.024) يُحدّد الفكرَ الرئيسيّ للنّصّ، مُقيماً دقّة الأدلّة وصحّتها، وأسلوبَ الجُمَل، وفاعليّته في النّصّ.
2. (ARB.3.2.01.022) يُقيّم مدى كفاية الأساليب ودقّتها.

1. التحدث حول ما نقرأ:

انتشرت في السنوات الأخيرة نظريات كثيرة في علم النفس، تدعو إلى الالتفات نحو ما تتميز به الشخصية البشرية من صفات إيجابية يمكن الاستفادة منها، لتحكم في سلوك المرء وتعامله مع نفسه والمحيطين به، فحين تمر بين رفوف مكتبة ما، فإنك ستصادف كتباً وعناوين كثيرة تتناول موضوع (التنمية الذاتية)، وحين تتصفح أحدها ستقرأ نصائح مهمة في بناء ذاتك، واستكشاف صفات لم تكن تعرفها في نفسك يوماً؛ للاستفادة من قدراتك وطاقتك، ولتوظيفها في زيادة سعادتك، وتحسين صحتك النفسية، إن هذه الأفكار ستجدها مطروحة في الدرس.

إذن، عليك بعد أن تقرأ نص (علم السعادة) أن تلتفت إلى زميلك، وتبدأ معه حواراً حول الفكرة التي طرحها النص، اسأل نفسك وزميلك مثلاً: ما الفكرة التي يدور حولها النص؟ هل استطاع الكاتب نقل أفكاره بدقة وموضوعية؟ ما الأدلة التي استخدمها لتأكيد الأفكار التي أوردتها؟ وتناقشا في أهمية هذا العلم في زمننا المعاصر.

2. الربط والتوسع في التفكير:

من المهارات القرائية التي ينبغي على الطالب ممارستها في أثناء قراءة النصوص تعرف الترابط في النص، والطريقة التي عرّضت فيها الأفكار، سنطبق هذه المهارة في هذا الدرس، فعليك بعد أن تقرأ النص (علم السعادة) أن تعمل على إنجاز المهام المطلوبة تحت عنوان (الربط والتوسع في التفكير).

المفردات والمعجم:

تطوير المفردات:

الأفعال

تَضَاءَل: يتضاءل، تضاولاً، فهو مُتضائل، تَضَاءَل حَجْمُهُ: صَغُرَ، ضَعُفَ، تَضَاءَلَتْ إِمكَانَاتُهُ: تَقَلَّصَتْ، تَدَنَّتْ تَضَاءَل الرَّجُلُ: تَصَاغَرَ أَوْ حَقُرَ.	
انطَوَى: انطوى على ينطوي، انطوى، انطواءً، فهو مُنطَوٍ، انطوى في غِطَائِهِ: اِلْتَفَ، اِلْتَوَى، انطوت القصيدة على صور جميلة: اِشْتَمَلَتْ، تَضَمَّنَتْ، انطوى على نفسه: اِنْكَمَشَ وانعزل في وحدة، في عزلة.	

الأسماء

إِجْهَاد: مصدر أجهد، قام بإجهد نفسه: حَمَلَهَا مَا لَا يُطَاقُ، سَعَى إِلَى إِجْهَادِ فِكْرِهِ: إِلَى تَرْكِيزِ اِنْتِبَاهِهِ	
مَوْطِن: الجمع: مواطن، المَوْطِنُ: الوطن، المَوْطِنُ: اسمُ مكانٍ مِنْ وَطَنٍ بـ: كلُّ مكانٍ أقام به الإنسانُ لأمْرٍ. مَوْطِنُ: مَنْشَأُ، مصدرٌ، مَهْدٌ، نقطة وجودٍ رئيسية. مَوْطِنُ الضَّعْفِ: ناحيةٌ في الشَّخصية قابلةٌ للنَّقدِ ومعرّضةٌ للطَّعنِ أكثرَ من سواها.	
تَفَانِيًا: تفانى / تفانى في، يتفانى، تفان، تفانياً، فهو مُتفانٍ، والمفعول مُتفانى فيه. تفانى في شُغْلِهِ: بَذَلَ فِيهِ جُهْدًا. تفانى المُتَحَارِبُونَ: أَفْنَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا.	

الصفات

العَابِرَةُ: يقال: كلمةٌ عابرةٌ: إذا قيلت عفواً من غير رويّة أو قصدٍ، وبضاعة عابرة: إذا مرّت ببلدٍ في طريقها إلى بلدٍ آخر.	
الدَّوُوبُ: دَابُّ / دَابَّ على / دَابَّ في، يدَابُّ، دَابًّا ودَابًّا ودوُوبًا، فهو دَائِبٌ ودَائِبٌ ودوُوبٌ دَوُوبٌ عَلَى عَمَلِهِ: جَادٌّ وَمُسْتَمِرٌّ فِيهِ.	

تطبيق على المفردات والمعجم:

ضَعُ كُلِّ مَفْرَدَةٍ مِمَّا يَأْتِي فِي جُمْلَةٍ مِنْ إِنْشَائِكَ:

العابرة:

موطن:

انطوى:

اقرأ النص قراءة متمعنة، وضع إشارات عند المعلومات التي تعدُّ مهمة بالنسبة إليك، سجّل على جانبه أي كلمة تريد أن تسأل عن معناها، أو سجّل تعليقاً أو سؤالاً.

علم السعادة

إطلاق طاقات الحياة

في ظلّ الحياة التي نعيشها، ونغمسُ في تفاصيلها اليومية بعمقٍ، قد نشعرُ بالاكئاب واليأس يُسيطران عليك أحياناً، فتتضاءل معها نفسك، وتختار أن تنطوي على روحك، وتنزل عن الآخرين؛ ما يجعلك تشعرُ بالانطفاء، ولا تقوى على التّقدّم نحو نفسك وإسعادها خطوةً واحدةً، فتبحثُ جاهداً عمّن يرفع من قدرك أمام نفسك، وقد تسمعُ بأحدهم يتردّد على معالج نفسيٍّ، أو يستشيرُ متخصصاً في علم النفس لعلاج اضطراباته النفسيّة، والتّصالح مع الحياة، فتعجبُ من ذلك، إلّا أن هذا الأمر قد بات طبيعياً ولا يستدعي التعجّب أو الدهشة، خاصّةً في ظلّ تطوّر أبحاث ودراسات علم النفس، الذي وضع يده على الجرح في الآونة الأخيرة، وتفهم طبيعة الإجهاد النفسيّ الذي يعانيه معظمُ الناس في المجتمعات المعاصرة، وصار من مظاهر الحياة الجديدة، وبعد أن كان يركّز اهتمامه على مدى عقود من الزمن على دراسة الاضطرابات والمشكلات النفسيّة تشخيصاً وعلاجاً، غير مُلتفتٍ إلى الجوانب الإيجابية في شخصيّة البشر، تمكّن من وضع علم جديد يميل نحو اكتشاف جوانب الإشراف في الإنسان، بدل التركيز على تشخيص الاضطرابات وعلاجها؛ فاعتمد على التركيز على أوجه القوّة في الإنسان بالدرجة الأولى، وتلك هي نقطة انطلاقه نحو تحقيق السعادة، فيأخذ بيد الإنسان نحو البحث عن إمكاناته الإيجابية، من خلال عبارات يردّها أتباع هذا العلم الجديد، مثل: (أحبّ نفسك، اكتشف قدراتك، حقّق ذاتك، سعادتك بيدك...).

علم جديد



مارتن سليجمان. مؤسس علم النفس الإيجابي

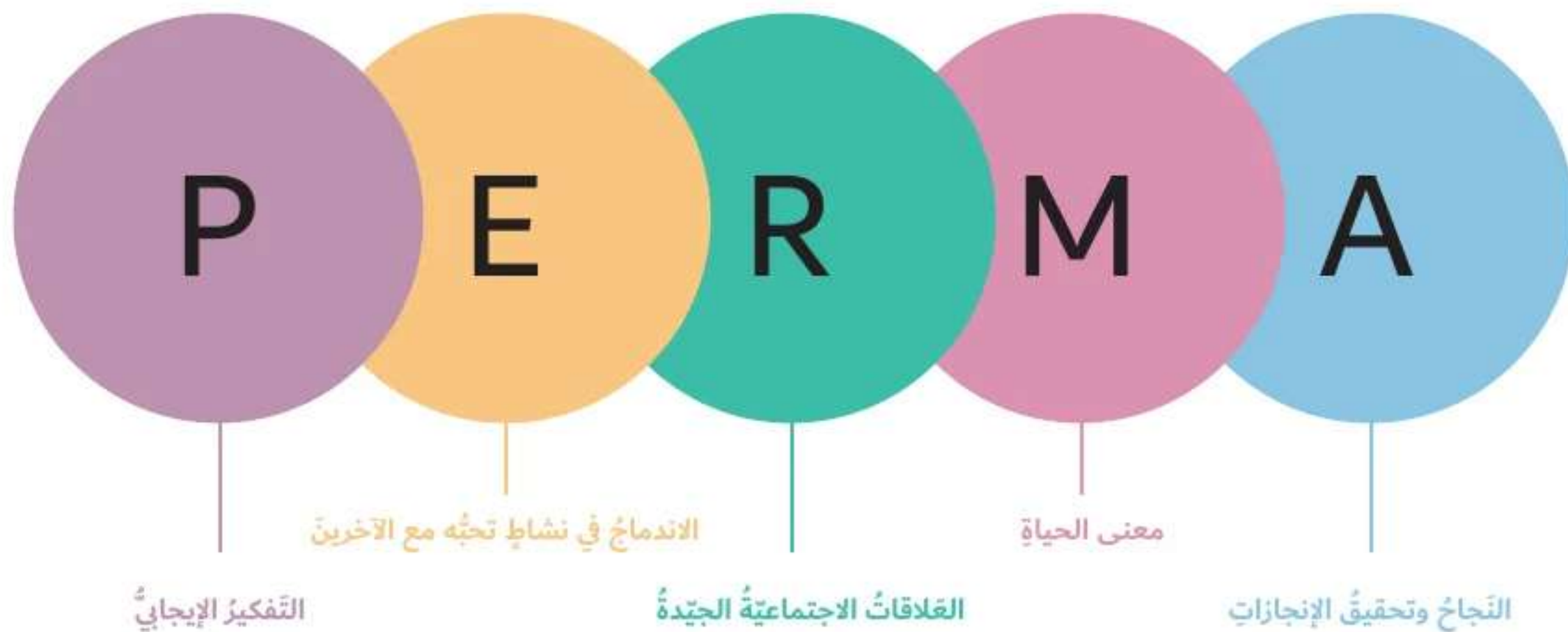
قائد عالم النفس الأمريكي مارتن سليجمان وأتباعه هذا التّخصّص الجديد في عام 1998م، وأطلقوا عليه اسم "علم النفس الإيجابي"، وبدأ من بعده اهتمام الباحثين يتوجّه نحو مواطن القوّة لدى الأفراد بدلاً من التركيز على نقاط الضعف والعجز؛ من أجل تنمية النواحي الإيجابية في الشخصية

الإنسانيّة، واستثمارها لتجديد الحياة، وتنمية المجتمعات. وانتشر من ذلك الوقت هذا المنحى الجديد من علم النفس، وانتشرت حوله الدّراسات والتّصانح النفسيّة والتّربويّة، وبدأت المعالجات تركّز على اكتشاف مكامن القوّة، والجوانب الإيجابية في السلوك الإنسانيّ، وابتعدت عن التركيز على مواطن الضّعف ومظاهر القصور؛ فبناء حياة جيّدة أفضل من إصلاح أو تصويب ما هو سيئ أو معتلّ.

ويوضّح الشّكل الآتي التّغيير الجوهرّي في تعامل اختصاصيّ علم النفس مع قضايا الإنسان النفسيّة:

علم النفس التقليديّ	علم النفس الإيجابيّ
التركيز على مظاهر الضّعف، وأوجه القصور	التركيز على مكامن القوّة وتمييز الشّخصيّة، وتعزيز الإمكانيات
التّوقف عند المعوقات وصعوبات الحياة	بناء الكفاءات، واستغلال الفرص
التّوقف عند الأخطار	السّعي إلى المتعة والاندماج والسّرور والسّعادة.
التركيز على الاضطرابات وعلاجها	البحث عن مواطن الإبداع الإنسانيّ.
التركيز على مظاهر العجز	التّخلّص من التّوتّر

وقد أُطلقت عليه عدّة تسميات تحمل جوهر فكرته وغايته، مثل: علم اقتدار الإنسان، والسيكولوجيّة الإيجابيّة، وعلم مكامن القوّة، وعلم السّعادة، وعلم القوّة الإنسانيّة. إلا أنّ أكثر التّسميات شيوعاً هو علم السّعادة، والذي يقوم على خمسة عوامل وضعها (سليجمان) في نموذج النّظريّ للسّعادة، وتختصرها بالإنجليزيّة كلمة (PERMA)



يعدُّ (سليجمان) هذه النقاط الخمسة هي الجوانب التي يحتاج الإنسان لتطويرها، كي يصبح سعيداً في حياته، لكنَّ درجة أهميتها تختلف باختلاف الأشخاص والثقافات، كما تختلف عبر العصور؛ ففي المجتمعات التي توصفُ بالفردية كالِدول الغربية مثلاً، تتقدّم أولوية المنظور الفرديّ مثل النجاح وتحقيق الإنجازات، بينما في المجتمعات التي توصفُ بالجماعية كالِدول العربية مثلاً، فإنَّ العلاقات الاجتماعية تؤثرُ بشكلٍ أكبر، نظراً لتأثير المحيط الاجتماعي والأسري على سعادة الفرد.

لذلك فإنّه يجبُ علينا أن نعرفَ كلَّ ما يدورُ بداخلنا، لنحدّد نظرتنا الخاصّة للسّعادة أولاً، ثمَّ نطلق طاقاتنا الكامنة من أجل حياة أفضل.

كيف تُطلق طاقات الحياة الكامنة فيك؟

حينَ تمرُّ بين رفوف المكتبات العامّة أو في معرض الكتاب، فإنّك ستصادفُ عناوينَ كثيرةً حولَ موضوع علم النفس الإيجابي، تحملُ مسمّى (كتبُ التنمية الذاتيّة)، وحينَ تتصفحُ أحدها ستقرأ نصائحَ كثيرةً تعدُّك بزيادة سعادتك، وتحسين صحتك النفسيّة، من خلال إطلاق الجوانب الإيجابية في شخصيتك، ويعدُّ نموذجُ (PERMA) أفضل تلخيص لهذه النصائح، إذ جمع السّعادة في خمسة عناصر:

1. التّفاؤل والتّفكير الإيجابي

ربّما يكونُ هذا العاملُ أوضح صلةً بالسّعادة؛ لأنّه يقومُ على حالة ذهنيّة تعتمدُ إلى توقّع الأشياء الجيدة دوماً، واستثناء الأشياء السّلبية والنتائج المتوقّعة، ويظهر أثره في تحسين الصّحة النفسيّة والشّعور بالرضا، وإعطاء الإنسان أملاً يجعله أكثر تفاؤلاً في السّعي لأهدافه، فيحسنُ التعامل مع نفسه والآخرين في الأزمات والمواقف السّلبية، ويتكيّف مع تقلّبات الحياة بطرقٍ أكثر إيجابية.

2. الاندماج مع الآخرين في نشاطٍ مشتركٍ محبّب

إنَّ الانغماس في القيام بأنشطةٍ ممتعة، وبمشاركة الآخرين أمرٌ يجلبُ السّعادة؛ لأنّه يغمرُ الجسمَ بالإيجابية، فيميلُ الدماغُ فيها إلى الهدوء والتركيز والفرح؛ فأنت حينَ تشاركُ مجموعةً من الأشخاص ممارسةً هوايةً تفضّلونها كالقراءة، أو الغناء، أو الرسم، فإنَّ ذلك يخلّصُك من أيّ اضطرابٍ تشعرُ به، كما أنّه يحسّنُ من جودة علاقاتك الاجتماعيّة، ويرفعُ معدّلات السّعادة في قلبك.

3. العلاقات الاجتماعية الجيدة

إنّ العلاقات الاجتماعية الهادفة والحميمة ضرورية لحياة ذات معنى، فهي تضفي المشاعر الإيجابية، ويستطيع الفرد الحصول على الدعم العاطفي من خلالها، خاصة عندما تسوء الأمور، وتتنوع علاقاتنا الاجتماعية بين طويلة مع الأسرة والأصدقاء وزملاء العمل، أو عابرة مع الغرباء، خاصة مع اتّساع الدائرة لتشمل علاقاتنا عبر شبكات التواصل الاجتماعي، إلّا أنّها - كلّها - تقدّم السّعادة والترفيه، وتطلق طاقاتنا نحو الحياة، شرط أن تكون صحيحة وهادفة، لا تسبّب آلاماً مستمرة، أو قلقاً واكتئاباً يصعب علاجه.

4. تذوّق معنى الحياة

إنّ السّعادة الحقيقية تأتي من وجود معنى للحياة، فحين تقرر أن تأخذ أصدقاءك معك للمساعدة في توزيع الهدايا، أو الطّعام على المحتاجين على سبيل المثال، أو التطوّع للمساعدة في تنظيف حديقة أو شاطئ، فأنت بذلك تتجاوز فكرة العيش لنفسك، وستشعر بقيمة وجودك، وبجمال الحياة التي تعيشها.

5. النّجاح وتحقيق الإنجازات:

إنّ وجود أهداف واضحة في الحياة، والسّعي الدّؤوب لتحقيق الإنجازات فيها، أمر مهم يدفعنا إلى الازدهار والنّجاح؛ لأنّ الجهد الذي يبذله المرء للوصول إلى هدف محدد في حدّ ذاته يجلب الشّعور بالرضا، حتّى الأهداف الصّغيرة مثل القراءة لمدة ساعة كلّ يوم -مثلاً-، تساعد على تعزيز احترامك لذاتك والفخر بها. إنّ السّعادة مثل اللياقة البدنية تحتاج إلى ممارسة وتنمية مع الزمن، والإنسان بحاجة إلى أن يجعل من نشاطات السّعادة نمطاً يعيشه يومياً، وبالرّغم من أنّ الجدال مستمرّ حول أسباب السّعادة، وطرق تحقيقها، إلّا أنّها صناعة داخلية، ولا تتأثر بالظروف الخارجية -من ثراء وشهرة وحالة اجتماعية- إلّا بأثر محدود ومؤقت، لأنّها باختصار: متعة عيش اللحظة أولاً بأول.

المصادر -بتصرّف:-

<https://www.alittihad.ae/news>

<http://jebalbalqa.com/loadcontrol.aspx?pg=7&si=10&ni=4120&md=printnews>

<https://www.elmanhag.net>

المهارة القرائية

- 1 التحدث حول ما نقرأ: تحدث مع زميلك عن النص في دقيقتين من حيث أهمية طرح هذا الموضوع، ومدى قدرة الكاتب على إقناعك بما ورد فيه. وهل يمكن تطبيق أفكار النص على أرض الواقع.
- 2 التوسع والربط والتفكير: فكر أكثر (التفكير في الأدلة والتفاصيل):
 - ما الأفكار التي ذكرت في النص، وتستطيع ربطها بالواقع من حولك؟
 - هل ذكر النص التفاصيل المرتبطة بالفكرة المحورية، كالأفكار الرئيسة والفرعية؟
 - هل شجعت النص على مزيد من البحث والقراءة عن السعادة؟

حول النص:

• أولاً: اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

1. ما الفكرة المحورية التي يدور حولها النص؟

- أ. انتشار الاضطرابات النفسية في العالم.
- ب. الحاجة إلى طبيب نفسي في عصرنا الحالي.
- ت. تغيير مفهوم علم النفس القديم.
- ث. التركيز على كون السعادة نمط حياة.

2. ما الذي يهتم به علم النفس الإيجابي؟

- أ. الكشف عن الجوانب المشرقة في شخصية الإنسان.
- ب. تشخيص وعلاج المشكلات النفسية.
- ت. تقديم طرق أفضل للتعامل مع الآخرين.
- ث. التركيز على الفرق بين أنواع العلاج النفسي.

3. ما العبارة الصحيحة حسب فهمك للنص؟

- أ. مفهوم السعادة لا يختلف بين الناس والأزمان.
- ب. السعادة إحساس فطري يولد مع الإنسان.
- ت. لكل إنسان إدراكه الخاص لسعادته الشخصية.
- ث. السعادة مطلب لكل البشر لكنها لا تتحقق.

4. ما معنى ما تحته خط في قولنا: "كيف تطلق طاقات الحياة الكامنة فيك"؟

أ. الصّعبة.

ب. الخطيرة.

ت. الجميلة.

ث. المتوارية.

5. ما الرّابط بين اللياقة البدنية والسّعادة حسب ما ورد في النصّ؟

أ. صعوبة التّحقّق الفعليّ لهما

ب. الحاجة إلى استمرارية العمل عليهما

ت. الحاجة إلى مساعدة متخصص في علم النّفس

ث. لا يمكن الجمع بينهما في شخصيّة واحدة

● ثانياً: أجب عن الأسئلة الآتية:

1. يعمل راشد موظفاً في شركة شحن دولية، ويعاني من الاكتئاب والقلق بسبب ضغوط العمل.

✍ حدّد الفوارق بين ما يركّز عليه كلّ من:

• علم النّفس الإيجابي.

• علم النّفس التقليدي.

✍ اقترح حلولاً تتوافق مع مبادئ علم النّفس الإيجابي تساعد الموظف على تجاوز مشكلته.

2. تعدّ العلاقات الاجتماعية عنصراً مهماً من عناصر السّعادة. إلّا أنّها يجب أن تتّصف بصفات محدّدة

لتكون سبباً للسّعادة. وضح ذلك في ضوء فهمك النصّ.

3. يختلف ترتيب عناصر السعادة في نموذج PERMA حسب أهميتها من شخص إلى آخر. رتب عناصر السعادة حسب ما تراه. ثم اعرض وجهة نظرك أمام زملائك ومعلمك.

حول لغة النص :

• ورد في النص :

1. عبارة: "وضع يده على الجرح" اشرح دلالة هذه العبارة، ثم استخدمها في جملة تامة من إنشائك.
 الدلالة:
 جملة من إنشائك:

2. عبارة: "التصالح مع الحياة"
 ضع كلمة بديلة لما تحته خط، واحرص على ألا يتغير معناها.

3. وردت في مقدمة النص مرادفات للحزن، وأثر الاضطرابات النفسية. اكتبها في مكانها المخصص في الجدول الآتي، ثم استخدمها في سياق دلالي مختلف.

الكلمة	جملة من تامة إنشائك

4. ما معنى ما تحتّه خطّ في عبارة: "ونغمسُ في تفاصيلها":

☐ ننشغلُ

☐ نحلمُ

☐ نتغيّرُ

☐ نبالغُ

5. ما الدّلالة البلاغيّة التي تتضمّنها عبارة: "فيأخذُ بيدَ الإنسان نحو البحث":

☐ يسيطرُ عليه

☐ يساندُه

☐ يعالجُه

☐ يخضعُ

حول قارئِ النصّ :

1. اكتب نصّا عن موقفٍ مررتَ به في حياتك، صفّ فيه شعورك بالسّعادة، ومصدرها، وكيف عزّزتها في نفسك، وشاركها مع الآخرين من حولك. ثمّ اقرأه أمام زملائك ومعلّمك.
- يمكنك إضافة صورتك التي التقطتها في ذلك اليوم.

2. اقرأ في أحد الكتب الآتية:

- ❑ إطلاق طاقات الحياة، تأليف الدكتور: مصطفى حجازي.
- ❑ ثق بنفسك وحقق ما تريد، تأليف: بول حنا.
- ❑ كيف نحصل على السعادة ونبتعد عن الكآبة؟ تأليف: ريوهو أوكاوا.
- ❑ أنا بخير، تأليف: ريوهو أوكاوا.
- ❑ 365 طريقة لتعيش سعيداً، تأليف: ميرا ليستر.

ثم اربط بين طرق تحقيق السعادة، وما قرأته في نص "علم السعادة"، واقترح أسباباً أخرى للسعادة لتملأ بها نموذج PERMA (غير الأسباب النظرية التي اقترحها العالم سيجلمان؟)

3. تنتشر في اليابان نظرية (الايكيجاي).. لتحقيق السعادة في الحياة، ولإطلاق طاقات النفس البشرية. بالتعاون مع مجموعتك، ابحث في هذا الموضوع، ثم اكتب نصاً إقناعياً حول أهمية نظرية (الايكيجاي)، ونشره في حسابك الخاص على وسائل التواصل الاجتماعي.





الاستماع

الاستماع

1

لماذا بعض الأشخاص أكثر
نجاحًا من أشخاص آخرين؟

نواتج التعلم

1. (ARB.5.1.02.024) يُحلّل المادة المسموعة مُحدّدًا الفِكرَ، والنقاطَ الرئيسة.

استمع إلى النصّ، وأجب عن الأسئلة التالية في أثناء استماعك:

1. وردت في النصّ أسماء لخبراء تناولوا موضوع سرّ النّجاح، أكمل الجدول أدناه بوضع المعلومات الخاصّة بكلّ خبير:

اسم الخبير/ الكاتب	عنوان كتابه (إن وجد)	عدد المبادئ التي وضعها للنّجاح
كوك ماير		
جاك كانفيلد		
ستيفن كوفي		
بريان تريسي		
إبراهيم الفقي		
إبراهيم القعيد		

2. وردت في النص ست صفات للناجحين، اكتبها:

أ.

ب.

ت.

ث.

ج.

ح.

3. ورد في النص تعريف "الانضباط الذاتي" فما هو؟

أجب عن الأسئلة الآتية بعد استماعك للنص:

1. ما معنى قول الخبير "إنك تصبح ما تفكر فيه غالباً"؟

2. أي هذه الصفات تتمتع بها بجدارة؟ وأي هذه الصفات تفتقر إليها؟

3. لو أتيحت لك فرصة أن تختار صفة من الصفات التي تفتقر إليها؛ لتنميتها فأأي الصفات تختار؟ وضح السبب.

4. انضم إلى مجموعتك، واعمل معها على تصميم ملصق جذاب لهذه الصفات الست، مستخدماً مهاراتك في التصميم والإخراج.

5. يمكنكم أن تنشروا ملصقكم على حساباتكم في "الفيس بوك" أو "تويتر" أو "إنستغرام".

الاستماع

2

تجاربٌ عظيمةٌ لدولٍ
أنتجتُ نهضتها

نواتجُ التّعلّم

1. (ARB.5.1.02.024) يُحلّلُ المادّة المسموعة مُحدّدًا الفِكرَ، والنقاطَ الرّئيسة.

ملحوظات قبل البدء بالحل:

- ♦ النص الاستماعي مُقسَّم إلى ثلاثة أقسام؛ كُلُّ قِسْمٍ يتضمَّنُ أسئلةً مستقلةً عن الآخر.
- ♦ أَجِبْ عن أسئلة القسم الأول، ثمَّ انتقلْ إلى القسم الذي يليه على الترتيب.
- ♦ السؤال الأخير سؤال مشترك عن الأقسام الثلاثة.

القسم الأول: اليابان

استمع إلى النص، وأجب عن الأسئلة الآتية في أثناء استماعك:

1. ما الذي تعلَّمته الدول بعد الحرب العالمية الثانية؟

2. "المفكرون والطامحون يحولون الأزمات إلى نجاحات.."، وضح ذلك من خلال استماعك للنص:

3. ما هي نقطة التحول في اليابان؟

أجب عن السؤال الآتي بعد مناقشة الأسئلة الثلاثة السابقة:



استنتج من خلال الصور الركائز التي يركز عليها التعليم في اليابان.

القسم الثاني: الصين

استمع إلى القسم الثاني من النصّ، وأجب عن السؤال الأول في أثناء استماعك.
ثمّ أجب عن السؤال الثاني بعد انتهاءك من الاستماع:

1. صوّب ما تحته خطّ:

- ✖ الصين صاحبة حداثٍ بابل العظيمة. ()
 - ✖ يبلغ عدد سكان الصين مليار نسمة. ()
 - ✖ التنوّع الثقافي والديني والعرق في الصين كان عائقاً لنهضتها. ()
 - ✖ التعليم في الصين اختياري على فئات الشعب جميعها. ()
2. "المحافظة على الموروث الحضاري والثقافي سبب لتقدم الأمم".
أ. ناقش العبارة مع مجموعتك، ودوّن رأيك:

ب. قدّم اقتراحين مناسبين للمحافظة على الموروث التراثي والحضاري لدولة الإمارات .

القسم الثالث: ألمانيا

استمع إلى القسم الثالث، وأجب عن السؤالين الأول والثاني في أثناء استماعك.
ثمّ أجب عن السؤالين الثالث والرابع بعد انتهاءك من الاستماع إلى النصّ:

1. ما المقصود بالتعليم العالي؟

2. وضح أثر استقلالية التعليم في الأقاليم والمقاطعات على نهضة ألمانيا وتقدمها.

3. اذكر ثلاثاً من خصائص التعليم المشتركة بين الدول الثلاث (اليابان - الصين - ألمانيا).

4. "أنا وشعبي نحبّ المركز الأول" (صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم)

فكر وشارك زميلك كيف يُمكنك أن تكون طالباً مبدعاً ومبتكراً، ثمّ دوّن أفكارك بدءاً بأهمّها:

الاستماع

3

توماس إديسون
الرجل الذي أضاء العالم بمصباحه

نواتج التعلم

1. (ARB.5.1.02.024) يُحلّل المادة المسموعة مُحدِّدًا الفِكرَ، والنقاطَ الرَّئيسةَ.

استمع إلى النص، وأجب عن الأسئلة الآتية في أثناء استماعك:

1. كيف حوّل (إديسون) الظروف الصعبة إلى نجاح باهر؟ ومن ساعده على ذلك؟

2. ما العلوم التي درسها (توماس إديسون) حينما بلغ سنّ الحادية عشرة؟

✕

✕

✕

3. أيّ من الاختراعات السابقة كانت السبب الرئيس لشهرته؟

4. ماذا يقول (إديسون) عندما تفشل تجاربُه؟ وكيف انعكس ذلك على إرادته؟

5. ما الاختراعات الأخرى التي اخترعها (إديسون)؟

✕

✕

✕

✕

✕

6. سجّل مقولات المخترع (إديسون)، وبيّن رأيك في هذه النصائح أو الدروس التي تعلّمنا كيف نتعامل مع الفشل، ونتفوّق عليه.

أجب عن الأسئلة الآتية بعد استماعك للنصّ:

1. اسرّد شفويًا بأسلوبك الخاصّ قصّة اختراعه المصباح الكهربائيّ.
2. افتتح النصّ بالمقولة الشهيرة "كلّ شخص يفكر في تغيير العالم، لكن لا أحد يفكر في تغيير نفسه".
أ. ناقش هذه العبارة مع معلّمك وزملائك. هل تجدّها صحيحة؟ إلى أيّ حدّ؟

ب. ابحث في شبكة المعلومات عن هذه المقولة، وانظر هل هي من مقولات (إديسون) حقًا؟

3. كيف تربط بين النصّ وهذه الأبيات:

بَقْدِرِ الكَدَّ تُكْتَسِبُ المعالي	وَمَنْ طَلَبَ العُلا سَهَرَ اللَّيالي
وَمَنْ رَامَ العُلا مِنْ غيرِ كَدٍّ	أَضَاعَ العُمُرَ فِي طَلَبِ المُحَالِ
تَرَوُّمُ العِزِّ ثُمَّ تَنَامُ لَيْلًا	يَغْوُصُ البَحْرَ مَنْ طَلَبَ اللَّالِي

4. تستطيع أن تُصمّمَ فاصلَ كتابٍ خاصًا بك، وتضع عليه إحدى النّصائح الثّمينة لـ (توماس إديسون) التي تدفعنا للنّجاح من خلال المعرفة والقراءة.

- نموذج:

"كثرة القراءة والمعرفة
وعدم الاهتمام بالمال
هي من سمات
العظماء والمفكرين"







المحكمة

المحادثة

1

التّدریس للتّأكّد

ستيفن جوردون

نواتج التّعلّم

1. (ARB.5.1.03.015) يشاركُ بفعاليّةٍ في ندوةٍ طلابيّةٍ.
2. (ARB.5.1.03.017) يقدّمُ عرضًا تقديميًا مطوّلًا عن موضوعٍ ما بطرائقٍ مصمّمةٍ لإقناع الجمهورِ مؤكّدًا رأيَه داعمًا رأيَه بالأدلةِ المختلفةِ

قبل الندوة:

اقرأ النصّ الآتي، ثمّ ضع على جوانبه أهمّ الأفكار والمواقف التي تؤيّدُها، ونالت استحسانك.

عمل (ستيفن جوردون) معلّماً للغة الإنجليزية في المدارس العليا لمدة خمسة وثلاثين عاماً، وخلال عمله الذي قضى معظمه في مدارس (بوسطن) العامّة، شغل (جوردون) عديداً من الأدوار، وخلالها سعى إلى إكساب الحياة معنى من خلال عمله التدريسي، وصادفته في مسعاه لذلك صعوبات كثيرة، وعلى الرغم من ذلك كلّ، فقد كتب عن السبب الذي من أجله عمل بالتدريس، فقال:

التدريس هي المهنة التي اخترتها لنفسِي؛ فقد قضيت حياتي المهنية معلّماً للغة الإنجليزية في المدارس العليا، كما اشتغلتُ مُدرِّباً لزملائي، وكان يحركني في عملي هذا إيماني بالتلاميذ والمعلّمين، فكنتُ أعشقُ التدريسَ لهم ومعهم، وأعتقدُ أنني أحسنتُ، فالتدريسُ كان يعني أن أمارسَ عملي مُحاطاً بالمراهقين والمعلّمين الذين قرّروا بإخلاص أن يقضوا أيامهم كمتعلّمين ومعلّمين مؤكّدين رغبتهم في تحسين أنفسهم.

إنّ اختياري نبع بشكل جزئي من طبيعة شخصيتي، وقد أتاح لي التدريس تحقيق ما تمنيتُه طوال حياتي، وهو أن أكون مُفيداً ومُقدّراً في مجتمعي، فأنا أشعرُ بالرضا عن نفسي، عندما أسمعُ أحدَ طلابي السابقين يصيحُ باسمي منادياً في أثناء وقوفي عند إشارة المرور، أو عندما يأتي أحدُ طلابي السابقين لزيارتي في المدرسة، وعندما أقابلهم مُصادفةً في الطريق وفي جولات التسوّق.

إنني أشعرُ بالسعادة الغامرة عندما يتذكرونني ويحيونني، ويطلبون لقائي؛ فمقابلة طلابي السابقين تجعلني أشعرُ أنني قد أحسنتُ إليهم صنعا، وأنهم يتذكرون حُسنَ رعايتي لهم، واحترامي لعقولهم وشخصياتهم وآمالهم، وأيضا تقديرهم لمشكلاتهم، وفي مثل تلك اللقاءات التذكارية، أشعرُ من جديد بفرحة كبيرة كوني معلّماً، وأتحقّق ممّا يمثّله ذلك من امتياز.

أعتقدُ أنّ أحدَ صفاتي كمعلّم، هو أن أحاول إيجاد أسرع السبل التي يمكنني بها إكساب التلاميذ المعرفة، فعلى سبيل المثال، لأبذلُ أن أقومَ بمسؤوليتي تجاه تلاميذي، وتجاه آبائهم عن طريق تعليمهم المصطلحات ومفاتيح الثقافة، وكذلك اللغة التي سوف يحتاجونها للبقاء والتطور في مجتمعهم.

إنني أؤمن بقوة اللغة، وبقدرة المعلم على مساعدة التلاميذ؛ لكي يجدوا الكلمات الصحيحة التي يترجمون بها الواقع بشكل دقيق لأنفسهم وللآخرين، فأنا أريدُ من الطّلاب أن يتكلّموا ويكتبوا؛ لكي يبحثوا ويجدوا كلماتهم، وعليهم أن يوسّعوا آفاقهم ويطوّروا أفكارهم، ويوضّحوا تفكيرهم، وأن يتحدّوا أنفسهم للوصول إلى المنطقة التي يُسمّيها د. (و. هاردنج) "منطقة ما وراء التفكير"،

ويشبهه (هاردينج) ذلك بأشعة المراكب البعيدة، فنحن لا نرى من المراكب القادمة في الأفق البعيد إلا أشعتها، وبالتالي تصبح مهمتنا أن نجعل هذه المراكب البعيدة غير الواضحة - أفكارنا - قريبة وواضحة عن طريق الكلمات.

ولأنني اكتسبت خبرات ومعارف كثيرة من مؤلفين غيروا حياتي، أردت لتلاميذي أيضًا أن يجدوا لأنفسهم من بين المؤلفات المطبوعة نماذج يقتدون بها في خلق أفكارهم وصياغة فنونهم، وكنت أشجع تلاميذي على اللعب باللغة باعتبارها لونا من الفنون، وعلى تذوق معنى الأدب، الذي يشبه الموسيقى؛ فتلاميذي يجب أن يتعرفوا الأصوات الأدبية المهمة والمؤثرة في ثقافتهم، بالإضافة إلى التراث الأدبي المهم لأسلافنا من الشعراء والروائيين.

وفي أحد الأيام كنت أقوم بأبحاث خاصة بالمعلمين، وكمعلم للغة الإنجليزية طلبت إلى التلاميذ أن يحددوا الكلمات والأفعال التي يرون أنها تشجعهم أو تحبطهم خلال تعلمهم داخل الفصل، وطلبت إليهم أيضًا أن يحددوا الواجبات والأنشطة الصفية التي تتيح لهم فرصة كبيرة للمشاركة في العملية التعليمية، من وجهة نظرهم الشخصية.

ولكني استثير كتاباتهم النقدية، كتبت خطابًا وجهته إليهم، ثم طلبت إليهم أن يردوا على خطابي هذا بخطاب مماثل، يوضحون فيه ما يرون أنهم قد تعلموه من خبرات، وما صادفوه من مشكلات، ومن بين ردود التلاميذ على خطابي، كتب أحدهم قائلاً:

(لقد تعلمت كثيرًا من خلال ما تدرسه لنا، وخاصة نشاط القراءة في الجرائد الذي ساعدني كثيرًا في فهم الموضوعات التي كانت تبدو صعبة، كما ساعدني على تطوير مهاراتي في الفهم والتحليل، وربط الجمل التي كانت أكثر من رائعة.

وأعتقد أنك تؤدي عملك بشكل ممتاز، ولكنني أرى أنك تُصاب بالإحباط بسهولة، كما أرى أن عليك أن تكون أكثر حسمًا وقوة، عندما يتحدث أحدنا مع الآخر).

في ختام مقالي، أذكر موقفًا طلبت فيه إلى إحدى الطالبات أن تلقي قصيدة شعرية تحفظها، ولما بدأت الطالبة في الإلقاء مُنتشيةً بجمال القصيدة، أيقنت أنني في مكان تبرز فيه إيجابيات الحياة، وأدركت السبب الذي جعلني معلمًا.

لهذا نعلم، إعداد سونيا نيتو، الدار المصرية اللبنانية، مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، الطبعة العربية الأولى. 2009.

التّحضير للندوة:

شارك زملاءك في اختيار منظم للندوة من طلبة الصف؛ ليقوم بالتشاور معكم بالتخطيط، وتوزيع الأدوار كما يأتي:

1. حدّد مع زملائك محاور الندوة التي تدور حول: (لماذا يُعلّم المعلمون؟).
2. ابحث مع زملائك عن الدوافع التي تجعل المعلمين يختارون مهنة التعليم.
3. استقص من خلال زملائك في المدرسة عما يرغبون توافره في معلمهم، وكون قائمة بذلك.
4. ابحث مع زملائك عن قصص ناجحة لمعلمين ذوي كفايات، أدوا رسالتهم على أكمل وجه، ويمكنكم في سبيل ذلك إجراء مقابلات مع معلمكم في المدرسة.
5. يمكنك الرجوع إلى الكتاب الذي استقي منه النص الذي قرأته؛ لتعرف قصصاً أخرى.

في أثناء الندوة:

1. تابع مع زملائك ما يطرحه المتحدثون الرئيسون في الندوة.
2. سجّل ملحوظاتك حول ما يطرحونه.
3. شارك في المداخلات التي يطرحها زملاؤك.
4. اطرح أسئلتك بثقة دون أن تطيل.
5. اقترح توصيات تراها ضرورية في ختام الندوة.

بعد الندوة:

اطلب إلى معلمك أن يحدثكم عن سبب اختياره مهنة التعليم، وعن قصصه وذكرياته خلال مسيرته المهنية.

المحادثة

2

عالم من علماء العرب

نواتج التعلم

1. (ARB.5.1.03.017) يقدم عرضاً تقديمياً مطوّلاً عن موضوع ما بطرائق مصممة لإقناع الجمهور مؤكداً رأيه داعماً رأيه بالأدلة المختلفة
2. (ARB.5.1.03.016) ينظم مادة الحديث باختيار إستراتيجيات مناسبة لعرض مقدمة وخاتمة لظاهرة اجتماعية باقتباسات متنوعة وأمثلة، موظفاً وسائل بصرية ووسائط إلكترونية لتعزيز عرضه التقديمي، متبعاً قواعد تقديم العروض.

لقد تعرّفت في درس الاستماع العالم الأمريكي (توماس أديسون)، الرجل الذي أضاء العالم بمصباحه، وقد أجبت عما جاء فيه من أسئلة، وناقشتها مع زملائك. ستعمل الآن أنت وأحد زملائك على تقديم عالم من علماء العرب القدماء أو المعاصرين، وستختار طريقتك الخاصة في العرض، سواء أكانت كالنص المسموع في درس (توماس إديسون)، أم كانت من خلال العرض الحي داخل الفصل، والذي مدّته ست دقائق.

ولتتمكن من القيام بذلك على أفضل وجه، ننصحك بالآتي:

1. تستطيع أن تختار مع زميلك عالماً واحداً من المجموعة التالية، وتبحث عن مجالاتهم، أو تختار المجال وتبحث عن علماءه، ولك الحرية في اختيار عالم خارج هذه المجموعة:

- ابن سينا
- جابر بن حيان
- ابن رشد
- الإدريسي
- الكندي
- مجال الطب
- مجال الطيران
- مجال الجغرافيا
- مجال الفلك
- مجال اللغة

2. اقرأ حول العالم الذي اخترته (يمكنك الاستفادة من قائمة المصادر في نهاية الدرس)

- نبذة عن العالم ونشأته.
- أهم ما قدمه للإنسانية.
- إنجازاته الأخرى.
- مؤلفاته العلمية أو المعرفية.
- مقولاته.

3. اجتمع مع زميلك، وقوما بتوزيع العمل بينكما، مع إمام كل منكما بعمل الآخر.

4. دوّن النقاط الرئيسة التي ستعرضانها.

5. ابحثاً جيداً في النقاط الرئيسة والجزئية المحددة.

6. اطلعا على بعض أعمال العالم المطبوعة من كتب أو بحوث أو دراسات.

7. ضعا معاً الهيكل أو الخطة النهائية للموضوع.

8. بعد مراجعة المعلم سلّموا الخطة النهائية، وحدّدا موعد العرض مع المعلم.

9. بعد مراجعة المعلم للخطة النهائية، قوما باختيار طريقة العرض.

10. ابدأ بإنتاج مادة العرض ووزعها وفق طريقة العرض التي اتفقتما عليها.

11. تدربا على العرض معاً، ثم قوما بالتدرب أمام مجموعة من الأصدقاء، واستمعا لملاحظاتهم.

12. لا تنسيا مراعاة المدة المحددة لكما وهي (6 دقائق).

13. استعدّا لتقديم العرض أمام المعلم والزملاء.

14. لا تنسيا ترك مجال لمناقشة العرض وطرح الأسئلة.

15. ولا تنس كذلك أن تضع علامة (✓) أمام كل مهمة أنجزتها في جدول المهمات المرفق، مع كتابة التاريخ واليوم،

فهذا الأمر سيساعدك على تنظيم وقتك، وعملك، وسيشعرك بالرضا عن نفسك وأنت تضع علامة (✓) أمام المهام التي أنجزتها يوماً بعد يوم.

الاسم: _____					درسُ المحادثة:	
التاريخُ المقررُ للعرض: _____					اسمُ زميلي في المهمة:	
م	المهمة	أُنجزتْ	التاريخُ	اليومُ	ملاحظات	
1	اخترتُ مع زميلي الموضوعَ.					
2	قرأتُ حَوْلَ العالمِ.					
3	حدّدتُ جزئيتي، مع إمامي بجزئية زميلي.					
4	دوّنتُ النقاطَ الرئيسة التي سأتكلمُ عنها.					
5	أنهيتُ الهيكلَ النهائي للموضوع.					
6	عرضتُ الخطةَ النهائية على المعلم، وسجلتُ الموعدَ المحدد للعرض.					
7	اخترتُ طريقة العرض بعد مراجعة المعلم للخطة النهائية.					
8	أنهيتُ جزئيتي، وعرضتها على زميلي، ثمَّ وحدنا عملنا.					
9	تدرّبتُ على أداء دوري أمام زميلي.					
10	أنا مستعدٌّ للقيام بالعرض الآن.					

تكليف:

ابحث في شبكة المعلومات عن مادةٍ فليمية حوّل علماء العرب القدماء أو المعاصرين، لتستمدَّ الإلهام منهم.

قائمة المصادر والمراجع:

- كتاب "موسوعة علماء العرب"، عبد السلام السيد، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، 2005م، ط 1.
- كتاب "ألف اختراع واختراع - التراث الإسلامي في عالمنا"، المحرر سليم الحسني، FSTC.
- كتاب "جهود العلماء المسلمين في تقدّم الحضارة الإنسانية": خالد بن سليمان الخويطر، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2004م، ط 1.





الكتابي

كتابة احتراف

1

الغضب

نواتج التعلم

1. (ARB.4.2.04.015) يكتب نصاً سردياً مكوناً من عدة أحداث واصفاً المشاهد والحركات والمشاعر بتفاصيل حسية دقيقة مرئية وسمعية وشمية، موظفاً الحوار، والاستعارات والتشبيهات
2. (ARB.4.2.03.011) يُراجع مسودات متعددة مما يكتب، ويُعيد تحريرها للتأكد من منطقيّة العرض وتماسك التنظيم، والوضوح، واضعاً في اعتباره جمهور المتلقين والغرض.
3. (ARB.4.1.01.029) يقوم مستقلاً أو بالتعاون مع الآخرين بوضع خطة لكتابة النصوص وفق موضوعاتها، وأغراض كتابتها
4. (ARB.4.1.01.026) يعرض النتائج طباعةً وبوسائط متعددة، موثقاً المصادر والمراجع.

اكتب موضوعاً تعبّر فيه عن موقف أثار غضبك، فجعلك تغضب، وأفقدك أعصابك، وتصف فيه حالتك النفسيّة والجسديّة، ومن أين بدأت شرارة الغضب؟ وكيف تصرّفت في ذلك الموقف؟ متحدثاً فيه عن الغضب وآثاره على الشخص، وعلى من حوله.

سيستغرق هذا الدرس ثلاث حصص:

1. الحصة الأولى:

✧ نقاش حول مواقف مررت بها، وشعرت فيها بالغضب.

✧ تسجيل الأفكار والملاحظات.

2. الحصة الثانية:

✧ كتابة المسودة، والمراجعة، والتّصحیح.

3. الحصة الثالثة:

✧ قراءة ما كتبت، بعد أن يكون أستاذك قد صحّح لك ورقتك، وأعادها لك.

أولاً: تحدّث عن الموقف، صف المشهد، واذكر الأسباب التي جعلتك تغضب، واستمع لما يقوله زملاؤك أيضاً.

ثانياً: سجّل أفكارك والملاحظات، مُستعيناً بالأسئلة التالية، ولكن لا تتقيّد بها، بل أطلق لنفسك العنان.

✧ تذكر المكان والزّمان والأشخاص. (من؟ متى؟ أين؟).

✧ كيف كنت قبل الموقف؟ ماذا كنت تفعل؟ (كيف؟ ماذا؟).

✧ ما الشرارة التي فجّرت غضبك؟ الأسباب؟ (لماذا؟).

✧ ماذا حدث لك؟ ماذا فعلت حين شعرت بالغضب؟ ماذا قلت؟ (كيف؟).

✧ كيف كان حالك بعد انتهاء الموقف؟ وكيف كان إحساسك؟ (كيف؟).

✧ رتب أفكارك على حسب تسلسل الموقف.

ثالثاً: ابدأ في كتابة مسودتك. (الحصة الثانية)

1. استعن بالملاحظات التي سجلتها، والأفكار التي دوّنتها، وابدأ في كتابة مسودة موضوعك.

2. في أثناء الكتابة، حاول أن تجعل القارئ يراك وأنت غاضب، ولا تكتفِ بقولك: شعرت بغضب شديد،

ولكن يُمكنك أن تقول، مثلاً:

- * شعرتُ بالدم يغلي في عروقي.
- * كنتُ أرتجفُ ارتجافاً عنيفاً، وأحسستُ بفكي مشدوداً، وبألمٍ حادٍّ في حلقي.
- * كان العرقُ ينسابُ على جانبي وجهي، فأشعرُ ببرودته، لكنَّ النَّارَ كانتُ في داخلي أقوى.

3. وإليك بعض العبارات التي تجعلُ موضوعك يشدُّ انتباه القارئ، وتزيدُ من جمال النص، وتصورُ له الحالة كأنه يراها:

- * كتمتُ غيظي، والتزمتُ الصمتَ، لكنني كنتُ أشعرُ ببراكين تنفجرُ في صدري، ورغم محاولاتِي أن أحبسَ دموعي إلا أنها خانتني، وانهمرتُ، فما كان مني إلا أن صرختُ بأعلى صوتي: كفى، كفى.
- * لم أستطعُ أن أسمع شيئاً بعد ذلك، كنتُ أنظرُ إليه وهو يصيحُ بي، لكنَّ كلماتِهِ ما عادتُ تصلُ إليّ، كنتُ أشعرُ بعروق رقبتي تتضخَّم، وبعضلاتٍ كتفي تتقلَّص، وبألمٍ حادٍّ يخرقُ صدري، ألمٌ يشبهُ السكينَ تنغرسُ في قلبي، أما فمي فتحوّل إلى صحراء.

4. حين تكتبُ، ضَع في اعتبارك النقاط الآتية:

- * ابدأ فقرتك الأولى بالحديث عن طبيعتك؛ هل أنت سريع الغضب؟ أو أنت شخصٌ هادئ، ومن الصعب أن تُستثار أعصابُهُ؟ واجعل هذه المقدمة مدخلاً للحديث عن الموقف، كأن تقول: لستُ من الأشخاص الذين يغضبون سريعاً، إنهم جميعهم يلقّبونني بالملك الصامت، لكنّ موقفاً حدث لي حين كنتُ في العاشرة من عمري، جعل هذا الملك الصامت يتحوّل إلى ماردٍ مخيف.
- أو أن تقول: لو سألني أحدهم عن طبيعتي، وهل أنا من النوع الذي يغضبُ سريعاً، لأجبتُ: نعم، إنني بُركانٌ يمشي على الأرض، وزلزالٌ يُزلزلُ البيت كلَّ يوم.
- ثمّ اختتم المقدمة بسطرٍ أو سطرَيْن يضعان القارئ في سياق الموقف الذي ستكتبُ عنه.

- * في الفقرة الثانية، قدّم وصفاً للزمان والمكان اللذين حدثَ فيهما الموقف: مَنْ كان معك؟ ماذا كنتُ تفعلُ؟ كيف كنتُ تشعرُ؟ بَم كنتُ مشغولاً؟ وهكذا...

- * في الفقرة الثالثة، اذكر ما الذي حدث فأغضبك، ومن الذي استفزك؟ أو: ما الشيء الذي جعلك تفقدُ

السيطرة على أعصابك، ولا تنس هنا أن تصف إحساسك بالتفصيل، وماذا فعلت؟ وماذا قلت؟ وكيف كانت ردّة فعل الذين كانوا معك؟

* في الفقرة الرابعة، اذكر كيف كان وقع ما حدث على الآخرين؟ ماذا حدث بعد أن انتهت نوبة الغضب؟ كيف شعرت؟ وماذا فعلت؟ وأين ذهبت؟.... إلخ.

* اختتم النصّ بفقرة تعكس رؤيتك عن الموقف ككل، كيف تذكره؟ وما الذي بقي عالقا في ذاكرتك منه؟

رابعاً: بعد الكتابة. (المراجعة والتصحيح والتحرير)

راجع ما كتبتّه مُنتبهاً إلى:

- ♦ ترك مسافة جيّدة بين الفقرة والأخرى.
- ♦ وضع علامات الترقيم المناسبة، والنقطة في نهاية كلّ فقرة.
- ♦ أن الجملة مكتملة وواضحة في المعنى، وخالية من الأخطاء الإملائية.
- ♦ إعادة صياغة بعض العبارات، إذا رأيت ذلك.
- ♦ التنسيق والترتيب.

خامساً: النسخة النهائية:

- ♦ اطبع ما كتبتّه.
- ♦ سلّمه إلى معلّمك.

أضف إلى معرفتك: هذه مراجع تغني معرفتك.



كتابة احتراف

2

كتابة يوميات على لسان شخصية قصصية

نواتج التعلم

1. (ARB.4.2.04.015) يكتب نصًا سرديًا مكونًا من عدة أحداث واصفًا المشاهد والحركات والمشاعر بتفاصيل حسية دقيقة مرئية وسمعية وشمية، موظفًا الحوار، والاستعارات والتشبيهات
2. (ARB.4.2.03.011) يراجع مسودات متعددة مما يكتب، ويُعيد تحريرها للتأكد من منطقيّة العرض وتماسك التنظيم، والوضوح، واضعًا في اعتباره جمهور المتلقين والغرض.
3. (ARB.4.1.01.026) يعرض النتائج طباعةً وبوسائط متعددة، موثقًا المصادر والمراجع
4. ARB.4.2.03.013 يعبر عن أسلوبه الخاص في التناول والطرح من خلال الإحاطة بالموضوع، وتقديم افتراضات متينة متماسكة.
5. ARB.4.1.01.029 يقوم مستقلًا أو بالتعاون مع الآخرين بوضع خطة لكتابة النصوص وفق موضوعاتها، وأغراض كتابتها

أنهيت مع معلمك وزملائك مناقشة قصة "مفتش المدارس" للكاتب الباكستاني (م. أثار طاهر). ولا شك أنك قد تكونت لديك صورة واضحة عن الشخصية الرئيسة في القصة "المفتش"؛ نمط حياته، طبيعة شخصيته، مشاعره تجاه عمله، وتجاه الجهة التي يعمل لديها، ثم ما حدث له في زيارة مدرسة القرية، وكيف تأثر كثيرا بتفاني المعلم واجتهاد التلاميذ، وكيف ألمه أن معلما كهذا المعلم، وتلاميذ كهؤلاء التلاميذ لا يجدون مكانا يليق بهم وباخلاصهم وحبهم للعلم يؤويهم ليتعلموا فيه.

تخيل أنك أنت مفتش المدارس، وأنت بعد أن عدت من زيارتك لتلك القرية النائية، وارتحت، جلست تكتب في دفتر يومياتك عما حدث في هذا اليوم. حاول أن تتقمص شخصية المفتش، وأن تعيش إحساسه، وأن تعيش حياته، وأن تفكر كما يفكر، وأن تشعر كما يشعر، وأكمل هذه العبارة لتتم ما سيكتبه هذا المفتش في دفتر يومياته.

سيستغرق هذا الدرس حصتين:
1. الحصة الأولى:

✧ كتابة النص.

2. الحصة الثانية:

✧ قراءة ما كتبت، بعد أن يكون أستاذك قد صحح لك ورقتك، وأعادها لك.

1

الخميس 11 / يوليو /

كَانَ يَوْمًا طَوِيلًا وَمَتَعِبًا، لَكِنِّي لَا أَعْرِفُ كَيْفَ أَصِفُ مَشَاعِرِي.. يَمْتَزِجُ فِي دَاخِلِي فَرَحٌ
أَبْيَضُ شَفَافٌ، بِحُزْنٍ وَشُعُورٍ ثَقِيلٍ بِالْعُجْزِ

وَلَكِنْ رَغَمَ كُلِّ شَيْءٍ فَإِنَّ مَا رَأَيْتُهُ الْيَوْمَ، ذَاكَ السَّكُونِ، وَالسَّلَامَ، ذَاكَ الْحُبِّ الَّذِي كَانَ يَنْتَشِرُ
فِي الْهَوَاءِ بَيْنَ الْمَعْلَمِ وَتِلَامِيذِهِ، ذَاكَ الانْقِيَادَ، وَالْاجْتِهَادَ، وَالتَّعَلُّقَ بِالْعِلْمِ.. كُلُّ هَذَا سَيَبْقَى
ذَكَرِي لَنْ تَمَحُوهَا الْأَيَّامُ.

التّخطيط وكتابة المسوّدة:

قبل الكتابة: تسجيل الأفكار والملاحظات.

- ✍ حاول أن تكتب بترتيب زمني، احك ما حدث مع القروي، وصف المكان، والحر، ووعورة الطريق.
- ✍ حاول أن تتمثّل إحساس المُفتش في كلّ جزءٍ من الطريق حتّى وصل إلى مكان المدرسة.
- ✍ صف أجواء المدرسة، والتلاميذ.
- ✍ صف إحساسك، والمعلّم يلاحقك ليقنعك بالحصول على قطعة أرض للمدرسة، إحساسك بين التعاطف الشديد والعجز الشديد.
- ✍ حاول أن تكون محدداً ودقيقاً.
- ✍ ابتعد عن الكلام الكثير الذي لا طائل من ورائه.
- ✍ ركّز على المشاعر.
- ✍ ضع القصة بين يديك، وعُد إليها مراراً، فهي ستساعدك على أن تعيش الأجواء، والمشاعر.

الكتابة لا يمكن أن تكون كتابة حقيقية من دون أن يأخذ الكاتب وقتاً للتفكير في الموضوع، وتسجيل ملاحظاتِه، وأسئلَتِه.

هذه الخطوة مهمّة جداً، فلا تهملها.

هذه الأسئلة لمساعدتك، وليس شرطاً أن تُصمّن نصّك كلّ الإجابات عنّها.

هذه الأسئلة تُشبّه ما يُسمّى بالعصف الذهني.

من الممكن أن تصوّغ من إجابات هذه الأسئلة مجموعة فقرّة جيّدة، أو فقرتين.

كتابة المسوّدة: اكتب نصّك مُنتبهاً إلى النقاط الآتية:

- ✍ كتابة المسوّدة: اكتب نصّك مُنتبهاً إلى النقاط التالية:
- ✍ ابدأ الفقرة الأولى بما كُتب في الصفحة النموذج، ثم أكملها بوضع ما يناسبها.
- ✍ واختم نصّك بالفقرة التي في النموذج أيضاً.
- ✍ تأكّد من منطقيّة ما تكتبه، وترابطه.
- ✍ اسأل معلّمك إذا شعرت بالحاجة إلى ذلك.
- ✍ ويمكن أيضاً أن تستشير زميلك.

بعض الكتاب يُعيدون كتابة المسوّدة عدّة مرّات، ويُعيدون النّظر فيما كتبوهُ مرّة بعد مرّة.

وفي كلّ مرّة يكتشفون طريقة أو فكرة صغيرة تُغني نصّهم، وتجعلهُ أفضل وأجمل.

اختر لك شريكاً في الكتابة:

في هذه المرحلة قد تستمتع أنت وزميلك بأن يقرأ كل واحد منهما ما كتبه الآخر، وأن تتناقشا فيّه..

ليكن لقاءكما في مقهى تحبانّه، وليأخذ هذا النّقاش جزءاً من وقتكما هناك.

هذه الخطوات ستُنَفَّذُها في البيت، وستسلم نصك للمعلم، وتستلمه منه لتقرأه في الحصة الثالثة التي سيحددّها المعلم بحسب خطته ورؤيته.

المراجعة والتصحيح والتحرير:

- راجع ما كتبتَه مُنْتَبِهًا إلى ما يأتي:
- التفكير: أن تترك مسافة جيّدة بين كل فقرة وأخرى، بحيث لا يظهر نصك كأنه فقرة واحدة طويلة.
- الترقيم: تأكد من وضع علامات الترقيم المناسبة: النقطة، والفاصلة، وعلامات الاقتباس، وغيرها.
- النحو والإملاء: تأكد من اكتمال الجمل، ووضوح معناها، ومن خلوّ نصك من الأخطاء الإملائية.
- أعد صياغة بعض العبارات إذا رأيت ذلك، وركّز في المواضع التي فيها اقتباسات، بحيث يأتي الاقتباس منسجمًا مع نصك.
- التنسيق والترتيب: تأكد أن اسمك مطبوع تحت العنوان بـ(بُني) أصغر من (بُني) العنوان، وتأكد أنك اخترت خطأ مناسبًا مقروءًا إذا كنت قد استخدمت برنامج «الورد» في الكتابة.

النسخة النهائية:

- اطبع ما كتبتَه.
- ألق عليه نظرة أخيرة، وتأكد من كل شيء مرة أخرى.
- ضع ورقتك في ملف، وسلمها للمعلم.

2

القراءة والنشر:

اقرأ نصك على زملائك، واستمع إلى ما كتبوه أيضًا.

كتابة احتراف

3

سيرة ذاتية

نواتج التعلم

1. يكتب سيرة ذاتية واصفاً تفاصيل متماسكة ومنتقاة. (ARB.4.2.04.014)
2. يطبق إستراتيجيات السرد والوصف المناسبة. (ARB.4.2.04.012)



اقرأ السيرة الذاتية الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

كانت أولى زياراتي لحرم جامعة الإسكندرية بصحبة خالي رزق، وذلك لتسجيل اسمي كأحد الطلاب الجدد بكلية العلوم الكائنة في حيٍّ محرم بك بمدينة الإسكندرية. وكان ذلك في صيف عام 1963، وأتذكر أن قطرات من الدمع قد تساقطت من مقلتي في أثناء زيارتي الأولى هذه، ولم يكن ذلك عن حزن؛ إنما هي دموع الفرح لرؤيتي حرم الجامعة لأول مرة في حياتي... حرم العلم والعلماء الذي تنطلق منه إبداعات العقول في مجالات العلوم والفنون بأنواعها المختلفة، ووسط الهدوء الذي خيم على حرم الجامعة، اصطفت الأشجار والشجيرات على جوانب الممرات، تخرق أرض حرم الجامعة، وخُصصت كل واحدة من المنشآت آنفة الذكر لعلم من العلوم، واحدة للجيولوجيا، وأخرى للرياضيات، وثالثة للفيزياء، ورابعة للكيمياء... إلخ، وما إن انتهينا من ارتقاء الدرج حتى تراءى لنا كل الحرم الجامعي بمنشآته... وتميز حرم الجامعة بمنظره البديع، وجماله البسيط. ومنذ اليوم الأول في الدراسة الجامعية اجتهدت في التحصيل؛ لأصل إلى أعلى درجات التفوق والامتياز، وكان لي ما أردت، فقد حصلت بالفعل على تقدير امتياز أو جيد جدًا في المقررات الدراسية التي كنت أدرسها مع ميولي واستعدادي الفطري... وكان ترتيبني الأول على الدفعة بجامعة الإسكندرية، وتم تعييني وزملاء آخرين مُعَيدِينَ بكلية العلوم. كانت لدي رغبة شديدة لاستكمال دراستي في الولايات المتحدة الأمريكية؛ لأنني أعرف أن أفضل الأبحاث في مجال تخصصي كانت تُجرى هناك، ويمكن أن يكون لي دور في هذا العالم البحثي الجديد.

وبدأت أجمع المعلومات المتعلقة بالجامعات الأمريكية، وفي بداية عام 1969 تقدّمت بطلبات إلى ثلاث جامعات من تلك التي رشحتها لي أصدقائي وزملائي من واقع خبراتهم...

عصر العلم / أحمد زويل

الأسئلة:

1. ما الفترة الزمنية التي يتناولها هذا الجزء من السيرة الذاتية؟
2. ما المشاعر التي انتابت أحمد زويل عند زيارته الجامعة للمرة الأولى؟ وبِمَ تفسرها؟
3. على أي شيء اعتمد أحمد زويل في إبراز أفكاره ومشاعره؟
4. يُمثل هذا الجانب من السيرة جانباً من جوانب القدوة، كيف تُمثلها في حياتك المستقبلية؟
5. ما الضمير الذي استخدمه الكاتب في حديثه عن نفسه؟

التخطيط وتنظيم الأفكار:

التخطيط:

1. ابدأ بالتفكير والتذكر في حياتك، وما مرّ بها من أحداث ومواقف مؤثرة.
2. اختر ثلاثة مواقف من حياتك: (مفرحة - مُحزنة - طريفة - غريبة - مُخيفة - مُدهشة - مُثيرة)، وحدّد تأثيرها على شخصيتك.

التنظيم:

1. حدّد الفترة الزمنية التي ستكتب عنها في سيرتك الذاتية.
2. اختر من بين المواقف التي سجلتها سريعاً في الخطوة السابقة موقفاً تراه أكثر تأثيراً، وأقرب إلى نفسك.
3. تذكر التفاصيل المتعلقة بكل موقف من حيث: (المكان - الزمان - الشخصيات - الأحداث المؤثرة - المشاعر والأحاسيس).
4. سجّل التفاصيل الحسية والسمعية والبصرية المرتبطة بالمواقف.

2

- 1 ابدأ بكتابة الموقف الذي اخترته.
- 2 اسرد الأحداث والمواقف.
- 3 صوّر عواطفك وانفعالاتك.
- 4 اختر الكلمات الدقيقة والمناسبة والصّور المُعبّرة.
- 5 اربط بين الجمل ربطاً لغوياً منطقياً.
- 6 ركّز على التفاصيل الحسية، وصِف المشاهد وصفاً دقيقاً مؤثراً.

بعد الكتابة

المراجعة والتصحيح والتحرير:

• راجع ما كتبتَه مُراعياً:

- ❑ المسافات بين الفقرات.
- ❑ علامات الترقيم المناسبة.
- ❑ سلامة التعبير.
- ❑ وضوح المعنى.
- ❑ عدم وجود الأخطاء الإملائية.
- ❑ صياغة العبارات.
- ❑ التنسيق والترتيب.

هذه الخطوات ستنفذها في البيت، وستسلم نصك للمعلم، وتستلمه منه لتقرأه في الحصّة الثالثة التي سيحدّدها المعلم بحسب خطته ورؤيته.



3

- اقرأ ما كتبتَه على زملائك، بعد أن يُصحّحه لك مُعلّمك، واستمع لما كتبه زملاؤك.
- اقرأ المزيد عن السيرة الذاتية: (كتاب "الأيام" لطله حسين).





النَّجْوُ

النَّحْوُ

1

الميزانُ الصَّرْفِيُّ

نواتجُ التَّعَلُّمِ

1. (ARB.6.2.02.069) يتعرَّفُ الميزانُ الصَّرْفِيُّ، ويستخدمُه في وزنِ الكلماتِ الصَّحِيحَةِ والمعتَلَّةِ.



أولاً: نتدارس

في الصّورة التي أمامك ميزان:
هل كفتا الميزان متساويتان؟

علام يدل ذلك؟

لماذا تعتمد المحاكم صورة الميزان الذي تساوت كفتاه شعاراً لها؟

إذن، لكي تتساوى كفتا الميزان يجب أن

وفكرة الميزان هذه موجودة أيضاً في اللغة العربيّة، ولكنّها لوزن الكلمات. فكيف نزن الكلمات في العربيّة؟

- معظم كلمات اللغة العربيّة تتكوّن من ثلاثة أحرف، ولذلك تُسمّى كلمات ثلاثيّة.
- وُضِعَ مقابل الكلمات الثلاثيّة ميزان من ثلاثة أحرف هي "فعل". فهذا هو ميزان الكلام في العربيّة.
- ولكي تبقى كفتا الميزان متساويتين دائماً فإننا إذا وَجَدْنَا كلمة زاد فيها حرفٌ على الثلاثة زدنا في الميزان حرفاً، وإذا زاد حرفان زدنا في الميزان حرفين، وإذا حذفنا من الكلمة شيئاً حذفنا من الميزان ما يُقابله حتّى نحافظ على الميزان متساوياً دقيقاً.
- ولكي نعرف كيف نزن الكلمات عليك دائماً أن تُعيدها إلى جذرها الثلاثي، كما تفعل حين تبحث عن معنى الكلمة في المعجم، حتّى تعرف فاءها وعينها ولامها. أكمل الجدول لكي تدرك الفكرة:



الكلمة	جذرها	وزنها
تَنَاقَشَ	ن ق ش (ف ع ل)	
أَخْرَجَ	خ ر ج (ف ع ل)	
يَتَفَاهَمُ	ف ه م (ف ع ل)	
اسْتَغْفَرَ	غ ف ر (ف ع ل)	
كَبِيرٌ	ك ب ر (ف ع ل)	

٥ ولكي تفهم هذا التّصوّر أكمل كلمات الميزان، لكي تطابق الكلمات الملونة في (أ) وفي (ب) المجموعة الأولى: الأفعال الثلاثية المجردة والمزيدة.

(ما معنى «فعل مجرّد»؟ وما معنى «فعل مزيد»؟)

الميزان	ب	الميزان	أ
فَعَّ	قَرَأَ المعلمُ الطّلبةَ روايةً ممتعةً.	فَعَّ	قَرَأَ سعيدٌ قصّةً ممتعةً.
فَعَلَ	سَاعَدَ الأبُّ ابنته في وزنِ الكلمات.	فَعَلَ	سَعِدَ الطّلبةُ بمعرفةِ ميزانِ الكلمات.
تَعَاثَرَا	تَقَارَبَ العالمُ بفضلِ وسائلِ الاتّصالِ.	عُ	قَرُبَ الزّورقُ مِنَ الميناءِ.
اسْتَدَّ	اسْتَطَالَ برجُ خليفة في السّماءِ.	عَ	طَالَ زمنُ انتظارِ وصولِ المسافرينِ.
يُفِّ	يُحَسِّنُ الطّالبُ استخدامَ المِجْهَرِ.	فَ	حَسَنَ العملُ بالإخلاصِ.

المجموعة الثانية: الأفعال الرباعية المجردة والمزيدة.

الميزان	ب	الميزان	أ
تَفَعَّ	تَدَحَّرَجَ اللاعبُ أمامَ المرمى.	فَعَّلَ	دَحَّرَجَ الحارسُ الكرةَ خارجَ المرمى.
اِلَّلَّ	إِطْمَأَنَّ الوالدانِ على صحّةِ ابنيهما.	لَدَّ	طَمَأَنَّ الطّبيبُ المريضَ بنجاحِ العمليّةِ.

المجموعة الثالثة: الأسماء الثلاثية وغير الثلاثية.

الميزان	ب	الميزان	أ
فَاعِلَةٌ	الملقبةُ بالزّهراءِ فَاطِمَةُ بنتُ رسولِ الله ﷺ.	فَعُلُ	عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه مِنَ المبشرينَ بِالْجَنَّةِ.
عُ	أَضَحَتْ حديقةُ بيتنا خَضْرَاءً.	مَـ هَوُلُ	الْعِلْمُ مَحْمُودٌ، والفضلُ مشهودٌ.
أَلْفُ	الْأَشْجَارُ تُغْذِي الهَوَاءَ بِالْأوكسجينِ.	أَلَمَ لَ لُ	الْمَسَاجِدُ بيوتُ الله في الأرضِ.

المجموعة الرابعة:

الميزان	ب	الميزان	أ
عِلُ	قِفْ لوالديك بارًّا بهما.	فَعَلَ	وَقَفَ الطّالبُ للمعلّمِ فخورًا.
فُلُ	قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ	فَعَّ	قَالَ اللهُ تَعَالَى في سورةِ الصّمدِ:

ثانياً: نستنتج

1. لاحظت الكلمات الملونة فوجدت في المجموعة:	جاءت أوزانها على:
الأولى (أ) أفعلاً ثلاثية مجردة.	(فَعَلَ)
الأولى (ب) أفعلاً ثلاثية زيدت بحرفٍ أو	(فَعَلَ) وزيد في الميزان ما زيد في فعله
الثانية (أ) أفعلاً رباعية مجردة.	(فَعَّلَ)
الثانية (ب) أفعلاً رباعية مزيدة أو	(فَعَّلَ) وزيد في ما زيد في أفعالها
الثالثة (أ) و (ب) أسماء ثلاثية وغير	جاءت أوزانها كما توزن الأفعال الثلاثية وغير
2. تأمل ضبط حروف الأفعال والأسماء الثلاثية	تجد حروف الميزان ضبطت بالحركات التي ضبطت بها
و	
3. تأمل الأفعال في المجموعة الرابعة (أ) و (ب)	تجد الأفعال في (ب) قد حذف من ميزانها (فعل) ما حذف من أفعالها.

ثالثاً: نطبق

1. أمامك رسم توضيحي مبسّط للميزان الصّرفيّ:
أ- ميزان الفعل الثلاثي:

فَ	عَ	لَ
↓	↓	↓
كَ	تَ	بَ
فَاءُ الْفِعْلِ	عَيْنُ الْفِعْلِ	لَامُ الْفِعْلِ

ب- ميزان الفعل الرباعي:

فَ	عَ	لَ	رَ
↓	↓	↓	↓
بَ	عَ	ثَ	رَ
فَاءُ الْفِعْلِ	عَيْنُ الْفِعْلِ	لَامُ الْفِعْلِ الْأُولَى	اللَّامُ الثَّانِيَةُ

2. اختر الميزان الصرفي المناسب للكلمات التي في الجدول:

الكلمات	الميزان الصرفي		
رَسَمَ	فَعَلَ	فَعَلَ	فَعَلَ
سَلَّمَ	فَعَّلَ	فُعِّلَ	فَعَّلَ
جَلَجَلَ	فَعَلَلَ	فَعَّلَلَ	فَعَّلَلَ
انْفَتَحَ	انْفَعَلَ	انْفُعِلَ	انْفَعَلَ
اسْتَحْسَنَ	اسْتَفْعَلَ	اسْتُعِفِّلَ	اسْتَفْعَلَ
سَعِدَ	فَعِيلٌ	فِيْعَلٌ	فَعَّلٌ
حَمَرَاءُ	فَعْلَالٌ	فَعْلَاءُ	فَعْلَاءُ

3. زن الأفعال والأسماء الآتية وفق الجدول:

الكلمة	وزنها	الكلمة	وزنها	الكلمة	وزنها
حَمْدٌ		أَقْرَأُ		عَلِمَ	
مَسْعُودٌ		نَسَعَى		سَافَرَ	
إِبْتِسَامٌ		يُسَاهِمُ		اجْتَهَدَ	
أَمَنَةٌ		يَسْتَحْسِنُ		اسْتَفْهَمَ	

رابعاً: نتبّصر

1. اقرأ الحديث الآتي، ثمّ استخرج منه كلمات على الأوزان التالية:

قال رسول الله ﷺ: «يَا كُفَّاءُ الْكُذِبِ؛ فَإِنَّ الْكُذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكُذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا؛ وَعَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صَدِيقًا». (صحيح أبي داود، الرقم: 4989)

الأوزان	الكلمات	الأوزان	الكلمات
يَفْعَل		يَتَفَعَّل	
فَعُولُ		الْفِعْلُ	
فَعَلْ		فَعِيلُ	

2. تذكّر أسماء عائلتك الكبيرة، ثمّ اكتب عشرة منها للذكور ومثلها للإناث، ثمّ زنها وزناً صرفياً سليماً، واكتشف أي الأوزان الصرفيّة أكثر انتشاراً في عائلتك.

الذكور	الأوزان	الإناث	الأوزان
.....			
.....			
.....			
.....			
.....			
.....			
.....			
.....			
.....			
.....			

النَّحْوُ

2

اسْمُ الْفَاعِلِ

نَوَاتِجُ التَّعَلُّمِ

1. (ARB.6.2.02.072) يَشْتَقُّ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ وَغَيْرِ الثَّلَاثِيِّ، وَيُعْرَبُهُ، وَيُوظَّفُهُ فِي مَوَاقِفَ حَيَاتِيَّةٍ.

أَوَّلًا: نَتَدَارَسُ

(1)



ماذا يَفْعَلُ الرَّجُلُ؟ إِنَّهُ الْقُرْآنَ.

ماذا نُسَمِّي الرَّجُلَ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ نُسَمِّيهِ الْقُرْآنَ.

(2)



ماذا يَفْعَلُ الرَّجُلُ؟ إِنَّهُ الطَّائِرَةَ.

ماذا نُسَمِّي الرَّجُلَ الَّذِي يَقُودُ الطَّائِرَةَ؟ هُوَ الطَّائِرَةَ.

(3)



ماذا يَفْعَلُ الرَّجُلُ؟ إِنَّهُ الْقَهْوَةَ.

ماذا يُمَكِّنُ أَنْ نُسَمِّي الرَّجُلَ الَّذِي يَبِيعُ الْقَهْوَةَ؟ أُسَمِّيهِ الْقَهْوَةَ.

♦ الأسماء التي تُعبر عنها الصور (قارئ/قائد/بائع) جاءت على وزن واحد هو:

♦ بالعودة إلى أفعال الكلمات السابقة، نجد الآتي:

✧ قرأ ← قارئ.

✧ قائد.

✧ بائع.

♦ هل هذه الأفعال (ثلاثية) أم (رباعية)؟ هي أفعال

✧ إذن فالقارئ هو الذي قرأ أو يقرأ.

✧ والقائد هو الذي ، أو

✧ والبائع هو الذي ، أو

♦ نُسَمَّى الاسم المشتق من الفعل للدلالة على مَنْ قام به اسم الفاعل.

(4)



ماذا يفعل الرجل؟ إنه على الأحداث الرياضية.

ماذا نُسَمَّى الرجل الذي يُعلق على الأحداث الرياضية؟ رياضياً.

(5)



ماذا نُسَمَّى الرذاذ الذي يُبيد الحشرات ويقتلها؟ هو حشري.



(6)

ماذا نُسَمِّي دارِسَ الهندسةِ الَّذِي يَهْنِدُسُ البناءَ أو المَشروعَ؟ هُوَ

- ❖ كُلُّ اسْمٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تُعَبِّرُ عَنْهَا الصُّوَرُ السَّابِقَةُ (مُعَلِّقٌ / مُبِيدٌ / مَهْنِدُسٌ) هُوَ اسْمُ فَاعِلٍ؛ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى مَنْ
- ❖ تَأَمَّلِ الْأَفْعَالَ هَذِهِ الْمَرَّةَ:
- ❑ عَلَّقَ - يُعَلِّقُ ← مُعَلِّقٌ.
- ❑ أَبَادَ - يُبِيدُ ← مُبِيدٌ.
- ❑ هَنْدَسَ - يَهْنِدُسُ ← مَهْنِدُسٌ.
- ❖ تَجِدْهَا زَادَتْ فِي بَنَائِهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، وَلِذَلِكَ هِيَ أَفْعَالٌ
- ❖ هَلْ لَاحَظْتَ الْعِلَاقَةَ بَيْنَ اسْمِ الْفَاعِلِ وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ فَوْقَ الثَّلَاثِيِّ؟

ثانيًا: نَسْتَنْتِجُ

- 1 اسمُ الْفَاعِلِ اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الْفِعْلِ لِيَدُلَّ عَلَى مَنْ بِهِ
- 2 يُصَاغُ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْفِعْلِ:
- أ. الثَّلَاثِيَّ عَلَى وَزْنِ (.....).
- ب. وَمِنْ فَوْقِ الثَّلَاثِيَّ عَلَى وَزْنِ مُضَارِعِهِ، مَعَ إِبْدَالِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ مِيمًا ، وَكَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ.

ثالثاً: نُطَبِّقُ

1. اِشْتَقَّ اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ، وَضَعَهُ فِي جُمْلَةٍ مُنَاسِبَةٍ لِتُعْبِّرَ عَمَّا فِي الصُّورَةِ:

(أ)



(عَلَّمَ):

(ب)



(رَوَّضَ):

(ج)



(حَاسَبَ):

(د)



(أزعج):

.....

(هـ)



(رمى):

.....

(و)



(أعان):

.....

2. ضع الكلمة المناسبة لإكمال الجملة تحت كل صورة مما يأتي:



3. اكتب اسم الفاعل المناسب للكلام البارز:

أ. ماذا نُسَمِّي الشركة التي أنتجت الفيلم؟

ب. ماذا نُسَمِّي النساء اللواتي ألفن الكتب؟

ت. ماذا نُسَمِّي المواد الخطيرة الممنوعة التي تُحذر من يتعاطاها؟

ث. ماذا نُسَمِّي الشخص الذي يشتري البضائع ثم يستهلكها؟

ج. ماذا نُسَمِّي البحر العظيم الذي يُحيط باليابسة؟

4. صَنَّفْ وأفرادَ مجموعتكِ أسماءَ الفاعلِ في الفِقرةِ الآتيةِ وَفَقِ الجدولَ:

العالمُ شريفٌ؛ لأنَّهُ يجلو صدأَ العقلِ، والمسؤولُ العادلُ شريفٌ؛ لأنَّهُ يحرصُ على إنصافِ الناسِ جميعهم، وصاحبُ الأخلاقِ الكريمةِ شريفٌ؛ لأنَّهُ مؤثّرٌ بكرمِ أخلاقِهِ وجمالِ صفاتِهِ المُحتاجينَ على نفسه ولو كانَ بهِ خصاصةٌ، وكلُّ مواطنٍ شريفٌ متى كانَ مُستقيماً صادقاً ومُتعاوناً معَ أبناءِ مُجتمَعِهِ.

اسمُ الفاعلِ مِنَ الثلاثيِّ	فعلُهُ	اسمُ الفاعلِ مِنَ فوقِ الثلاثيِّ	فعلُهُ

5. العَبِّ وزميلكُ لعبةَ صَوْغِ اسمِ الفاعلِ؛ مرَّةً تذكُرُ أنتَ ثلاثةَ أفعالٍ ثلاثيّةٍ ليقومَ هُوَ بِصَوْغِ اسمِ الفاعلِ

منها، ثمَّ اعكسا الدورَ، ثمَّ أعيِدا اللعبةَ معَ الفعلِ فوقِ الثلاثيِّ:

الفاعلُ: ، اسمُ الفاعلِ:

الفاعلُ: ، اسمُ الفاعلِ:

الفاعلُ: ، اسمُ الفاعلِ:

6. اشتقَّ اسمَ الفاعلِ مِنَ الفعلِ مُحاكياً المِثاليّينَ:

سَجَدَ الرَّجُلُ لِلَّهِ تَعَالَى، فَالرَّجُلُ سَاجِدٌ.

سَافَرَ بَدْرٌ لَطَلَبِ الْعِلْمِ، فَبَدْرٌ مُسَافِرٌ.

تَابَ الْمُذْنِبُ، فَالْمُذْنِبُ

أَكْرَمَ ،

رَجَعَ الْمَسَافِرُ بَعْدَ غِيَابٍ،

يَسْتَغْفِرُ سَعْدٌ 33 مَرَّةً بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، فَسَعْدٌ

عَادَ سَعِيدٌ إِلَى وَطَنِهِ، فَ

رَكَبَ ، فَ

انْفَتَحَ بَابُ التَّسْجِيلِ فِي الْجَامِعَةِ، فَالْبَابُ

تَشَارَكَ ،

7. الإعراب:

السؤال: أعرب اسم الفاعل مما تحته خط:

أنا البحرُ في أحشائه الدُّرُّ كامنٌ
أرى لرجالِ الغربِ عِزًّا ومَنعةً
أتوا أهلهم بالمُعْجِزَاتِ تَفَنُّنًا
أُطْرِبُكُمْ مِنْ جَانِبِ الْغَرْبِ نَاعِبٌ
إلى مَعْشَرِ الْكُتَّابِ وَالْجَمْعُ حَافِلٌ

فهل ساءلوا الغَوَاصَ عَنْ صَدَفَاتِي
وَكَمْ عَزَّ أَقْوَامٌ بِعِزِّ لُغَاتِ
فِيَا لَيْتَكُمْ تَأْتُونَ بِالْكَلِمَاتِ
يُنَادِي بِوَادِي فِي رَيْعِ حَيَاتِي
بَسَطْتُ رَجَائِي بَعْدَ بَسْطِ شَكَاتِي

فائدة نحوية:

يُعْرَبُ اسْمُ الْفَاعِلِ حَسَبَ مَوْقِعِهِ
فِي الْجُمْلَةِ؛ فَيَكُونُ مُبْتَدَأً وَخَبَرًا
وَفَاعِلًا وَمَفْعُولًا بِهِ وَ.....
و.....

الإجابة:

❑ كامنٌ: خبرٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه

❑

❑

❑ الْكُتَّابُ (ج: كَاتِب): مضافٌ إليه مجرورٌ وعلامة

❑

رابعاً: نتبصر

● قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ

لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأُفْرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ٥﴾. (المؤمنون)

● في مطلع القرن العشرين روج بعض الدارسين في الغرب فكرة الانصراف عن اللغة العربية إلى لغة أخرى، وعزا هؤلاء الجاحدون القصور إلى اللغة الشريفة، فهبَّ المخلصون من أبنائها ينافحون عن لغتهم، ويدفعون عنها افتراءات أعدائها، ويرون أن اللغة العربية واسعة راقية مستوعبة لعلوم الأمم واليوم والغد، فقد وسعت كلام الله الخالد، فلا تضيق عن تسمية بعض مخترعات متجددة، ويؤكدون أن اللغة ركن من مقومات الأمة، فإذا عزت عزوا، وإذا ذلت ذلوا، وإذا زالت زالتوا. وكان حافظ إبراهيم الشاعر المصري المعروف من الحاملين لواء الدفاع عن اللغة العربية بقصيدة رائعة تعدُّ لساناً ناطقاً معبراً عن مشكلاتها ومعاناتها.

النَّحْوُ

3

اسمُ المفعولِ



نَوَاتِجُ التَّعَلُّمِ

1. (ARB.6.2.02.073) يَشْتَقُّ اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ وَغَيْرِ الثَّلَاثِيِّ، وَيُوظَّفُ فِي مَوَاقِفَ حَيَاتِيَّةٍ.

(1)



لِمَاذَا تَشْرَبُ بِكُوبِي، وَلَا تَشْرَبُ بِكُوبِكَ؟

← لِأَنَّ كُوبِي **كُسِرَ** لِلْأَسَفِ.

← كُوبِي ، سَأَشْتَرِي - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - وَاحِدًا جَدِيدًا.

(2)

B/ *Philosophie
- Produktivität
- Dafrustel
- Heiliger Teil
- Belohnung*

لِمَاذَا لَا تَسْتَطِيعُ قِرَاءَةَ الْوَصْفَةِ الطَّيِّبَةِ؟

← لِأَنَّهَا **كُتِبَتْ** بِخَطٍّ غَيْرٍ وَاضِحٍ بِالْمَرَّةِ.

← الْوَصْفَةُ بِخَطٍّ غَيْرٍ وَاضِحٍ بِالْمَرَّةِ.

تَأَمَّلْ فِي (1)، تُلَاحِظْ:

♦ أَنْ (**كُسِرَ**) فِعْلٌ (ثَلَاثِيٌّ أَمْ رُبَاعِيٌّ؟) مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ؛ لِأَنَّهُ

♦ وَأَنَّ (**كُسِرَ**) وَ () كَلِمَتَانِ مُتَسَاوِيَتَانِ.

♦ وَأَنَّ () عَلَى وَزْنِ (مَفْعُولٍ).

تَأَمَّلْ فِي (2)، تَجِدْ:

♦ أَنْ () فِعْلٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ؛ لِأَنَّهُ

♦ وَأَنَّ () وَ () كَلِمَتَانِ مُتَسَاوِيَتَانِ.

♦ وَأَنَّ () عَلَى وَزْنِ (مَفْعُولٍ).

(3)



ماذا يبيعُ التّاجرُ؟ إِنَّهُ يبيعُ الخَضراواتِ.
← فَالْخَضراواتُ هِيَ الْمَبِيعَةُ.

(4)



ماذا تصونُ المَوْظَفَةُ؟ هِيَ تصونُ التَّمثالَ.
← فَالتَّمثالُ مَصُونٌ.

في (3) و (4):

♦ ما الجامعُ بَيْنَ الْفِعْلَيْنِ: (باعَ - يبيعُ) و (صانَ - يصونُ)؟
كِلَاهُمَا فِعْلٌ ثَلَاثِيٌّ مُعْتَلٌّ الـ.

♦ تَأَمَّلِ اشْتِقاقَ (مبيع) مِنْ (يبيع)، و (مَصون) مِنْ (يصون).

♦ اكتبُ نَتِيجَةَ تَأَمُّلِكَ فِي طَرِيقَةِ الْاِشْتِقاقِ هُنَا:

(5)



مَتَى بُنِيَ هَذَا الْبُرْجُ؟
← هَذَا الْبُرْجُ بُنِيَ فِي عَهْدِ صَاحِبِ السَّمَوِّ الشَّيْخِ خَلِيفَةَ.
← هَذَا الْبُرْجُ فِي عَهْدِ صَاحِبِ السَّمَوِّ الشَّيْخِ خَلِيفَةَ.

(6)



هَلْ دَعَوْتُمُ الْأُسْتَاذَ أَحْمَدَ إِلَى حَفْلَتِنَا؟
نَعَمْ، هُوَ مَعَ زَوْجَتِهِ وَأَوْلَادِهِ.

- ♦ لَاحِظْ، فِي (5)، أَنَّ (مَبْنِيٍّ) فِعْلُهُ: ()، وَهُوَ فِعْلٌ ثَلَاثِيٌّ مُعْتَلٌّ الْآخِرِ.
- ♦ وَلَاحِظْ، فِي (6)، أَنَّ () فِعْلُهُ ()، وَهُوَ أَيْضًا فِعْلٌ ().
- ♦ مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْفِعْلَيْنِ: (رَمَى) وَ(دَعَا)؟

(7)



لماذا لا تمرّ السيّارات من هذا الشارع؟ (أغلق)
← لأنّ الشارع أغلق منذ أسبوع.
← فالشارع منذ أسبوع.

(8)



لم تركّ الرّجل سيّارته وسط الشارع؟ (حاصر)
← لأنّه حوَصِر بالمياه.
← فالرّجل بالمياه.

- ♦ لاحظ، في (7) و(8)، أنّ (مُغلق) من الفعل (أغلق)، و(.....) من الفعل (.....).
- ♦ بِمَ يَشْتَرِكُ الفِعْلَانِ (.....) و(.....)؟
- ♦ كَيْفَ اسْتَقْقْنَا (مُغلق) مِنْ (أغلق)؟ وَكَيْفَ اسْتَقْقْنَا (.....) مِنْ (.....)؟

ثانياً: نُسْتَنْتِجُ

- 1 **اسْمُ الْمَفْعُولِ**: هُوَ كُلُّ اسْمٍ مُشْتَقٌّ مِنَ الْفِعْلِ، لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَنْ أَوْ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ: (مَأْكُول، مَقُول، مَبِيع، مَدْعُو، مَبْنِي، مُرَاجِع، مُتَقَن، مُفَسِّر، مُسْتَخَرَج).
- 2 يُشْتَقُّ اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنَ الْفِعْلِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَنْ/مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ.
- 3 يُشْتَقُّ اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ (أَكَلَ، سَأَلَ، شَرِبَ) عَلَى وَزْنِ (.....).
- 4 يُشْتَقُّ اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنَ الْفِعْلِ فَوْقَ الثَّلَاثِيِّ (أَقْبَلَ، قَبَّلَ، قَابَلَ، اسْتَقْبَلَ، تَقَبَّلَ، ...) عَلَى وَزْنِ (فَعِلَه المَضَارِع)، وَذَلِكَ بِـ وَ (.....).
- 5 يُشْتَقُّ اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْمَعْتَلِّ الْوَسْطِ (بَاعَ) بِعَوْدَةِ الْحَرْفِ الْمَعْتَلِّ إِلَى أَصْلِهِ (بِيعَ)، وَفِي أَوَّلِهِ مِيمٌ مَفْتُوحَةٌ: (مَبِيعَ). وَأَمَّا (مَقُول) فَهُوَ اسْمُ مَفْعُولٍ مِنَ الْفِعْلِ (.....).
- 6 وَيُشْتَقُّ اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْمَعْتَلِّ الْآخِرِ (دَعَا، هَدَى) بِتَشْدِيدِ آخِرِهِ، وَإِضَافَةِ مِيمٍ مَفْتُوحَةٍ فِي أَوَّلِهِ، مِثْلَ: (مَدْعُو) مِنْ (دَعَا)، وَ(مَهْدِي) مِنْ (.....).

ثالثاً: نَطْبِقُ

1. اِسْتَقْ اسْمَ مَفْعُولٍ مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ، وَاكْتُبْهُ كِتَابَةً صَحِيحَةً فِي الْفُرَاقِ، لَتُعْبَرَ عَمَّا فِي الصُّورَةِ:

لِمَاذَا لَا تَكْتُبِينَ بِالْقَلَمِ، يَا فَاطِمَةُ؟ لَأَنَّهُ غَيْرُ (بَرِي).	(أ) 
مِنْ فَضْلِكَ، أَبْقِي عَلَى الْبَابِ (أَغْلَقِ)، لَأَنَّ الْغُرْفَةَ (كَيْفَ).	(ب) 
اجْمَعُوا الْأَوْرَاقَ وَالْكَتَبَ (رَمَى) عَلَى الْأَرْضِ بِسُرْعَةٍ، إِذَا سَمَحْتُمْ!	(ج) 

2. أجب عن السّؤال مُستفيداً من الصّورة والفعل الملوّن:

ماذا نُسَمِّي الحيواناتِ في المناطقِ التي تَحْمِيها الحُكُومَةُ وتَمْنَعُ صَيْدَها؟	(أ) 
ماذا نُسَمِّي البُنْدُقَ، والفُسْتُقَ، واللُّوزَ، والجُوزَ، وكلَّ ما نُكَسِرُهُ لِنَأْكُلَهُ؟	(ب) 
ماذا نُسَمِّي -أحياناً- الألعابَ النَّارِيَّةَ التي يُفَرِّقُها الكِبَارُ والصِّغارُ؟	(ج) 

3. ضَع مَكَانَ الْكَلَامِ الْبَارِزِ اسْمَ مَفْعُولٍ مُنَاسِباً:

أ. لَقَدْ قُمْتُ بِإِصْلَاحِ الْكِتَابِ الَّذِي **مُرِّقٌ**.

ب. هَذَا الْمَشْرُوعُ **حُكِمَ** عَلَيْهِ بِالْفَشْلِ مِنْذُ اللَّحْظَةِ الْأُولَى.

ت. عَدَدُ الْأَجْهَزةِ الَّتِي **يَبِيعُ** فِي الْمَعْرِضِ الْأُسْبُوعِ الْمَاضِي سِتَّةَ عَشَرَ جِهَازًا فَقَطْ.

ث. الْمَشْرُوعُ الَّذِي **وُفِّقَ** عَلَيْهِ سَيُكَلِّفُ الْجَامِعَةَ مِئَةَ مِليونِ دِرْهَمٍ.

4. صغ اسم المفعول من الأفعال الآتية محاكياً المثال:

المثال: كُتِبَ العنوانُ على السَّبَّوْرَةِ، فالعنوانُ مَكْتُوبٌ.

❑ قُرِئَتْ نَشْرَةُ الْأَخْبَارِ قَبْلَ قَلِيلٍ، فَالنَّشْرَةُ

❑ يُرْفَعُ الْعِلْمُ عَلَى السَّارِيَةِ يَوْمِيًّا فِي الطَّابُورِ الصَّبَاحِيِّ،

❑ سَيَمَّتِ الْبُضَاعَةُ فَكَانَتْ بِاهْظَةِ الثَّمَنِ، فَالْبُضَاعَةُ

❑ رُمِيتِ الْكُرَةُ بَعِيدًا عَنِ السَّلَةِ،

❑ اسْتُثْنِيَ يَوْمُ الْإِجَازَةِ مِنَ الْعَمَلِ، فَيَوْمُ الْإِجَازَةِ

❑ قِيدَتِ الْخُيُولُ لِمَيْدَانِ السَّبَاقِ،

5. اشتق اسم مفعول مناسباً لما بين القوسين، ثم ضع ثلاثة في جمل مفيدة:

❑ (شَدَّ):

❑ (سَرَّ):

❑ (زَرَعَ):

❑ (سَقَى):

❑ (غَفَرَ لـ):

❑ (اسْتَعَانَ بِـ):

❑ (انْتَفَعَ بِـ):

❑ (تَابَعَ):

رابعاً: نَتَبَصَّرْ

- قال تعالى: ﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ۝٥١ يَقُولُ أَتَىكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ ۝٥٢ أَذًا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ۝٥٣ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُّطَّلِعُونَ ۝٥٤ فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ۝٥٥ قَالَ تَاللَّهِ إِن كِدْتَ لَتُرْدِينَ ۝٥٦ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ۝٥٧ أَفَمَا نَحْنُ بِمَبْتَئِينَ ۝٥٨ إِلَّا مَوْنَتَنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَدِّينَ ۝٥٩ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۝٦٠ لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ۝٦١﴾. (الصفافات)





الدلائل الخفية

البلاغة

1

التَّشْبِيهُ الْبَلِيغُ



نَوَاتِجُ التَّعَلُّمِ

1. (ARB.6.5.01.019) يتعرَّفُ التَّشْبِيهُ الْبَلِيغُ، ويحلِّله موضَّحًا موطنَ الجمالِ، وينتجُ
جمالًا تتضمَّنُ تشبيهاتٍ.

مراجعة واستذكار:

اقرأ النصوص الآتية، واستخرج التشبيهات منها، ثم تأمل كل تشبيه، وفكر في أصل الكلام، واطرح على نفسك مثل هذه التساؤلات:

- ما الذي أضافه التشبيه إلى المعنى؟
- كيف أصبح الكلام أجمل به؟

المال سيفٌ ضرًا ونفعًا.	
قد كان لي يا نهرُ قلبٌ ضاحكٌ مثل المروج.	(ميخائيل نعيمة)
الإمام العدل - يا أمير المؤمنين - كالأب الحاني على ولده.	(الإمام الحسن البصري)
بعضنا كالحرير، وبعضنا كالورق، فلولا سوادُ بعضنا لكان البياضُ أصمَّ، ولولا بياضُ بعضنا لكان السوادُ أعمى.	(جبران خليل جبران)
وكوردة في الليل تُنسى.	(محمود درويش)
الدنيا كالمنجل، استواؤها في اعوجاجها.	
الصدقة كالمظلة، تظلك متى ساء الجو.	(مثل ألماني)

تعلّم واكتشاف:

اقرأ النصّ الآتي، وميّز الفروق التعبيرية بينه وبين العبارات أدناه:

قال الرسول الكريم ﷺ: «المؤمنُ مرآةُ أخيه». (أخرجه الترمذي)

إنك لو كررت النظر في النصّ الشريف، ستدرك أن الرسول الكريم ﷺ لم يقصد المرأة على وجهها الحقيقي؛ إذ كيف يكون المؤمن مرآة؟.. وإنما قصد شيئاً آخر يقاربها معنى، فما الذي يمكن أن نفهمه بإطلاق كلمة المرأة؟

المرأة عاكسة للصورة، لذا فهي كاشفة.

والمرأة الصّقيلة صادقة لأنها تظهر الصورة كما هي...

حاول طرح صفات للمرأة كما تراها.

تذكّر عزيزي الطالب:

وجه الشبه في المشبه به أوضح وأكثر قوة منه في المشبه.

كلما قلّ المذكور (كما في هذا النوع من التشبيه) تمكّن وجه الشبه في ذهن المتلقي أكثر.

وعلى ذلك، فإن الرسول الكريم ﷺ قصد إلى تشبيه المؤمن بالمرأة، أي: إن المؤمن كالمرأة لأخيه المؤمن كشفاً وصدقاً؛ فهو يُناصحُهُ، ويصدقُهُ القول، والرأي، والعِظة.

يُمكن إجراء التشبيه كما درست سابقاً حسب الآتي:

التشبيه	ما يفهم من التشبيه
المؤمن كالمرأة للمؤمن صدقاً وكشفاً.	يُفهم من التشبيه أنّ وجه الشبه بين المؤمن والمرأة هو الصدق في كلّ منهما، وكشفهُ للآخر عيوبهُ ومحاسنهُ دون زيف أو خداع، وذكرُ الأداة يُنبِّهنا إلى أننا أمام صورةً بيانيّة، وليس أمام كلامٍ حقيقيٍّ.
المؤمن مرأة لأخيه كشفاً وصدقاً.	يُفهم المعنى السابق نفسه، ولكنّ عدم وجود أداةٍ للتشبيه يوهّمنا في البداية بأننا أمام تعبيرٍ حقيقيٍّ، وليس صورةً بيانيّةً.
المؤمن كالمرأة للمؤمن.	وجود أداة التشبيه يدلّنا على أننا أمام صورةً بيانيّة، ولكنّ الذهن يتوقّف قليلاً ليُفكّر في وجه الشبه بين المؤمن والمرأة، وقد يصلُ إلى المعاني المُحتملة كُلّها، وقد يصلُ إلى بعضها.
المؤمن مرأة.	يتوقّف الذهن أمام هذا التعبير برهه؛ ليتأمّل العلاقة بين المؤمن والمرأة، خصوصاً على ضوء عدم وجود أداة تشبيه، ممّا يوهّم في البداية بأنه تعبيرٌ حقيقيٍّ، وسرعان ما ينتبه القارئ إلى أنّها صورةً بيانيّة، لكنّه ينشغل مباشرةً بإيجاد وجه الشبه، وهذه أعلى مراتب التشبيه؛ لأنّ فيه إعمالاً للذهن، بدلاً من تقديم المعنى المقصود كاملاً بذكر أداة التشبيه ووجه الشبه.

نستنتج:

- ❖ قد يبقى في نص التشبيه رُكناه الأساسيّان: المُشَبَّه، والمُشَبَّهُ بِهِ.
- ❖ ويُحذف كلّ من: أداة التشبيه، ووجه الشبه.
- ❖ وعندئذ يُسمّى التشبيه: بليغاً.

حَلِّقْ فِي هَذِهِ الْأَمْثِلَةِ الَّتِي تَوْضِّحُ لَكَ التَّشْبِيهَ الْبَلِيغَ، مُحَاوَلًا الْوُقُوفَ عَلَى وَجْهِ بِلَاغَتِهِ:
 انْظُرْ لِلَّيْلِ الْمَعْنَوِيِّ وَهُوَ يَتَجَسَّدُ فِي صُورَةٍ مَادِيَّةٍ مَلْمُوسَةٍ، تَعْرِفُهَا كَاللِّبَاسِ الَّذِي تَرْتَدِيهِ؟
 انْتَبِهْ إِلَى أَثَرِ الصَّلَاةِ الَّذِي لَا تَسْتَطِيعُ لَمْسَهُ، وَلَكِنَّكَ الْآنَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرَاهُ نُورًا وَوُضَاءً وَإِشْرَاقًا كَنُورِ الشَّمْسِ
 وَالصُّبْحِ.
 اسْتَمِعْ لِلْجِرَاحِ الصَّامِتَةِ، وَهِيَ تَتَكَلَّمُ، وَتَبُوحُ بِأَحْزَانِهَا!..

النَّصُّ	التَّعْلِيلُ	وجه البلاغة
﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا﴾ (النَّبَأُ)	الَّيْلُ كَاللِّبَاسِ يَسْتُرُ كُلَّ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ.	
الصَّلَاةُ نُورٌ.	الصَّلَاةُ كَالنُّورِ إِشْرَاقًا وَوُضَاءً، إِنَّهَا كَالِهَالَةِ الَّتِي تَحِيطُ بِالْمُصَلِّيِ الْخَاشِعِ، فَتُزَيِّنُهُ، وَتُجَمِّلُهُ.	
وأحزاني عصفيرٌ، تُفْتِّشُ - بَعْدُ - عَنْ يَبْدَرٍ...	لا تَكُونُ الْأَحْزَانُ عَصَافِيرَ عَلَى وَجْهِ الْحَقِيقَةِ، وَإِنَّمَا تُشَبِّهُهَا رِقَّةً، وَضِياعًا، فَعَصْفُورُ الشَّاعِرِ يَبْحَثُ عَنْ بَيْدَرٍ كَمَا تَبْحَثُ أَحْزَانُهُ عَنْ مَلَجٍ.	(نزار قباني)
لسانك حصانك، إن صنته صانك.	اللِّسَانُ كَالْحِصَانِ الَّذِي تُرَافِقُهُ، إِنْ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ أَحْسَنَ إِلَيْكَ، وَقَطَعَ بِكَ الطَّرِيقَ، وَإِنْ أَسَأْتَ إِلَيْهِ أَسَاءَ إِلَيْكَ، وَكَبَا بِكَ.	
أَتَعْلَمُ أَمْ أَنْتَ لَا تَعْلَمُ ب أَنَّ جِرَاحَ الضَّحَايَا قَمٌ	جِرَاحُ الضَّحِيَّةِ صَامِتَةٌ عَلَى الْأَصْلِ، لَا تَتَكَلَّمُ، لَكِنَّ الشَّاعِرَ يُشَبِّهُهَا وَهِيَ نَازِفَةٌ بِالْفَمِ النَّاطِقِ، فَهِيَ تَحْكِي عَنِ الظُّلْمِ، وَالْغَدْرِ، وَالْخِيَانَةِ...	(محمد الجواهري)

ماذا تستنتج؟

سُمِّيَ التَّشْبِيهُ الْبَلِيغُ بَلِيغًا؛ لِابْلُوغِهِ نِهَايَةَ الْحُسْنِ، وَلِقُوَّةِ الْمُبَالِغَةِ فِي التَّشْبِيهِ، حَتَّى يَظُنُّ الْمُتَلَقِّي أَنَّ الْمُشَبَّهَ هُوَ الْمُشَبَّهُ بِهِ فِي الْقُوَّةِ وَالدرَجَةِ، وَيَنْشَأُ التَّشْبِيهُ الْبَلِيغُ لِأَغْرَاضٍ عَدَّةٍ، مِنْهَا:

- ♦ تجسيد المعنوي.
- ♦ تقريب المعنى.
- ♦ تقوية وجه الشبه في المشبه.

اقرأ وطبق ما تعلمته:

شرح:

إليك عدداً من الأمثلة التي احتوت تشبيهات بليغة، قف على زكائها (المشبه والمشبه به)، وحاول أن تقف على وجه البلاغة فيها:

- ❑ ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ﴾ (سورة النمل: 88)
- ❑ "الكَلِمَةُ الطَّيْبَةُ صَدَقَةٌ". (حديث شريف)
- ❑ "الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ، وَجَنَّةُ الْكَافِرِ". (حديث شريف)
- ❑ رأي الحازم ميزان.
- ❑ الوجه البشوش شمس ثانية. (جون لوك)
- ❑ الابتسامة الرقيقة زورق حالم يسعى نحو شاطئ الأمان. (بايرون)
- ❑ وإنما أولادنا بيننا أكبادنا تمشي على الأرض (الشاعر حطّان بن المعلى)

تعيين، وشرح:

استخرج التشبيهات البليغة من النصوص الآتية، ثم اشرح معناها:

- ❑ فالعِشُّ نَوْمٌ والمنية يقظة والمرء بينهما خيال سار (التهامي)
- ❑ عَزَمَاتُهُمْ قُضْبٌ، وَفَيْضُ أَكْفِهِمْ سُحْبٌ، وَبَيْضُ وَجْهِهِمْ أَقْمَارُ (عبد السلام بن الحسين المأموني)
- ❑ إِنْ كُنْتَ رِيحًا، فَقَدْ لَاقَيْتَ إِعْصَارًا. (مثل عربي)
- ❑ النَّدَمُ سَهْمٌ فِي الْقَلْبِ. (فرجينيا دولف)
- ❑ الْحِكْمَةُ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي الْقَلْبِ، وَتُثْمِرُ فِي اللِّسَانِ.
- ❑ التَّوَانِي مِفْتَاحُ الْبُؤْسِ.
- ❑ جَمَالٌ بِلَا حَيَاءٍ، وَرَدَّةٌ بِلَا عَطْرِ. (بوشكين)

تحويل:

1. حَوِّلَ التشبيهات البليغة الآتية إلى أنواع أخرى من التشبيه:

المصلحة الشخصية هي دائماً الصخرة التي تتحطم عليها أقوى المبادئ. (توفيق الحكيم)

الوقت سيف.

القلوب طيورٌ إذا أنست.

العمرُ ضيفٌ أو طيف.

2. حَوِّلَ التشبيهات في الجمل الآتية إلى تشبيهات بليغة:

الحق كالنهار، لا بُدَّ أن يأتي. (مثلٌ يوناني)

وجهٌ بلا ابتسامة، كحديقة بلا أشجار. (مثلٌ دنماركي)

الأناية كريح الصحراء؛ إنها تجفف كل شيء. (لاروشفوكو)

العلم في الصغر كالنقش في الحجر. (مثلٌ عربي)

إنشاء:

1. اكتب - مستثمراً الصور الحيوية من حولك - تشبيهات بلاغية، تعبّر عن السياقات الآتية:

يذكرني الكسول بالمياه الراكدة التي لا تجري، ولا تنفع الأرض.

لا أدري لماذا أرى الوردة كلما رأيت أمي، وشممت رائحتها الزكية.

عندما يسألني أحد عن الطموح والعمل، أرسم جبلاً.

❖ لا أشعر بالوحدة أبداً، وأنا لَدَيَّ أصدقاء لا عدَّ لَهُم، ولا حَصَرَ مِنَ الكُتُبِ.

2. ابن من الكلمات الآتية تشبيهات بليغة من إنشائك:

❖ القَلَمُ.

❖ العَدْلُ.

❖ الإيمانُ.

❖ الصِّداقةُ.

بحث:

- تميّز حديث رسول الله ﷺ بجماليات أسلوبية أسرة، منها العناية بالتشبيهات على أنواعها لتقريب المعنى للمتلقّي، وتجميله، فيتلقاه بشوق.
- اقرأ في أحد صحاح الحديث مستخرجاً خمسة من الأحاديث الشريفة التي تحتوي التشبيه البليغ، ثم ناقشها مع زملائك.